

العدد ٧٤٣ - ٢٦ أكتوبر ١٩٦٥ - ٤٠ مليما

عبد الوهاب مع أغنية أم كلثوم الجديدة

●

سر اختفاء هدى سلطان!

●

من هنا بدأت فاتن حمامة

●

المنافسة حامية في بيروت





وعاد البلبل إلى حضن النيل

مغربي

بقلم: سكينه السادات

عبد الوهاب .. الفنان .. المبدع .. الموسيقار .. خالق أشجى الالحان وأعذب الترانيم .. وصاحب الصوت الذى يذوب سحرا واكتمالا وروعة عاد من أجازته السنوية التى قضاها هذا العام على ربى لبنان الشقيق . عاد الى حضن النيل .. والى احضان مشاعرنا وخفقات قلوبنا .. نحن الذين نحب صوته والحانه ، ونحن الذين نشأنا وعشنا تتنسم مشاعرنا أغانى وألحان محمد عبد الوهاب . ونحن الذين نفخر بأن فى مصر : ثورة شريفة .. ونيل رائع .. وأهرام .. وتقدم عظيم .. وأم كلثوم .. وعبدالوهاب ..

وعاد البلبل

قابلته وسط مجموعة «كراكيب» .. أباجورة هنا .. وكرسى هناك وسائدة مقلوبة فوق أخرى .. وفازة على الارض ومجموعة سجاد بجوار الحائط وستائر وتحف وأشياء كثيرة . وكنت قبل أن أدخل شقته قد رنت جرس الشقة المقابلة .. التى زرته والسيدة حرمه فيها سابقا ، لكن جيرانه قالوا انه قد انتقل منذ أيام الى الشقة المقابلة !

وجلسنا أنا وهو فوق كنبة بنفسجية اللون كانت تقف خلفها أباجورة ذهبية طويلة مرصعة بفصوص الكريستال الابيض والبنفسجى .. لم أر فى حياتى أجمل منها . وخفت أن يصرفنى تأمل جمالها عن تركيز ذهنى فى عملى الصحفى فأعطيتها ظهرى وبدأت حديثى مع محمد عبد الوهاب !

– غبت كثيرا هذا العام ؟

– أبدا والله .. الاجازة المعتادة التى تبدأ بعد كل ٢٣ يوليو من كل سنة .. الشهرين المعتادين كما عما . ولى رأى خاص فى الاجازة التى هى فى الواقع ليست أجازة مطلقة ؛ لانى خلالها أجمع خواطرى وأنسق اعمالى الفنية القادمة تنسيقا ذهنيا . ولا يأتى هذا الا بالبعد عن المشاكل اليومية العادية التافهة .. وهذا الوقت الذى يبعد فيه الفنان عن روتين حياته يعطيه قوة وشحنة جديدة للعمل ولا يعتبر أبدا وقتا ضائعا . وفى الاجازة افضل دائما ان اذهب الى بلد لا أعرف لغة أهله . واللغات التى أعرفها هى العربية والفرنسية . واقول ذلك لان الانسان بطبيعته يضطر الى الاشتراك فى التفكير والحديث مع الناس الذين حوله . اما فى بلد لا أعرف لغته تجدينى أسرح فى لاشىء . وهذا السرحان اللامتناهى فى اللاشىء هو الراحة الذهنية الحقيقية للفكر المكدود وهذه الراحة هى الشحنة القوية لبطارية الفنان ..

كيف أعامل خواطرى ؟

والخواطر التى أحدثك عنها التى أجمعها فى فترة العمل واللاعمل التى تتخلل اجازتى السنوية تشبه الى حد كبير عمل المثال او النحات فى مرسمه الخاص . فالمثال يبدأ أولا بالتفكير فى التمثال الذى سيخلقه .. وفى اليوم التالى تخطر له فكرة جديدة فيبتعد عن الاولى . وقد يحدث فى اليوم الذى يليه ان يستحسن الفكرة الأولى فيحبذها عن الثانية . ثم يتجسم فى مخيلته شكل التمثال الذى سيعمله . ثم يبدأ الخطوط الاولى للعمل فيسوى الهيكل العام .. وكل يوم أو يومين يضيف الى تمثاله شيئا جديدا .. أذنا .. يدا .. رأسا .. أو معنى جديدا ليس مادية . وفى يوم من الايام يكشف المثال الغطاء عن تمثاله فيجده قد اكتمل ويجد انه بغير حاجة الى اضافة جديد اليه . **هذه بالضبط هى طريقة تعاملى مع خواطرى الجديدة . أتركها واعود اليها .. واجمعها وأشعر بالرضى عنها .. ثم قد يخطر لى ماهو فى تقديرى احسن من التفكير السابق** . وهكذا حتى يجىء اليوم الذى اشعر فيه بالاستقرار والراحة النفسية تجاه الفكرة الفنية التى انفعل بها .

والمرحلة الثانية لا تتم الا بوجودى فى القاهرة . مع الموسيقيين ومؤدى اللحن .. او معى اذا كنت أنا الذى سأغنيه . ولا اكتفى بأن أسمع اللحن بعينى أى أقرأ النوتة بل أحب دائما ان اسمعه من كل الالات . وقد يحدث ان أكون قد رضيت عن اللحن على الورق ثم بعد أن أسمعه من الالات اغيره تماما او أغير مقاطع منه أو أضيف آلات جديدة أو أستبعد آلات موجودة !

– وهذا العام ؟ ..

– كانت خواطرى كلها مركزة فى لحن أم كلثوم الجديد . وعندما ألحن لأم كلثوم أشعر بأننى امام صوت جبار لابد ان استغل عظمته وجبروته وتناهيه فى الروعة الى أبعد الحدود . ووصلت فعلا الى التركيب العمومى للحن وما زلت .. كعادتى دائما .. استعيده .. واسرح فيه .. واغير .. وهذا الامر يستمر حتى يوم التسجيل ولا فائدة من ان استقر قبل التسجيل على شىء بعينه . وقد يكون هذا أحد عيوبى لكنه عيب متأصل لا يمكن البرء منه مثل خوفى مثلا من نزلات البرد والكحة والزكام !

وهذه الايام أجلس مع «ثومة» من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة مساء ندندن سويا ونحفظ ونتناقش فى اللحن الجديد .

– أريد منك كلمات اللحن الجديد ..

قال .. سأعطيك أجمل كلماته يبقى فقط «كوبليه» واحد طلبت «الست» من احمد شفيق كامل كاتب الكلمات .. أن يغير لها بضع كلمات منه .. اكتبى ..

أمل حياتى .. ياحب غالى .. ما ينتهيش
ياأحلى غنوة .. سمعها قلبى .. ولا تتنسيش
خد عمرى كله .. بس النهارده .. خلينى أعيش
خلينى جنبك .. فى حضن قلبك .. وسيبنى أحلم
يا ريت زمانى مايصحنيش

●

املى .. حياتى .. عينى
يا اغلى منى عسلى
ياحبيب امبارح .. وحبيب دلوقتى
وحبيبى لبكرة .. .. ولآخروقتى ..
احكى لى .. قل لى .. ايه م الامانى ؟
ناقصنى تانى وانا بين ايديك ؟
عمرى مادقت حنان فى حياتى زى حنانك
ولا حبيت .. يا حبيبى حياتى الا عشانك
وقابلت آمالى .. وقابلت الدنيا
وقابلت الحب .. اول ما قابلتك
واديتك قلبى .. يا حياة القلب
اكتر من حبك .. انا بيه مااحلمش

●

اكتر م اللى أنا فيه ما اطلبش
بعد هنايا معاك يا حبيبى
لو راح عمرى .. أنا اندمش
وكفاية أصحى .. على شفايفك ..
بتقول لى عيشى
حاسمعها غنوة .. بتقول لى حبى ..
مايتنهيش ..
خلينى جنبك .. فى حضن قلبك ..
وسيبنى أحلم ..
ياريت زمانى ما يصحنيش ..

●

ثم قلت للفنان الموسيقار ..

– هل تغنيها « الست » فى حفل افتتاح الموسم ؟

– ان شاء الله .. والست غنت انت عمرى فى فبراير وانت الحب فى مارس وهذا العام سنحاول ان شاء الله أن يكون اللحن الجديد فى ديسمبر ..

– والاسم النهائى المختار للتحفة الجديدة ؟

– الحقيقة انا محتار فى الاسم . لا ادرى هل نحدده او نترك تحديده للجمهور . فحتى الآن تدور فى رأسى عدة اسماء منها « **أمل حياتى** » و « **سيبنى أحلم** » « **وخلينى جنبك** » وكلها كلمات جاءت فى الاغنية .

ثم صمت عبد الوهاب قليلا وقال ..

– وماذا تفضلين أنت من هذه الاسماء ؟

قلت .. كلها أسماء تحمل معانى جميلة لكننى اميل الى « خلينى جنبك » أكثر !

فى لبنان

ثم قلت له ..

– وفى لقائك مع أم كلثوم فى لبنان ... هل تكلمتما عن اللحن الجديد ؟

قال .. « ثومة » مكثت فى لبنان سبعة أيام فقط كانت مشغولة فى أربعة منها بحفلاتها وبالمآدب والعزائم والكرم التى غمرنا بها الشعب اللبنانى المحب للفن المصرى أكثر الحب . وفى الايام الثلاثة تكلمت مع ثومة فى اللحن وآثرت هى أن تعود الى الاسكندرية للاستجمام لعدم اتساع الوقت لكل العزائم والمآدب التى لا نستطيع رفضها مجاملة للناس الذين يغمروننا بكل هذا الحب والتقدير .

– وهل أقمت فى بيروت نفسها أو فى الجبل ؟

فقال .. أقمت فى « بحمدون » وهى على ارتفاع ١٢٠٠ متر فوق سطح البحر . وقد لا تكون هى أجمل مناطق الجبل اذ انها جرداء وليست الطبيعة فيها غنية بالخضرة والماء مثل عاليه والطلياس مثلا . لكننى اخترتها لانها « ونس » . فهى عبارة عن بلد فيها ناس وأجزاخانات وأطباء وأنا أحب أن أكون فى « الونس » دائما لكن دون أن أكون مسئولا عنه . وقبل أن تسألى سأشرح لك الامر ..

فى بيتى هنا فى القاهرة أحب أن يكون البيت دائما مليئا بالضيوف ، لكن ليسوا الضيوف الذين أضطر وأنا جالس معهم أن ألبس الكرافتة وأحكم أزرار القميص « وأتنشى » وأتبادل معهم المجاملات والسلامات والتحيات . أحب الضيوف الذين لا يلزمونى بشىء . يعنى مثلا اذا خطر لى أن أنفرد بنفسى فى حجرتى وألحن وأنقطع عنهم بالساعات وهم فى الصالون مثلا لا يعتبرون هذا « جليطة » . واذا أردت أن أنام بعد الغداء وانصرفت الى حجرتى لا يعتبرون تركى لهم « قلة ذوق » مثلا . باختصار .. هم الضيوف الذين يقولون عنهم بالتعبير الدارج « منا وعلينا » . وفى هذا الجو « الونس » أحب أن أعيش وأن ألحن !

هكذا الحال فى بحمدون . ناس ومحلات واجزاخانات واطباء قد لا أحتاج الى أحد أو شىء منها . لكنها فقط تطمئننى ..

فيروز

قلت للبلبل ..

ـ وماذا رأيت من فن فى لبنان ؟

ـ شاهدت فيلما جديدا لفيروز والاخوان رحبانى عبارة عن أوبرا غنائية . وهى تجربة جديدة فى السينما العربية على أى حال . واسمه « بياع الخواتم » وطبعا لا أستطيع أن أقرر كيف سيكون وقعه على الجمهور . لكنه فى تقييمى الخاص عمل فنى ممتاز . وعندما يعرض الفيلم فى القاهرة الشهر القادم ستأتى الى القاهرة فيروز والاخوان رحبانى فى صحبة الفيلم .

ـ ألا تغنى لك فيروز أغنية أخرى ؟

ـ اثنتان ... مريت على بيت الحبايب وجفنه علم الغزل ..

ـ وأنت ... ألا تشدو لنا .. هذا الموسم ؟

ـ نعم .. وهى أغنية من كلمات احمد شفيق كامل ايضا واسمها « عيش معايا » ..

قال بلا تردد .. اذن اكتبى ..

عيش معايا .. عيش معايا ..
انت والحب وهنايا
مهما عشنا يا حبيبى
عمر واحد مش كفاية

فى الربا الخضرا .. على شط الغدير .. تحت الخميلة
عايز أعيش وياك سنين
فى الحب موصولة وطويلة
عايز أكون فرحة تلاقيها
فى دنيا افراحها قليلة
إتنسى زيى كل شيء ..
الا الهوى .. وناره الجميلة
دا الهوى فى قلبى ..
اتخلق من غير بداية
والهوى فى قلبى مالوش ابدا نهاية
مهما عشنا ياحبيبى .. عمر واحد مش كفاية

●

ياحياة عمرى بقالى عمر يوم ماجمعنى بيك
عمر غالى ويغلى اكتر يوم مايقدر يفتديك
لما قابلتك قابلت الحب وعرفته فى عينيك
وبايديه خضت نار شوقى ودفيتها فى ايديك
والهوى فى قلبى اتخلق من غير بداية ..
والهوى فى قلبى مالوش أبدا نهاية ..
مهما عشنا يا حبيبى .. عمر واحد مش كفاية

ياحبيبى مين أنا واللا انت مين واللا احنا فين
داحنا روح بتحب روح للحب .. للشوق .. للحنين
عيش معايا بعيد عن الدنيا .. بعيد عن كل عين
والامل والحب والاشواق عشانا مخلوقين
والهوى فى قلبى اتخلق من غير بداية ..
والهوى فى قلبى مالوش ابدا نهاية ..
مهما عشنا ياحبيبى .. عمر واحد مش كفاية

●

لو حكيتلك عن هوايا وقلت لك من غير ما اعيد
الحياة يانور حياتى نبقى ايه .. وبايه تفيد
شوقى اكتر من دا كله .. قصة مالهاش حدود
حاختصر والكون حيفنى ولسه باحكى فى شوق جديد
والهوى فى قلبى اتخلق من غير بداية ..
والهوى فى قلبى مالوش ابدا نهاية ..
مهما عشنا يا حبيبى عمر واحد مش كفاية

فؤاد المهندس

ثم قلت لعبد الوهاب ..

ـ وايه كمان ؟

قال ـ مونولوج «يفطس» من الضحك يغنيه فؤاد المهندس فى فيلم اسمه جناب السفير . وأغنية جديدة لفايزة احمد اسمها «بصراحة» .

ـ بصراحة ايه ؟

قال ضاحكا ـ بصراحة .. اسألى فايزة احمد !

ـ بصراحة .. هل تقدم كل ألحان الحب هذه الى الناس مالم يكن قلبك مليئا بالحب ؟

قال هامسا وهو يغمض عينيه وينظف زجاج النظارة :

ـ أنت عارفة الفنان زى ايه ؟ زى ورقة النشاف التى يقع عليها أى سائل .. انه يمتص المشاعر والاحداث مثل ورقة النشاف تماما . فيه ناس كتير زى ورق الاجلاسيه يقع عليها السائل فيتدحرج ولا يتأثر به الورق . اما الفنان فانه يمتص كل ما حوله من قصص . وعندما يحكى لى صديق قصة حبه فاننى اعيشها بمشاعرى اكثر منه ، ومن قال لك لا .. اننى اعيش .. وسأظل أعيش قصة حب دائم ..

العملاقان .. أم كلثوم وعبد الوهاب . انهما يلتقيان يوميا ، لاتمام الاغنية الجديدة التى تنتظرها الملايين ..





●● **يوسف** وهبى طار الى فينسيا لتصوير المناظر الخارجية لفيلم « دعني لولدى » الذى يشترك فى بطولته مع فاتن حمامة واحمد رمزى ، اخراج وانتاج رمسيس نجيب

●● **ممدوح** صادق مدير مسرح الفلاحين يشكو من قلة النصوص الصالحة لعرضها فى هذا المسرح

●● **ماجدة** ستقدم فى شهر رمضان برنامجا اذاعيا يحمل عنوان (جدو .. يا جدو)

●● **حسن** البارودى سيظهر هذا العام فى خمسة افلام

●● **محمد** عبد المطلب وتحية كاريوكا سيقومان ببطولة فيلم « قهوة النونة »

●● **رياض** السنباطى اصر على ان ينفرد وحده بتلحين جميع اغنيات الاوبريت الاذاعية (سميراميس) التى ستغنيها أم كلثوم

●● **صلاح** منصور سيغني فى فيلم (ثورة اليمن) اغنية بلحن يمنى

●● **ستجرى** تعديلات واسعة فى مراقبة المسموعات بالتليفزيون بحيث تفى باغراضها الفنية

"شويكار" تصارع "فريد شوقى"



فى فيلم « المتشرد الظريف » الذى ينتجه المحامى عدلى المولد ويخرجه احمد ضياء الدين ، ستضطر « شويكار » الى مصارعة زوجها فى الفيلم ((فريد شوقى)). شويكار تتلقى الان دروسا فى المصارعة اليابانية استعدادا لذلك

"هند" و"شادية" تعتذران



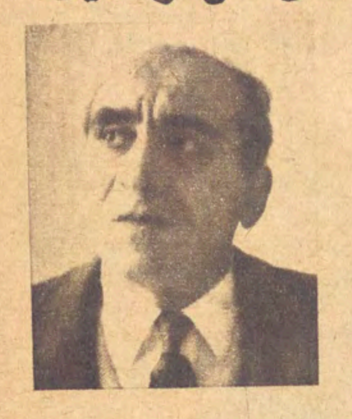
قررت مؤسسة السينما أن يتألف الوفد السينمائي الذى يحضر مهرجان الافلام العربية في بغداد من محمد لمعي مدير شركة الشرق للتوزيع وكمال الشناوي وشادية وهند رستم .. واعتذرت كل من شادية وهند .. وقد سافر فعلا كمال الشناوى

"جورسيل" يوزع ألحان "فريد"



الموسيقار الفرنسى العالمى فرانك جورسيل ، اتفق مع فريد الاطرش الموجود الان فى باريس ، على توزيع عدد آخر من ألحانه وطبعها فى اسطوانة واحدة . جورسيل قام بتوزيع خمسة الحان فى العام الماضى لفريد ، ضمت كلها فى اسطوانة واحدة . فريد يعود الى القاهرة يوم ٢٩ اكتوبر ويستانف نشاطه بعد أسابيع من عودته ..

"سعيد أبو بكر" يلعب على كأس "عز الدين"



عمال الاستوديوهات ، سيلعبون الشهر القادم مع فريق من النجوم على كأس المرحوم عز الدين ذو الفقار . فريق النجوم يضم فريد شوقى ، صلاح ذو الفقار ، جمال الليثى ، سعيد ابو بكر ، حسن يوسف ، احمد رمزى ، صلاح قابيل ، فؤاد المهندس . المباراة تقام على ارض النادى الاهلى . دخلها لصالح صندوق الفنانين

ماجده.. عضو لجنة تحكيم فى الهند

ماجدة ، تسافر فى ديسمبر القادم الى الهند لتحضر مهرجان السينما الهندى الدولى .. ماجدة عضو فى لجنة التحكيم بهذا المهرجان ، وهذه العضوية تمنعها من عرض افلامها فى المهرجان .. فى العام الماضى كتبت الصحف الهندية تثنى على ماجدة كعضو فى لجنة التحكيم وتروى مواقفها الرائعة فى مناقشات هذه اللجنة . تنتهز ماجدة فرصة وجودها فى الهند لتدرس آخر تطورات مشروع فيلم ((عمر الخيام)) . هذا الفيلم انتاج مشترك .

●● **دار** عرض سينمائية درجة أولى بدء انشاؤها فى شبين الكوم يتكلف بناؤها ٣٠ ألف جنيه

●● **«المتشرد الظريف»** اسم فيلم فكاهى يقوم ببطولته فريد شوقى مع شويكار • اخراج احمد ضياء الدين • الفيلم من انتاج عدلى المولد المحامى

●● **محافظ** الأسكندرية يدرس مشروع بناء مسرح بجوار قلعة قايتباى

●● **محمد** الكحلاوى سيسجل أغانيه الدينية على اسطوانات • وجميع هذه الاغانى من تلحينه

●● **أمين الحكيم** المخرج التليفزيونى • يقوم الآن باخراج حلقات « النصف الاخر » لبرنامج « مع العائلة » .. ويستعد لاخراج فيلم سينمائى عن حياة الدكتور طه حسين

●● **« دائرة الضوء »** برنامج سياسى فى ربع ساعة يضع المشاكل التى تهم الرأى العام فى دائرة الضوء

●● **حسين** كمال مرشح لاخراج فيلم يقوم ببطولته عبد الحليم حافظ

●● **يجرى التفكير** الآن فى مشروع انشاء قسم خاص بأفلام (١٦ ملليمتر) لقسم الدراما بالتليفزيون

●● **سميرة احمد** ستقوم بدور زوجة تفاجىء زوجها مع امرأة أخرى وتعيش فى شك قاتل وفجأة يظهر فى حياتها رجل آخر وذلك فى الحلقات المسلسلة « الحلقة المفقودة » التى يكتبها عبد القادر المازنى ويخرجها أحمد حجازى

●● **« العطش »** اسم المسلسلة الجديدة التى تقدمها اذاعة اسكندرية فى شهر نوفمبر القادم

●● **قسمت شيرين** تعاقدت مع مؤسسة السينما على القيام ببطولة فيلمين

●● **مشاكل عمال التراحيل** ستعالج فى البرنامج التليفزيونى الجديد « مجلة القرية »

●● **فاتن حمامة** ستغنى ثانية اغنيتها الجديدة عن الأرواح وأهميتهم فى حياة الزوجات رغم مايثيرونه من متاعب • تسجلها على اسطوانة • يلحنها محمد ضياء الدين • سبق إن غنت فاتن مع شادية اغنية ثنائية

"محمد سالم" يخرج أغنية "لعبد الوهاب"



أغنية « والله وعرفنا الحب » آخر أغنيات محمد عبد الوهاب وافق على تصويرها فى فيلم سينمائى قصير يخرجه محمد سالم يظهر فيه عبد الوهاب وهو يغنيها • الفيلم بالالوان تنتجه مصلحة الاستعلامات • محمد سالم اخرج لعبد الوهاب من قبل نشيد « الجيل الصاعد » الذى ضم عددا من المطربات مع محمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ



"سهير" تأكل فرخة يوميا على المسرح

سهير البابلى ستأكل فرخة يوميا فى مسرحية « سليمان الحلبى » التى يقدمها المسرح القومى فى الشهر القادم، دورها فى المسرحية يتطلب ذلك • سهير قررت أن تشترى الفرخة على حسابها وتطبخها بمعرفتها لتضمن نظافتها ..



●● تم الاتفاق بين الجمهورية العربية وتشيكوسلوفاكيا على انشاء مصنع لانتاج الجرامفونات (بيك آب) ينتج المصنع سنويا مائة الف جرامفون

●● حامد مرسى تعاقد مع شركة صوت القاهرة على تسجيل اغانى عدد من المسرحيات القديمة التى قام ببطولتها

●● (عودة عطيل) مسرحية كوميدية من الادب العالمى سيخرجها سمير العصفورى للمسرح العالمى . سمير يخرج الان مسرحية « زيارة السيدة العجوز »

●● استقر الرأى على ان يقوم حلمى حليم باخراج فيلم « حماتى مراتى » بطولة فؤاد المهندس وشويكار ويوسف وهبى ونجيبة كاريوكا ، كان من المفروض ان يخرجه حسن الامام

●● اعضاء المسرح القومى وافقوا على تقديم مسرحيتين من المسرحيات التى اشترك فيها المرحوم فؤاد شفيق يخصص دخلهما لصالح اسرته

●● سيعاد اخراج الحلقات التليفزيونية المسلسلة « نادية » لاعتراض المسئولين على تنفيذها من الناحية الفنية

●● عمر ذو الفقار تلقى عرضا لتدريس مادة الاخراج التليفزيونى بمعهد التليفزيون . عمر درس الاخراج السينمائى والتليفزيونى فى ايطاليا

●● لبنى عبد العزيز وسهير البابلى تتقاسمان بطولة فيلم « امراة مسترجلة » قصة سعاد زهير ، يخرجها فطين عبد الوهاب

●● اربعة مخرجين فقط صدر قرار الاستعانة بهم فى التليفزيون لاخراج التمثيليات التليفزيونية بنظام القطعة وهم سعد اردش وجلال الشرقاوى وانور رستم ورضوان توفيق



المخرج والمؤلف يبكيان أثناء التصوير

اثناء تصوير احد مشاهد التمثيلية التليفزيونية « الساقية » ، والتى تقوم ببطولتها نهانى راشد ، بكى المخرج ابراهيم الصحن ، والمؤلف صالح مرسى . كان الموقف يجمع بين نهانى الابنة ، ووالدها فى التمثيلية ، وكان مؤثرا جدا . «الساقية» تحكى كفاح فتاة نزلت الى حياتها العملية ، وترتبط بقصة حب ، توشك أن تنتهى بالزواج . لكن الاب يرفض لحاجته الى مرتبها



"الألفى" يطلب تعديل المناهج

نبيل الالفى ، تقدم بمذكرة الى سعيد خطاب عميد المعهد العالى للفنون المسرحية يطلب ادخال تعديلات على مناهج الدراسة بالمعهد .. نبيل كان دائما يعلن ان المناهج الحالية لا تخلق الممثل المسرحى ، وان اغلب الطلبة يتخرجون وهم يفتقرون الى ما يصقل مواهبهم



"فايق" يبحث عن مسرحية ليخرجها

المخرج فايق اسماعيل ، بدأ فى البحث عن نصوص مسرحية ذات اتجاهات فنية جديدة ، بعد ان نقل الى مسارح التليفزيون كمخرج ، آخر عمل لفايق فى التليفزيون كان تمثيلية « الشقيقتان » . تعاقد فايق فى السينما على تأليف واخراج فيلمين . الاول « اجنحة الحب » والفيلم الثانى « انوار الفجرية »



"صلاح ذو الفقار" يستأجر أوتوبيسا

صلاح ذو الفقار استأجر من هيئة النقل العام اوتوبيسا لمدة يومين ، تصور فيه المناظر الخارجية لفيلم « مراتى مدير عام » على كورنيش النيل . الفيلم بطولة شادية وصلاح ذو الفقار اخراج فطين عبد الوهاب . صلاح استأجر الاوتوبيس بصفته منتج الفيلم لحساب احدى شركات القطاع العام ، منذ شهر استأجر اوتوبيسا ايضا لتصوير مناظر فيلم « سارق الاتوبيس » قصة احسان عبد القدوس

"حسن حلمى" يعود .. للأيام

حسن حلمى مدير عام برامج التليفزيون ، سيعود لاخراج فيلم « الايام » .. كان قد تخلى عن اخراج الفيلم بعد تعاقده مع احدى شركات التليفزيون الامريكية على أن يكون مديرها فى منطقة الشرق الاوسط . حسن حلمى عدل عن اتفاقه مع الشركة الامريكية ، وظل فى منصبه . ينتظر ان يسافر الى باريس لتصوير بعض مناظر الفيلم . الفيلم مأخوذ عن كتاب « الايام » الذى كتبه الدكتور طه حسين ، ويحكى فيه قصة حياته ..

●● **المطرب** محمد رشدى قبل عضوا بجمعية باريس . رشدى قبل كملحن وليس كمطرب ، له عدة اغنيات من تلحينه اشهرها اغنيـة « قولوا لمأذون البلد »

●● **فتوح** نشاطى يخرج للمسرح الحديث مسرحية من تأليفه اسمها (راجل ولا كل الرجالة)

●● **المسرح** المتنقل سيقوم برحلة يزور خلالها الواحات والوادى الجديد

●● **فايدة** كامل ستغنى قصيدة من الحان مدحت عاصم لاول مرة فى حياتها

●● **ظافر** الصابونى انتهى من كتابة سيناريو فيلم (فتح مكة)

●● **المخرج** السينمائى السابق الهامى حسن سيخرج للمسرح الحديث مسرحية « المخبأ رقم ١٣ » بطولة نهاى راشد

●● **فاتن** حمامة تجددت عضويتها فى لجنة السينما بالمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب

●● **بدر الدين** نوفل وعبد البديع العربى انضما الى فرقة اسماعيل يس هذا الموسم

●● **نعمت** مختار الراقصة تحولت الى مطربة فى فيلم«المتاعب» ستغنى ثلاث اغنيات

●● **« عقبال ميت سنة »** برنامج جديد تقدمه اذاعة السودان ويتضمن لقطات مسرحية ضاحكة

●● **خامس اغنية** لفؤاد المهندس يغنيها فى فيلمه « جناب السفير » تلحين محمد عبد الوهاب . وتأليف حسين السيد . تقول «انا وادخطير، ولازم يفهم الصغير ، قبل الكبير» سجلها فى الاسبوع الماضى

●● **عبد الحميد** عبد الرحمن عاد من اوربا يحمل معه مشروع قانون حق «الاداء» للمطرب والممثل وطريقة تطبيقه فى سويسرا وبريطانيا وفرنسا

●● **اول** فيلم يخرجه احمد ضياء الدين للقطاع العام اسمه « زوجتى واولادى » قصة امين يوسف غراب ، بطولة نادية لطفى ومحمود مرسى

●● **اربعة** الوان مختلفة هى الوردى والاخضر والاسود والابيض ستطبع بها الاسطوانات التى تنتجها شركة صوت القاهرة ، تم اعداد ٤٠ اغنية كدفعة اولى من هذه الالوان

"الفتى مهران" بين الإنسحاب والاعتذار



اكثر من موقف ، يدور الان حول مسرحية « الفتى مهران » التى كتبها عبد الرحمن الشرقاوى ، ويخرجها كرم مطاوع ، وكانت البروفات قد بدات منذ اسبوعين ،المخرج اعتذر ، لان ممثلى المسرحية يتغيبون كثيرا عن البروفات. وسميحة ايوب ومحمد الدفراوى وطارق عبد اللطيف ، انسحبوا ، لان كرم يوجه لهم نقدا جارحا اثناء البروفات.

رجل الشارع يقول:

● دائما وابدا يدور فى ذهنى سؤال : لماذا تهتم صحفنا بالرياضة اضعاف اضعاف اهتمامها بالفنون، كل الفنون ، بالرغم من اهمية الفنون فى كل مجالات الحياة ، حتى فى دنيا الموت ، التى لاتعرف التفرقة لم ينل حسين رياض ولا فؤاد شفيق فى مجال الرثاء ، بعض مانا له اللاعب الكبير رضا يرحمهم الله جميعا

● لست أدرى لماذا لاتغير دور الكتب مواعيدها ، لماذا تغلق ابوابها فى الثامنة مساء ، أو الثامنة والنصف ، فلا تتيح لهواة الاطلاع ، والبحث فرصة اطول للتمتع بما فى هذه الدور من كتب قد لاتوجد فى السوق ، بل قد لا توجد الا نسخة وحيدة من كل كتاب ، لماذا لا نجرب ان تمتد مواعيد دور الكتب الى منتصف الليل ... ؟

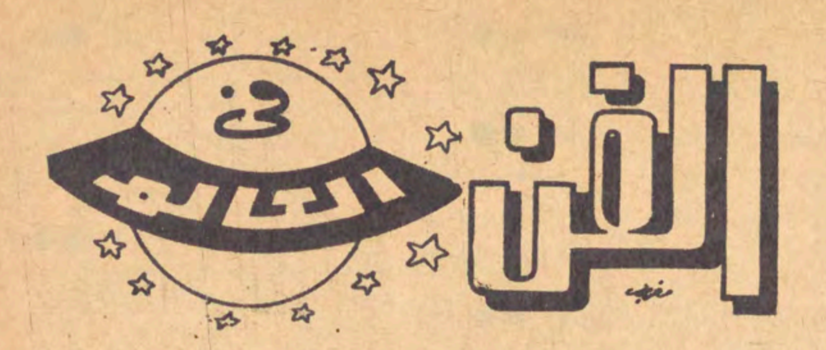
● ما الذى يعنيه الاقبال الشديد ، على اغنية « ليه يا بنفسج » للمرحوم صالح عبد الحى ، واختفاء اسطوانتها من السوق بعد ساعات من عرضها للمرة الاولى ثم المرة الثانية ..؟ فى رأيى ان جمهورنا الفنان ، الذكى الواعى ، لايفرق بين القديم والجديد ، لايميز الجديد لجدته، ولايترك القديم لقدمه ، انه يحب الفن الصادق الاصيل ...

● لست ادرى لماذا لايقيم الزملاء ، المصورون الصحفيون كل عام ، معرضا لصورهم فان لدينا مجموعة من خيرة المصورين الصحفيين فى العالم .. ؟ ولماذا ،لاتضع الجهات المختصة جائزة كبيرة لاحسن صورة صحفية ، او لافضل مصور صحفى كل عام .. ان فن التصوير الصحفى من الفنون الحديثة التى يهتم بها العالم كله وهو عندنا قد وصل الى ما يقرب من القمة ..

● ذكرنى انتداب الدكتور كامل البوهى مراقب الشئون الدينية بالاذاعة للسفر الى بلجراد عاصمة يوغوسلافيا للانتهاء من اعداد أول قاموس يوغوسلافى عربى ، بالاشتراك مع الدكتور حسن قلش ، وحسن قلش هذا زارنى فى الفندق الذى كنت انزل فيه فى بلجراد ، وكان غاضبا : قال لى : كيف يمكن ان نقرأ الكتب العربية من اسرائيل ؟ وأرانى مجموعة من كتب توفيق الحكيم وطه حسين ، قد طبعت فى اسرائيل ، وتباع فى يوغوسلافيا وتطلعت الى هذه الكتب فوجدتها مشوهة للغاية ،وتبرهن - ان كان الموقف يحتاج الى برهان - ان اسرائيل : التى قامت على اللصوصية الدولية فى دنيا السياسة ، قد برعت فى اللصوصية ، المحلية فى دنيا الادب !

● اتحاد الفنانين العرب ، الفكرة التى سبق ان دعوت اليها فى هذا الباب ورحب بها بعض الاخوة فى العراق ، وفى لبنان ، وبعض البلدان العربية ..نامت من جديد ان كل المهن والطوائف فى شتى ارجاء الوطن العربى قد شكلت اتحادات عربية كالمحامين ، والاطباء والمهندسين ، والعمال والصحفيين ولم يبق الا الفنانون العرب ، هل من عناصر جريئة تبادر بتشكيل لجنة تحضيرية وتوجه الدعوة ، الى ممثلين للفنانين العرب يلتقون فى اى مكان من ارض العرب، لقد كان الفنانون العرب سباقين باستمرار فى ربط اجزاء الوطن العربى وكان الفن دائما يسبق السياسة : نرجو الا تنام الفكرة مرة أخرى ولا تستيقظ الا بعد دش بارد ، او دش ساخن

صبرى أبو المجد



أخبار الفن فى العالم

الرد الروسى

فيلم « اطـــول يوم فى التاريخ » والذى يصور غزو الحلفاء لاوربا فى الحـــرب العالمية الثانية .. تســـتعد السينما الروسية للرد عليه بفيلم اسمه « تحرير اوربا » .. انتاج ضخم وبالالوان .. يصور العملية ـ عملية تحرير اوربا من الناحية الاخرى ـ والتى اهملها الفيلم الاول .. يصـــور الدور الذى قام به الجيش الروسى فى نفس الوقت

فيلم عن .. « أديث بياف »

المغنية الفرنسية المشهورة « اديث بياف » والتى توفيت فى العام الماضى .. يعد الايطاليون ـ لا الفرنسيون ـ فيلما عن حياتها .. يخرجه « مولينارو» وتقوم بدور المغنية الفرنسية فيه النجمة الجديدة الشابة « مارينا ساليناس » .. التى اشتركت فى فيلم « بوكاشيو.» وشاهدناه باسم «غرام الانثى»!

آيـن "روبـرت تـايـلور"؟

روبرت تيلور الان فى مدريد . زوجته «اورسولا تيز» ذهبت لزيارته هناك حيث يقوم الان ببطولة فيلم اسمه « السافانا المتوحشة » يخرج الفيلـــم هوجو فريجونيس وهو اســـبانى . « اورسولا » ممثلة سابقة واشترط عليها روبرت تيلور قبل زواجهما ان تترك السينما..



خـلـيـفـة "جـيـمـس ديـن" !

« روبنسون كروزو » .. قصة دانييل ريفو المشهورة حولت الى مسلسلة تليفزيونية فى فرنسا .. يقوم ببطولتها الوجه الجديد «روبرت هوفمان » .. « ايليـــا كازان »رشحه لبطولة فيلمه القادم .. لاحظ الكثيرون قوة الشبه بينه وبين « جيمس دين » . ان ايليا كازان كان يبحث منـــذ وفـــاة « جيمس دين » عن بديل له ..

لقب جديد "لماستروياني"

اصبح من ألقابه « المصور البارع » والذى خلع عليه هذا اللقب الجديد هو النجمة الامريكية الشابة « باميلا تيفن » والتى تشترك معه فى فيلم جديد اسمه « بارانويا » .. خطرت له الفكرة فى لحظة فراغ أثناء وجودهما فى البلاتوه .. هو الذى رتب الصورة – وهو أيضا الذى التقطها .. « ماستروياني » متهم بأنه كسول ويحب النوم . ولكن هذه اللقطة تثبت انه ممتلىء حيوية وشبابا .. وخفة ظل أيضا . كما انه يستحق اللقب الجديد ! بقى أن «باميلا» كانت تحتج على اللقطات الكثيرة شبه العارية التى يطلبها المخرجون منها. لكن اللقطة اعجبتها



وأين "بيير أنجيلى"؟

.. وبيير انجيلى ايضا فى مدريد .. تقوم ببطولة فيلم اسمه « من أجل ألف دولار » يخرجه سيلفيو اماديو الايطالى .. يشترك مع بيير فى الفيلم نخبة من نجوم ايطاليا واسبانيا .. الفيلم انتاج ايطالى اسبانى مشترك .. و حوادث القصة تدور فى ايام الحرب العالمية الثانية .. يصور الفيلم الان .



أثار اختفاء الفنانة هدى سلطان أكثر من سؤال . فقد سبق اختفاءها أحداث يعرفها المحيطون بها . وعندما عرف مكانها ، كانت هناك أحداث أخرى . «والكواكب» تقدم فى هذا التحقيق ، قصة اختفاء هدى كاملة ، وتجيب على الاسئلة التى أثارها الاختفاء . .

فى يوم الاربعاء ١٣ أكتوبر خرجت الفنانة هدى سلطان من فيلتها فى الساعة الثانية بعد الظهر على أثر مكالمة بينها وبين زوجها فريد شوقى من مكتبه . كان فريد قد تلقى دعوة لحضور مهرجان بيروت السينمائى ، وعارضت هدى فى سفره وطلبت منه عدم السفر ، لانه فى كل مرة يسافر فيها الى لبنان تصلها خطابات يقول فيها مرسلوها أن فريد له علاقات غرامية مع بعض الفنانات اللبنانيات ، ومنعا لهذه الاقاويل اذا كانت حقيقة أو اشاعات ، فقد أرادت هدى أن تمنع زوجها من السفر ، حرصا على بيت الزوجية الذى استمر ١٦ عاما . ولكن فريد اصر على السفر ، وغضبت هدى من اصرار فريد واعتقدت ان فى الامر شيئا

وبعد أن وضعت هدى سلطان سماعة التليفون ، وكانت بجانبها ابنتها الكبرى « نبيلة » ، لاحظت نبيلة علامات التأثر والغضب على وجه أمها ، واصرارها على مغادرة الفيللا .. فقالت لها نبيلة : استنى يا ماما لغاية ما أروح أجيب أختى من المدرسة ونخرج سوا نشم هوا علشان نفسيتك تستريح.

وتظاهرت هدى بالموافقة حتى يخلو البيت وتنفذ خطتها

زيارة صديقة

وانتهزت هدى خروج ابنتها لاحضار أختها ، وخرجت هى ايضا بعد ان قالت للسفرجى أنها ذاهبة لزيارة صديقتها زوجة الموزع الكويتى كامل سفيان فى مستشفى دار الشفاء ، وأحضر لها البواب تاكسيا ، استقلته وذهبت فعلا الى مستشفى دار الشفاء ، وظلت هناك حتى الساعة الخامسة مساء

ويقول كامل سفيان زوج السيدة المريضة التى كانت هدى فى زيارتها .. **ان هدى بعد أن جلست أكثر من ساعتين هبت مذعورة بحركة عصبية وغادرت المستشفى، دون أن تقول لنا اية كلمة ، وهالنا هذا التصرف غير المتوقع منها ..ولم نستطع أن نتصدى لها .. ولكننى تتبعتها حتى ركبت «تاكسى» واختفت عن أنظارى ولا أعلم ماذا تم بعد ذلك الا حين قرأت الخبر فى الصحف ..**

ونعود لكلام نبيلة ، فنجدها تقول: ان ماما فى الايام الاخيرة كانت حالتها وحشة جدا ، وكل تصرفاتها بعصبية شديدة ، وده نتيجة مرض «اونكل فوزى» ، واستعدادى للزفاف يوم ٤ نوفمبر وخوف ماما من اتمام الزفاف الان فى الوقت اللى فيه « اونكل فوزى » عيان

اختفاء هدى سلطان

هل هو
- قصة الحب الغامضة فى لبنان ؟!
- مرض شقيقها محمد فوزى ؟!
- زواج ابنتها نبيلة ؟!

تحقيق : سيد فرغلى

فى لندن وحالته غير مطمئنة ، وجات حكاية بابا فريد واصراره على السفر الى بيروت ، والحكاية دى بتضايق ماما ، واصراره على موقفه زاد من ثورتها وتوتر أعصابها

انهيار عصبى

وبالتاكسى الذى استقلته هدى من أمام مستشفى دار الشفاء توجهت مباشرة الى مصحة النيل للامراض العصبية فى المعادى ، وكانت تحمل معها بعض الادوية التى أحضرها لها طبيب صديق اسمه الدكتور خاطر ، ومعها خطاب توصية لمدير المستشفى ، على أمل أن يكشف عليها وتأخذ علاجا وتعود للبيت ، وأمام الدكتور فؤاد أبو المجد مدير المستشفى جلست هدى تقول له : أعصابى تعبانة ، وحا اموت نفسى

وظلت تتكلم امامه بعصبية ظاهرة اشبه بالهستيريا ، وهى مصممة على الانتحار . ولم يتركها الدكتور فؤاد لتعود الى بيتها بعد أن وجدها على هذه الحالة ، لان فكرة الانتحار مسيطرة عليها ، فأعطاها حقنة مسكنة ، بعد أن طلبت منه عدم ابلاغ أسرتها بمكان وجودها . وكانت كلما أفاقت من الحقن المسكنة تصرخ وتبكى الى درجة التشنج. وجاء فى تشخيص الطبيب لحالتها انها مصابة بانهيار عصبى شديد نتيجة كبت نفسى لعدة عوامل مترسبة

وفى الوقت الذى ذهبت فيه هدى الى المستشفى ، كانت أسرتها تبحث عنها فى كل مكان من الممكن أن تذهب اليه . وأول من سأل عن هدى صديقتها الفنانة ليلى فوزى

وكان فريد قد جاء الى البيت من المكتب لاخذ حقيبته استعدادا للسفر . وقال فريد لشريف الحكيم زوج نبيلة الابنة الكبرى : ان هدى زعلانة منى شوية .. وربما لا تأتى لوداعى ، وجايز تكون راحت سينما ، أو راحت تشترى حاجة لنبيلة التى تستعد للزفاف ، أو ذهبت لزيارة شقيقتها هند علام

وسافر فريد وظلت الاسرة تنتظر وصولها فلم تصل حتى ساعة متأخرة من الليل ، فبدءوا اتصالاتهم بكل الفنانين والاصدقاء ، ولكن الجميع لا يعلمون عنها شيئا ، وعندما لم يجدوا لها أثرا فى القاهرة، أرسلوا برقية لفريد فى اليوم التالى يسألونه هل وصلت هدى الى بيروت لانها غير موجودة فى القاهرة ، فرد عليهم بأنها لم تصل الى لبنان ..وابحثوا عنها فى القاهرة . وعلى أثر هذه البرقيه سافرت شقيقتها هند علام الى طنطا للبحث عنها عند شقيقها الاكبر ، ولم تكن أيضا هناك

مكالمات تليفونية

وأثار اختفاؤها الرعب بين بناتها وأسرتها ، وذهبت بهم الشكوك كل مذهب ، فمنهم من ظن انها سافرت الى الاسكندرية لتنتحر ، ومنهم من ظن انها فقدت ذاكرتها ، ومع ذلك ظلوا يتكتمون الخبر تفاديا للضجة والاثارة . فى هذا الوقت رن جرس التليفون . وكان المتحدث احدى السيدات سألت عن فريد .. وقالت انها معجبة ، ومرة اخرى سألت عن صحة محمد فوزى .. وهل وصلت نتيجة التحاليل الطبية أم لا ؟ .. وشك شريف الحكيم فى الامر وقرر مراقبة التليفون لمعرفة رقم التليفون الذى تتحدث منه هذه السيدة ، فمن المرجح انها موجودة عندها .. وفى نفس الوقت ابلغ الشرطة عن اختفاء هدى ، وبمجرد أن نشر الخبر فى الصحف ، اتصل الدكتور فؤاد ابو المجد وقال ان هدى موجودة بالمستشفى ، واتضح أن السيدة التى سألت عن فريد ، وعن صحة محمد فوزى مريضة مع هدى فى المستشفى

وفى أثناء ذلك كان فريد قد أرسل برقيتين من بيروت ، وتكلم تليفونيا ثلاث مرات ، وفى كل مرة كان يطمئن على زوجته ويحدد ميعاد وصوله الى القاهرة ، ولكن فجأة يؤجل عودته ، وفى آخر مرة وكانت يوم الاثنين الماضى لم يحضر، وابلغ نادية لطفى التى وصلت فى نفس اليوم أن تذهب لزيارة هدى وتقول لها انه سوف يحضر يوم الثلاثاء

لا تريد سماع اسمه

ويقول المحيطون بهدى فى المستشفى انها اذا سمعت اسم فريد شوقى ازدادت عصبية ، وتنتابها حالة هياج شديد . ونعود للماضى فنجد ان الخلافات بين هدى وفريد ليست جديدة ، فقد حدث أكثر من مرة ان اختلفا وكان الخلافه حارا احيانا ، آخرها فى الصيف الماضى عندما طلب منها اعتزال الفن ووافقت ، ثم عادت وتراجعت مرة أخرى

ومهما وصلت الامور بين فريد شوقى وهدى سلطان فانهما لايمكنهما الاستغناء عن بعضهما ، فاذا لم يكن من أجل الحب والعشرة الطويلة التى استمرت ١٦ سنة ، وكانت حياتهما نموذجية بالنسبة لبيوت الفنانين ، فانه من اجل بنتيهما ، والصدمة التى من الممكن أن تحدث لهما ، وهما فى سن ناضجة يعرفان كل شىء . ولذلك يجب أن يتحكم العقل فى تصرفات كل منهما ، وأزمة وتعدى كغيرها



٢٨ دولة تتنافس في مهرجان بيروت

هذه أول رسالة من مهرجان السينما الخامس ببيروت ، وافتنا بها ماري غضبان . ان مهرجان هذا العام معترف به من الاتحاد الدولي للمنتجين ، وتتنافس فيه ٢٨ دولة . افلامه من مستوى فني عال .. ومع المهرجان بدأ ايضا ((أسبوع النقد)) . . .



((نجاة سلام)) امام الميكروفون ، و ((رانده)) في انتظار دورها . في الحفل الذي بدأ به المهرجان . . .



((ماجدة)) و ((ايهاب نافع)) .. دعتهما ادارة المهرجان .. وتراهما في الصورة عند وصولهما الى فندق فينيسيا .

« ناديه لطفي » لفتت الانظار بزيها اللبناني .. وبجوارها المخرج « كمال الشيخ » ..

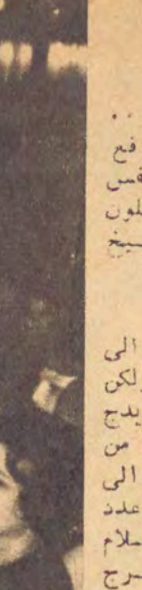
بيروت : من مارى غضبان

افلام المهرجان هذا العام تمتاز عموما بمستواها المرتفع ومنها « اغتصاب » لجون جيلرمان .. و « بياع الخواتم » ليوسف شاهين .. و « ملكة الذهب » لاوتاكار فافرا التشيكى ، وقد سبق ان حصل هذا الفيلم على ثلاث جوائز .. الجائزة الاولى فى مهرجان سان سباستيان لهذا العام بالاضافة الى جائزتين أخريين .. ثم فيلم « الخدعة » للمخرج البريطانى ريتشارد ليستر والذى فاز بالجائزة الاولى فى مهرجان « كان » هذا العام .. ثم « هؤلاء الرجال العظام وآلاتهم الطائرة » اخراج كين اناكين .. و « فيفى لابلوم » اخراج البرت لاموريس .. و « سارق الصيد » وهو فيلم بلغارى اشترك فى مهرجان البندقية عام ١٩٦٤ .. الخ

على أن مهرجان هذا العام ليس مهرجان نجوم .. فباستثناء النجمة التشيكية « ايرينا كاسيركوفا » .. والسوفييتية « اريندا شونجيلايا » . ونجومنا « ماجدة » و « ايهاب نافع » و « نادية لطفى » .. لم تحضر حتى آلان « سيلفيا كوتشينا » ولا « أوديل فيرسوا » ولم يحضر « جورج نادر » ولا « آلان ديلون » .. ولا غير هؤلاء ممن وعدن وممن وعدوا بالحضور ..

« نادية لطفى » حضرت باعتبارها نجمة فيلم « الخائنة » وهو الفيلم الذى يمثلنا فى المهرجان .. وقد عرض ليلة ١٧ أكتوبر .. أما بقية الوفد المصرى فهم جمال الليثى .. وكمال الشيخ .. وعمر الحريرى .. ومحمد لمعى الذى يمثلنا فى التوزيع .. وعز الدين فؤاد الذى سوف يشترك فى مناقشات « المائدة المستديرة » والتى تتناول هذا العام السينما الهندية .. فى ثلاثة أيام بعد المهرجان ..

ان ٢٨ دولة تشترك فى المهرجان بأفلام طويلة وقصيرة : الولايات المتحدة .. الجمهورية العربية المتحدة . الاتحاد السوفييتى . العراق . لبنان . السويد . بولندا . رومانيا . هولندا . الباكستان . المانيا الديموقراطية . فرنسا . تشيكوسلوفاكيا . المانيا الاتحادية . الهند . تركيا . ايطاليا . اليابان . بريطانيا . سوريا . المجر . ايطاليا . كندا . تونس . اسبانيا . الحبشة . بلغاريا .. **ومما يذكر أن هذا المهرجان اعترف به الاتحاد الدولى للمنتجين ، والذى لم يعترف بأكثر من عشرين مهرجانا دوليا للسينما**



من ١٢٥ مهرجانا تعقد فى أنحاءالعالم المختلفة سنويا .. وهذه بلا ريب شهادة لمهرجان القطر الشقيق ..

ويختلف مهرجان لبنان هذا العام عن المهرجانات السابقة فى انه خصصت للوفود الفنادق الجديدة المحيطةبفندق فينيقيا الذى خصص لحفلات المهرجان .. وبحيث يسهل ترددهم على سينما « كابيتول » والتى حلت محل سينما «الحمراء» فيما يختص بعرض الافلام المشتركة

وقد دعى الى المهرجان عدد من نقاد وكتاب السينما الاوربيين المعروفين ، وفى مقدمة هؤلاء **« جورج سادول » و« بول بويزين » و « بيتر بيكر »** .

وفى نفس الوقت الذي بدأ فيه عرض الافلام المشتركة فى سينما « كابيتول » .. بدأ **« أسبوع النقد » والذى يتناول اثنين من أفلام المخرج السويدى الكبير « انجمار برجمان » .. هما : « عبر مرآة » و «الوجه»** .. وهذا الاخير أحد أفلام ثلاثيتهالمشهورة..

ثم يتناول فيلما باكستانيا اسمه « عندما يولد اليوم » .. وفيلما تونسيا أسمه « حميدة » .. وفيلمين هنديين هما « المدينة الكبيرة » و « ماهو ماتى » .. وأولهما للمخرج الهندى الكبير « ساتيا جيت راى »

..أما فيلم « بياع الخواتم » وهو انتاج لبنانى أخرجه يوسف شاهين ..فقد قامت ببطولته « فيرور » .. ووضع موسيقاه وكتب السيناريو له أيضا الاخوان **«رحباني»** ..الفيلم ملون.. ويذكرنا الى حد كبير بالفيلم الامريكى « قصة الحى الغربى » وبالفيلم الفرنسى «مظلات شربورج» .. **على أنه يمتاز بطعمه اللبنانى** خاصة وأنه يعتمد على الفولكلور .. والقصة خيالية وجميلة .. والفيلم ، باختصار ، يستحق أن يهنأ عليه كل الذين اشتركوا فيه.

ونعود الى فيلم « الخائنة » .. كانت الصالة كاملة العدد .. وقد استقبل استقبالا مطمئنا جدا .. وقصة الفيلم هى قصة محام يدافع عن زوجة خائنة ثم يكتشف نفس المأساة تدور فى بيته .. وهو اللون الذى نجح فيه كمال الشيخ باستمرار .

لقطات من المهرجان

● « **عمر الشريف** » جاء الى بيروت ، لا من أجل المهرجان ولكن ليشترك فى مباراة دولية للبريدج .. عرفت أنه بعد أن ينتهى من « دكتور زيفاجو » سوف يذهب الى « نيس » حيث يشترك مع عدد من كبار النجوم فى فيلم عن السلام .. وأن « دافيد لين » مخرج « دكتور زيفاجو » سوف يتقدم به فى مسابقة الاوسكار القادمة

● « **فيروز** » لم تحضر عرض فيلمها « بياع الخواتم » .. لانها تنتظر حادثا سعيدا

● « **صباح** » قاطعت المهرجان .. لعدم اختيار فيلمها «المليونيرة» ليمثل لبنان ..

الكواكب فى تشيكوسلوفاكيا

هنا ٥٠٠,٠٠٠ موسيقى

فرقة الفيلهارمونى التشيكية تعزف فى قاعة « سمانانا » الموسيقية اثناء مهرجان « ربيع براغ » .. وهو مهرجان سنوى عالمى .



الوفود في صالة الاستقبال بفندق فينيسيا ..



« فريد شوقي » مع « جريجوري جريجوسي »
.. مدير توزيع دولار فيلم سابقا ..

وكلية للعرائس!

تشيكوسلوفاكيا من الدول التي تهتم اهتماما كبيرا بفن العرائس ،
ويظهر هذا الاهتمام من مجرد النظرة لهذه الصورة ...



منذ اللحظة الاولى لدخولك تشيكوسلوفاكيا تشعر ان هذا شعب فنان . أن أكبر نسبة في عدد المسارح تجدها هنا ، حتى القصور القديمة والكنائس والكاتدرائيات عدد كبير منها تحول الى مسارح . مسرح العرائس أنشأوا له كلية .. أما الموسيقى فتستطيع أن تقول أن كل فرد من التشيك موسيقى ، أما هاو واما محترف . واما على الاقل يتلهف دائما على سماعها ..

←

رقصة من الرقصات الشعبية التشيكية ..

• «أكبر كورال» أوربى ... أساسه النشيد التشيكى الوطنى
• الألوان .. سر انتشار الأغانى الشعبية هناك !

براغ : من زينب حسن

هنا اجماع على شىء .. هو حب الموسيقى المشترك الى حد العبادة بين الناس ..

هنا فى تشيكوسلوفاكيا ١٢ فرقة سيمفونية ذات مستوى عالمى ، و ٣٠ فرقة آوركسترا كبيرة ذات مستوى عال ، و ١٧ فرقة موسيقية حكومية تقدم حوالى ٤٠٠٠ كونسرت فى كل عام ، يشاهدها مليونان ونصف مليون متفرج ، غير ١٢٠٠٠ كونسرت اخرى تقام سنويا بواسطة المنظمات الثقافية فى جميع انحاء البلاد .

نهضة موسيقية

ويضم اتحاد الملحنين التشيكيين اكثر من ٧٠٠ عضو من رؤساء الفرق الموسيقية والموسيقيين والملحنين والعازفين المفردين . ويعمل هذا الاتحاد على مساعدة الاعضاء وتقديم كافة الامكانيات التى تساعد على الخلق والابتكار . وله مجلة موسيقية

والجيل الجديد من الفتيان والفتيات يقبل على دراسة الموسيقى دراسة علمية سليمة ويجدها فى المعاهد الموسيقية العليا وتعتبر فى مرتبة الجامعات وتوجد فى براغ العاصمة .. وبرنو ، وبراتسلافا وهما اكبر المدن بعد العاصمة وتضم ما يزيد على الف طالب وطالبة

وهناك ايضا سبعة معاهد « كونسيرفاتوار » تضم ٣٠٠٠ طالب وطالبة .

اما الفرق الشعبية الاهلية التى تتكون من افراد الشعب نفسه على سبيل الهواية وتساعدها الدولة والنقابات فتصل الى حوالى ٢٦٨٠٠ فرقة تضم ٤٣٩٨٤٦ عضوا تقريبا .

والمحظوظ هو الذى يستطيع ان يجد له مكانا فى اى مسرح من المسارح الكبرى فى براغ التى تعرض الاوبرات .. اهمها مسرح الاوبرا وسمتانا وهما يعملان باستمرار .. وهناك عدد كبير من المسارح التى تعرض الاوبرات العالمية والباليه فى المدن الاخرى الكبرى

ويعتبر مهرجان ربيع براغ الموسيقى الذى يقام سنويا قمة فى الكونشرتات التى تقدم فيه ، بعضها لملحنين معاصرين .. وايضا تشترك بعض الفرق الاجنبية ، كنوع من تبادل الاحساس على أرقى مستوى .

وللاوبرا والاوبريت مكانة كبيرة لدى الشعب وللاخيرة مسارح خاصة

وكل فرد يعتز بتراثه من الفن الشعبى . ان كل الفلاحين على السنتهم دائما اغانيهم الشعبية ، واكثر فراغهم فيه رقصات حلوة خاصة بهم

لقد اصبحت الاغانى الشعبية طابعا للتشيكيين ، ومن حبهم لها احبوا حفلات الموسيقى ، حتى لتعجب من كثرة الزحام على حفلات الموسيقى ، خاصة السيمفونية منها

ولعل الطبيعة الاخاذة بألوانها المتنوعة الجميلة قد عكست جمالها على وجدانهم .. فأحبوا الجمال فى الفنون الشعبية

ويفخر الشعب التشيكى بأن موسيقاه كان لها اثر كبير فى تطوير الموسيقى الاوروبية ففى القرن الرابع عشر اتخذ النشيد الوطنى التشيكى اساسا للكورال البروتستانتى ، ثم اسهم عدد من الموسيقيين منهم فى تطوير الموسيقى الاوربية

اكبر عدد مسارح

ان الموسيقى عند التشيكيين هى حبهم الكبير .. يليها المسرح

والمسرح الوطنى فى براغ وهو اكبر المسارح وأشهرها عمره ٨٠ عاما

ونسبة عدد المسارح الى عدد السكان عالية جدا يمكن ان اقول انها اكبر نسبة فى العالم اذا ما قارنا عدد السكان بعدد المسارح ..

فعدد السكان ١٤ مليون نسمة ولهم ١٠١ فرقة مسرحية محترفة ، منها ٥٩ للدراما وحدها ، و ١٢ للاوبرا ، و٩ للباليه ، و٧ للاوبريت و ١٥ للعرائس

هذه المسارح تقدم فى المتوسط ٢٧٤٠٠ حفلة سنويا . واعتقد ان اسهام الدولة فى التيسير على الجمهور لمشاهدة هذه المسارح بجعل اجر الدخول اليها رمزيا كان سببا فى الاقبال الكبير عليها . علاوة على تكريم اصحاب المعاشات وطلبة المدارس بتخفيض الاجور لهم ..

وفى براغ وحدها ٢٤ مسرحا بينما يبلغ عدد السكان مليون نسمة فقط

ومن اشهر المسارح فى براغ مسرح بيرى فولكى وهو مخصص للاطفال والشباب ، وقد قدم خلال عامى ١٩٦٠ - ١٩٦٤ حوالى ١٤٨٢ حفلة شهدها مائة الف متفرج من الاطفال والشباب وقام برحلات كثيرة للخارج حازت الاعجاب .

وللعرائس اهمية كفن قائم بذاته لذلك انشئت **كلية خاصة ملحقة باكاديمية الفنون الموسيقية والدرامية مدة الدراسة فيها اربع سنوات .**

وكثير منا لا ينسى المسرح السحرى الذى عرض عندنا منذ سنوات قريبة ولاقى ترحيبا واقبالا شديدين من الجمهور .. انه لون من الوان كثيرة من الفن الراقى الذى يعيش له وبه الشعب التشيكى .



الباليه فى تشيكوسلوفاكيا يحوطه اهتمام خاص ، وفى « براغ » العاصمة تقدم الفرق العالمية عروضها ..



خبر الأسبوع

بعد ٢٥ سنة

ميمي شكيب

تركت فرقة الريحاني!

ان هذا الخبر يحزننا . . نرجو ان يتم صلح قريب فيه. لقد تركت ميمي شكيب فرقة الريحاني بعد ٢٥ سنة من العمل فيها . لم تفتح فمها بالحديث في الموضوع الا للكواكب . ونحن نعرضه على القراء . وفى نفس الوقت نرجو ان تعود المياه الى مجاريها . وكعادة الكواكب يسعدها أن تقوم بدور فى هذا الصلح ..حتى يعود الصفاء الى النفوس



سألت ميمي شكيب لماذا قدمت أستقالتك من فرقة الريحاني ؟

قالت :

– انا لم استقل .. انما تركت العمل بالفرقة

● **لماذا ؟**

– لاسباب فنية ادت الى خلافات بيننا !

● **هل هذه الخلافات مستعصية على الحل مثلا ؟**

– لقد بقيت عدة سنوات وانا احاول مع المسئولين عن الفرقة حل هذه الخلافات الفنية بغير جدوى .. الى ان وصل الحال بالفرقة الى مستوى لا يرضيني ابدا .. ان فرقة الريحاني وقفت عند نقطة معينة ولا يريد المسئولون عنها ان تتطور ..

هل تصدق ان روايات الفرقة ما زالت تقدم على نفس المناظر والاثاث الذى كانت تقدم به الروايات فى عهد الريحاني ..وقد أصبحت كل ممثلة أو ممثل يحمد الله كل ليلة على ان ملابسه لم تتمزق ويكفى انها تتسخ من الاثاث الذى نجلس عليه أثناء التمثيل

هذا فى الوقت الذى تطورت فيه **الحياة المسرحية عندنا بعد النهضة الكبرى التى خلقتها مسارح التليفزيون ووجدنا روايات تقدم باخراج فنى عظيم وتتوفر فيها احدث وسائل العرض المسرحى من كل ناحية .. الى جانب النصوص المسرحية التى تختار بعناية ..**

● **المفروض ان الاستاذ بديع خيرى هو الذى يؤلف مسرحيات فرقة الريحاني ..**

مع تقديرى للاستاذ بديع كمؤلف عظيم الا انه لن يستطيع ان يقدم للفرقة مسرحيات جديدة كل موسم وكان الاجدر به ان يفتح باب الفرقة لمؤلفين جدد يؤلفون مسرحيات للفرقة تحت اشرافه وبهذا يخلق جيلا جديدا من المؤلفين بدلا من السياسة التى يتبعها الان فى مسرحيات الفرقة

انني لن اتكلم عن سياسته فى الفرقة ، فما زال له مكانة الاب فى قلبى .. ولا اريد ان اسىء اليه رغم أنه اساء الى ..

لقد سمح لنفسه ان يجرى على لسانه كلاما يخالف الحقيقة

لقد قال أنني تركت الفرقة لانني اتمسك بادوارى القديمة وهو يعلم تماما ان هذا الاتهام لا نصيب له من الحقيقة

لانني طالما الححت عليه فى أن يعفيني من تمثيل هذه الادوار وابديت أستعدادى لتعليم وتدريب أية ممثلة اخرى على تمثيلها فكان هو يرفض فى اصرار ويقول بالحرف الواحد « عندنا مين ياميمي يعمل أدوارك؟! »

حتى اضطررت ذات مرة ان اقول له :

– افرض لا قدر الله انني انتقلت الى رحمة الله فكيف تتصرفون ؟

ومع ذلك اصر على ان اقوم بهذه الادوار ..

فلما التحقت بالفرقة الزميلة امال رمزى وتوسمت فيها استعدادا فنيا طيبا سارعت بعرض دورى عليها فى مسرحية « الرجالة مايعرفوش يكدبوا » وقمت بتدريبها على تمثيله وفى أول يوم عرضت فيه المسرحية

نزلت الى الصالة مع الجمهور وشجعتها على نجاحها فى تأديته ..

وبعد ذلك يتهمنى بديع خيرى باننى اتمسك بادوارى القديمة

لقد كنت انتظر منه ان يعالج العيوب التى تشكو منها الفرقة والتى كانت السبب فيما تعانيه الفرقة اليوم من ازمة

انا ومارى

● **اى عيوب ؟!**

— احب اولا ان اقول ان هذه العيوب من صنع بديع خيرى والذين يشرفون على ادارة الفرقة

فهم الذين نجحوا فى التفرقة بين اعضاء الفرقة وخلق سوء تفاهم مستمر بينهم .. والقضاء على روح الاسرة حتى بات كل عضو يحمل ابشع الشعور بالنسبة لزميله

وهم الذين افقدوا اعضاء الفرقة روح الطمأنينة لمستقبلهم فى الفرقة

وهم الذين افقدوهم احترامهم للفرقة وبروفات الفرقة

فهم دائما وعلى رأسهم بديع خيرى يعاملون اعضاء الفرقة معاملة الخدم واصبحنا نسمع كلاما غريبا يمس كرامتنا كفنانين

ومن هذه الاهانات ما يجرى على السنة بديع خيرى والمسئولين فى الادارة

بالحرف الواحد « اللى مش عاجبه حاجة الباب مفتوح يفوت جمل »

بل ان ادارة الفرقة تسعى دائما لخلق سوء تفاهم بين افراد الفرقة

مثلا حاولوا الاساءة الى علاقة الصداقة والمحبة التى تربطنى بزميلتى مارى منيب ، فنقلوا اليها كلاما عن لسانى ضدها .. وفى الوقت نفسه نقلوا عنها كلاما ضدى وانا لم اصدق طبعا لاننى اعرف اخلاق زميلتى

وحاولوا ايضا الاساءة الى علاقتى بزميلاتى سعاد حسين ونجوى سالم وغيرهما

وكان هدفهم من كل هذا الا تقوم صداقة بين اعضاء الفرقة ..

اعتقادا منهم ان هذه الوسيلة تجعلهم يسيطرون على كل شىء فى الفرقة ..

بل حدث مثلا ان نقلوا عنى كلاما ضد زميلى الاستاذ عبد الحميد زكى الذى احترمه واقدره ..

وغضب الرجل غضبة شديدة لولا ان سعيت اليه لاوضح له الحقيقة ..

واكثر من هذا ان بديع خيرى يقول اليوم انه ضحى بمارى منيب من اجلى وهذه وسيلة ما كنت ارضى له ان يلجأ اليها

لانه يعلم تماما لماذا تركت مارى فرقة الريحانى ، وما هى الاراء التى جرت على لسانه ضدها وكيف غضب عندما دافعت عنها ..

واليوم اريد ان اقول له لن يستطيع ان يسىء الى علاقتى بمارى منيب او سعاد حسين او غيرهما من الزميلات ..

● **كان من الممكن ايجاد علاج لكل هذا ..؟**

— لقد تركت الفرقة بعد ان طفح الكيل وبعد ان وجدت ان الهدف الاول من بقاء الفرقة هو الربح فقط

اما العمل الفنى او تخليد اسم الريحانى فهذه مسائل ثانوية

تصور .. اذا مرض احد اعضاء الفرقة فان احدا لا يسأل عنه او يقف بجواره فى محنته ..

تصور اننى نقلت الى المستشفى بين الحياة والموت واجريت لى عملية جراحية ولم يسأل الاستاذ بديع حتى بالتليفون

الان افضل

● **ألم يطلب منك احد توزيع ادوارك على بعض الوجوه الجديدة فى الفرقة ؟**

— مطلقا .. بل حدث اننى شعرت بمناورات تسىء الى كرامتى كعضو فى الفرقة ، يحدث مثلا ان يطلبوا من احدى الممثلات ان تنزل الى الصالة لتتفرج على ادوارى وتحفظها ثم يوصوها بأن تتكتم هذا الامر ..

هذا فى الوقت الذى الح فيه انا على المسئولين فى الفرقة ان يسندوا ادوارى الى غيرى من الممثلات وفعلا أسندت دورى فى مسرحية (مع ايقاف التنفيذ) الى الزميلة امال شريف .. وعارض الاستاذ طلعت حسن مدير الفرقة فى ذلك معارضة كبيرة ..

ومع ذلك سمح لنفسه هو ايضا ان يهاجمنى هجوما يسىء الى كرامتى

وعلى اى حال انا لم اغضب لانهم صنعوا بمارى منيب اكثر من ذلك على رأى المثل (اذا مكنش لهم خير فى مارى منيب) التى خدمت الفرقة أكثر من ٤٠ سنة

بل ومحمد الديب اقدم ممثلى الفرقة الذى ضحى بزهرة شبابه وصحته يحاولون اليوم التخلص منه بعد ان تحطمت صحته فى عمله المتواصل بالفرقة ..

لقد صنعوا بشقيقتى زوزو شكيب أكثر من هذا وتنكروا لها وحاولوا ان يفسدوا كل علاقة تربطها بزميلاتها بالفرقة ..

هذا الى جانب المفاجآت الغريبة الاخرى ، مثلا يفاجىء مخرج ممثلة او ممثلا باسناد دوره الى ممثل اخر لا يصلح له

وطالما ناديت بوجوب تدعيم الفرقة بعناصر فنية صالحة بغير جدوى ، بل كنا نفاجأ بممثل يقوم بدورين فى رواية واحدة .. كل هذا من أجل توفير المرتبات

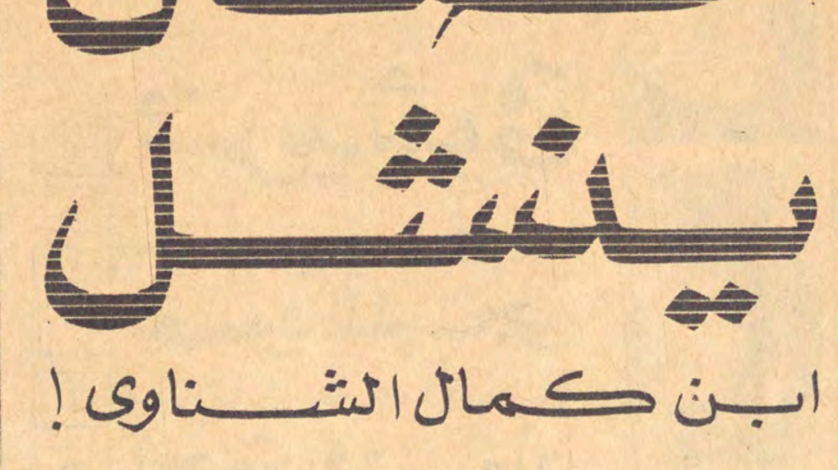
واذا شكونا من هذا كان الرد ان الاستاذ بديع سيحل الفرقة فكيف يستطيع فنان ان يعمل فى هذا الجو

لقد آثرت ان اترك الفرقة وانا فى عنفوان صحتى ومقدرتى الفنية قبل ان تتركنى الفرقة ..

ان فى بلادنا الان خمس عشرة فرقة مسرحية تنهض بالمسرح المصرى نهضة عظيمة من كل ناحية واكتفينا نحن بالتفرج على هذه النهضة دون ان نشارك هذه الفرق الكفاح من اجل نهضة المسرح .

● **على اية حال اننا نرجو ان يزول سوء التفاهم ؟ ..**

— لن اعود الى فرقة الريحانى حتى اذا لم اجد قوت يومى



حصان ينشل

ابن كمال الشناوى !

يقدمه : محمد صبرى

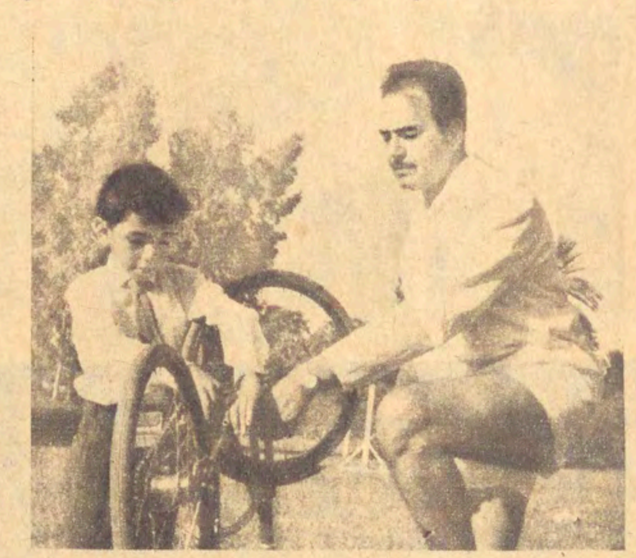




استغل الحصان « بلبل » فرصة نوم علاء الشناوى ، ونشل منديله الابيض فى براعة تامة .. كان علاء فى تلك اللحظة موجودا فى نادى الفروسية ألذى يتدرب فيه عشرين حصة فى الشهر



كمال الشناوى يدرب ابنه علاء على قفز الحواجز .. واصلاح دراجته .. ويعاونه فى اتمام لوحة لاحد المناظر الطبيعيه ، فعلاء يزين حجرته بلوحات رسمها بريشته الصغيرة ...





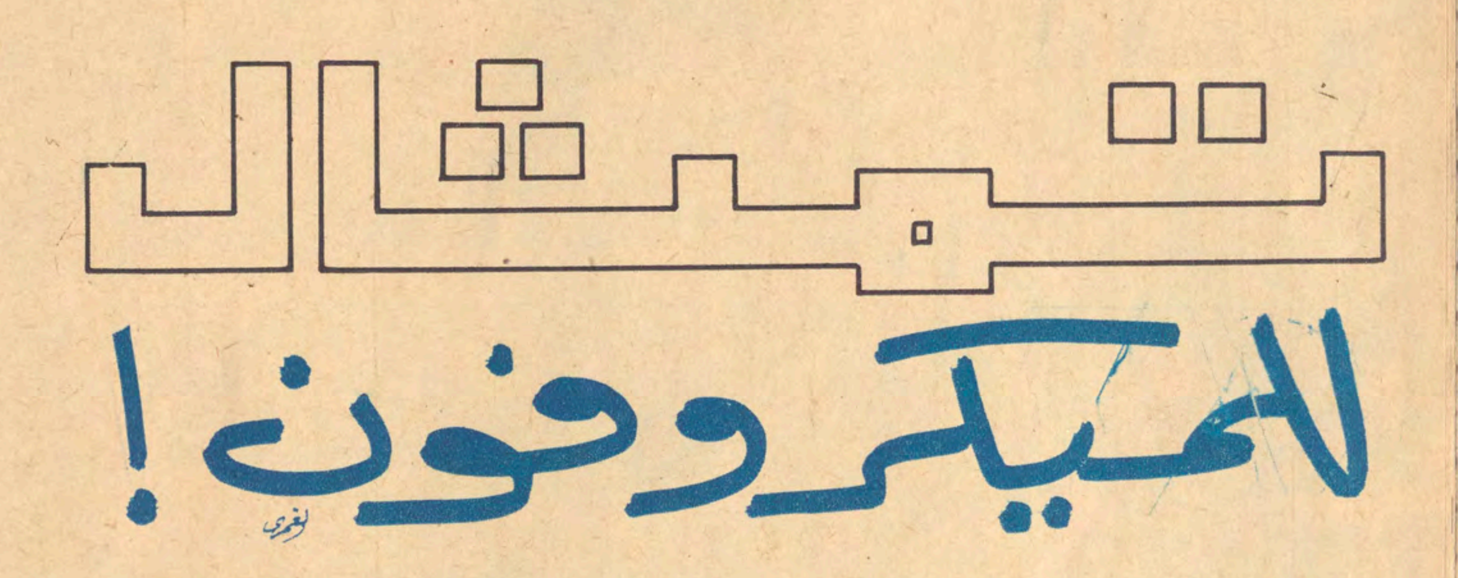
فى هذا الاسبوع ، ذهب علاء ابن كمال الشناوى الى نادى الفروسية ليفاجأ بأن هناك مجموعةضخمة من الخيول الجديدة تقوم بعمل استعراضات وتشكيلات فى منتهى التناسق والجمال ... واقترب من ساحة التدريب وبدأ يسأل عن تلك الخيول ، فقالوا له انها خيول السيرك القومى التى سيشاهدها الجمهور فى الخيمة التى تقام بجوار مسرح البالون ، والتى سنرى بداخلها أول ملامح للسيرك المصرى فى الشهر القادم..

ولم يستطع علاء وقتها أن يكمل مشاهدته لكل الاستعراضات ، بسبب ارتباطه بموعد فى حلبة التدريب .. وذهب الى مدربه .. وصعد فوق ظهر الحصان .. وبدأ يجرى فى الحلبة اكثر من ساعة كاملة ، الى أن تعب ، فذهب لينام على كرسى ، فى انتظار عودة والده كمال الشناوى ليصحبه الى نزهة يقضى فيها بقية يومه .. وأثناء نومه ، فوجىء بشىء غريب يقترب منه .. ويلمس جسده .. ففتح عينيه .. ليجد أمامه حصانا يسرق منديلا من جيبه .. وأسرع اليه فى تلك اللحظة مدرب عجوز .. وأخذ المنديل من الحصان ورده الى علاء وهو يقول : « لا مؤاخذة .. اصله الحصان النشال « بلبل » بيتدرب فيك قبل ما يشوفه الناس فى السيرك القومى » .. وضحك علاء من هذا الفصل الغريب الذى حدث له لاول مرة فى حياته .. وعند وصول كمال الشناوى الى النادى اخذ علاء يروى له تلك الحادثة اللطيفة ، وهو لا يكاد يمسك نفسه من كثرة الضحك !



تصوير :
محمود عارف

بقلم : كمال النجمى



اذا كان صوتك ضعيفا او خافتا فلا تيأس ، فانك تستطيع ان تقف أمام الميكروفون وتغنى وتتمتع بالشهرة كما يتمتع بها الآن عشرات من المطربين والمطربات

●● رحم الله سلطانة الطرب منيرة المهدية .. لقد ماتت وفى نفسها حسرة من الميكروفون ! ..

وقبل موتها ، عاشت اكثر من ثلاثين عاما حاقدة على الميكروفون ، فقد كانت تعتبره عدوها اللدود الذى سرق منها سلطنة الطرب !..

وكانت تعتقد انه لولا الميكروفون لاحتفظت بعرش السلطنة طوال حياتها !..

فقبل اختراع الميكروفون ، كان المطرب او المطربة يقف امام مئات او ألوف من المستمعين يغنيهم بصوته مباشرة ، فاذا كان صوته كثير المقامات ، واسع المساحة ، عاليا مجلجلا امتلك اسماعهم واطربهم..

واذا كان صوته متواضع المقامات والمساحة ، خافت النبرات ، أخفق فى الوصول الى المستمعين الكثيرين ، وفشل صاحبه فى صناعة الطرب واعتزلها ، أو تحول الى مطرب « دكاكينى » لا يغنى الا فى جلسات خاصة يحضرها عدد محدود من المستمعين يرهفون أسماعهم لصوته الذى قد يكون اجمل من الصوت العالى الواسع ، صوت السرادقات المزدحمة بألوف المستمعين !

وقد كانت منيرة المهدية صاحبة أعلى وأوسع صوت فى عهد السرادقات ..

كانت تغنى فى الأفراح والليالى الملاح لالوف من المستمعين ، فلا يجد الجالسون منهم فى أقصى الصفوف صعوبة فى تلقى صوتها والاستمتاع به ..

وكانت « بحتها » الشهيرة تكتسح السرادق اكتساحا ، كأنها تنبعث من خلال آلة قوية ، لا من خلال حنجرة بشرية !

وفى المسرح كانت منيرة تغنى بنفس الطريقة ، فيسمعها الجالسون فى « أعلى التياترو » كما يسمعها الجالسون فى الصالة ، وخارج الصالة ..

وفجأة ظهر اختراع جديد اسمه الميكروفون ..

وجاء هذا الاختراع العجيب الى مصر بعد ان انتشر فى اوربا وامريكا ..

وفى البداية ، خيل الى المطربين والمطربات ذوى الاصوات المدوية أن الميكروفون « تقليعة » عابرة لا تلبث ان تموت ، فأداروا له ظهورهم ، ورفضوا خدماته ..

فى ذلك الوقت كانت منيرة وأم كلثوم وفتحية أحمد ونجاة على وصالح عبد الحى ومحمد عبد الوهاب يمتلكون أعلى الاصوات واكبرها مساحة

ومما يروى عن ام كلثوم ان احدى محطات الاذاعة الاهلية — حوالى سنة ١٩٣٢ — وضعت امامها فى مسرح الأزبكية ميكروفونا ، فغضبت أم كلثوم غضبا شديدا ، وطوحت بهذه الالة الدخيلة بعيدا عن المسرح ..

ومازالت كوكب الشرق — حتى اليوم — تميل الى الغناء بلا ميكروفون ، لان صوتها الطبيعى يكفى وزيادة .. وقد غنت ساعة كاملة بلا ميكروفون فى حفلة ضخمة أقامتها فى جبل لبنان منذ ثلاثة أشهر ..

وقد أتيح لى ان اسمع ام كلثوم عدة مرات بدون ميكروفون .. أولها فى سنة ١٩٣٧ .. كنت حينذاك تلميذا صغيرا فى مدرسة أسيوط الثانوية ، وجاءت ام كلثوم الى اسيوط لتحيى حفلة فى دار صيفية للسينما ، فكان صوتها يهزنى كأنه ينبعث من رأديو الجيران القوى الذى يؤرقنى بعد منتصف الليل !

ولما كانت دار السينما مكشوفة بلا سقف ، فان صوت ام كلثوم كان يصل الى الشارع بوضوح ، فكان المستمعون الواقفون فى الشارع اضعاف المستمعين الجالسين فى السينما ..

واخر حفلة سمعت فيها أم كلثوم كانت فى الشتاء الماضى بسينما قصر النيل بالقاهرة .. وقد غنت من خلال ميكروفون بالغ القوة ، فانشغلت طوال الحفلة بالمقارنة بين صوتها بميكروفون وبلا ميكروفون ..

ان صوت أم كلثوم من الاصوات القليلة التى لايزيدها الميكروفون جمالا مصطنعا ، ولا يزيف نبراتها ، وأنا شخصيا افضل سماعها بلا ميكروفون ..

والميكروفون — بالنسبة لام كلثوم — لم يكن نجدة من السماء ، كما كان بالنسبة لاصوات كثيرة أخرى..

صحيح أن ميكروفون الراديو جمع حولها أسماع العرب من المحيط الى الخليج ، ولكن ميكروفون المسرح لم يزد المستمعين اعجابا بها ، فان وقوفها على المسرح بدون ميكروفون ممكن جدا فى الاونة الراهنة كما كان فى الماضى .. ولكن ماذا تصنع فى الصخب الجنونى الذى يصدر عن الجالسين امامها بلا انقطاع ؟! ..

●● الحقيقة ان ظهور الميكروفون كان حادثا اليما فى حياة بعض المطربين والمطربات ، ومصادفة سعيدة فى حياة بعضهم الاخر ..

منيرة المهدية مثلا ، فقدت ميزتها الكبرى ، وهى ارتفاع الصوت ودويه ..

فقد دخل الميكروفون الى السرادق الواسع الذى كان صوتها يسيطر عليه بلا ميكروفون !..

ووقف الميكروفون على المسرح أمام فم المطرب او المطربة مباشرة ، كأنه مبسم الشيشة — وهذا









منيرة المهدية — ام كلثوم — الشيخ رفعت

التشبيه نستعيره من كلمات منيرة نفسها ـ وأصبح كل صـوت ككل صوت امام الميكروفون .. الصـوت الواهن المحتبس يغنى لثلاثة آلاف مستمع كما يغنى الصـوت المنطلق العالى ..

وبفضل الراديو ، أصبح الصوت الضعيف يهمس فى استديو الاذاعة بالقاهرة فيسمعه الناس فى بغداد وصنعاء والرباط والخرطوم !

ولم تعد هناك فائدة من الزعيق ، فالراديو ينقل صوت فريد الاطرش بنفس القوة التى ينقل بها صـوت صالح عبد الحى !..

وهكذا تغيرت دنيا الطرب ..

فدنيا الطرب فى المـاضى كانت لاتعترف الا بالاصوات القوية الجهيرة والحادة من الرجال والنساء ..

وكانت حلاوة الصوت لاتغنى عن جهارة الصوت وحدته ، لان حلاوته لاتصل الى الاسماع الا فى جلسـات ضيقة مقفلة لاتتيح للمطرب ان يشتهر ويكسب ، كما يشتهر ويكسب أصحاب الاصوات العالية ..

أما الان ، فلا خوف على الصوت الخافت الصـغير الحجم مادام الميكروفون موجودا ..

ان الميكروفون قد نقل الينـا صوتا من أندر الاصوات وأجملهـا هو صوت الشيخ محمد رفعت ..

وقبل عهد الميكروفون كان صوت الشيخ رفعت ضائعا بين أصـوات « المقرئين » القوية ..

كان اذا اجتمع فى سرادق واحد مع الشيخ على محمود مثـلا ، افتتن الناس بجهارة صوت الشيخ على محمود ، فاذا جاء دور الشـيخ رفعت بعده ، أخفق فى الوصول الى أسماع الناس ، فلا يتبين جمـال صوته وروعة أدائه الا المدققون فى الاصغاء والتذوق ..

فلما انطلق صوت الشيخ رفعت من الراديو ، تبين الناس فتنة نبراته وعبقرية أدائه .. وأصبح فى نظرهم اعظم من جميع « المقرئين » ذوى الاصوات الجهيرة امثال الشيخين على محمود والشعشاعى ..

ولقد سمعت الشيـخ رفعت فى مسجد فاضل باشا بدرب الجماميز قبل عشرين عاما ، فاذا به كصـوت الكمان الخافت ، ولكن هذا الخفوت يتحول فى الميكروفون الى وضوح تام ، ولولا ما أتاحه له الميـكروفون من الوضوح لعاش الشيخ رفعت مجهولا كما كان قبل عهد الميكروفون ..

●● **ومحمد عبد الوهاب ، كان قبل عهد الميكروفون ، يغنى بصـوت منطلق رائق النبرات ، يحتـوى مقامات كثيرة سليمة ساطعـة قوية الاسر ..**

ومن حسن الحظ ان صـوت عبد الوهاب عنـدما بدا يتراجع ، ظهر الميكروفون ، فاحتفظ عبـد الوهاب ـ من خـلاله ـ بمكانته الفنية الكبيـرة التى أوشكت ان تتسرب من بين اصابعه

فصوت عبد الوهاب القـديم الرائع الذى فتن الملايين ، لم يثبت على صورته الفائقة الجمال التى كان عليهـا فى العشرينات وبداية الثلاثينيات ..

وقد أصـبح ممكنا ـ بوساطة الميكروفون ـ أضـفاء مسحة جديدة عليه ، تعوض بعض ما فات !

ان مقاماته الفـاخرة ، وأوتاره الذهبيـة ، قد تغيرت بعوامل فسـيولوجية وبيولوجية عديدة ، ويروى الاستاذ محمد التـابعى فى بعض كتاباته ان عبد الوهاب فقـد صوته فترة من الزمن ، ثم رده اليه العلاج الطبى الناجع

وقد جاء الميكروفون فى الوقت المناسب ، وكأنه كان على موعد مع عبد الوهاب .. فاستمر يغنى حتى الآن مستخدما قوة ذكائه بدلا من قوة صوته ، وجمال فنه عوضا عن جمال نبراته .. وانها ليد بيضاء أسداها الميكروفون الى فن الغناء ..

ان عبد الوهاب يستطيع الآن ان يسـجل عن طريق الميكروفون شريطا جيدا ، ففن « المونتاج » يصنع له مايريد ، وينقل الى المسـتمعين خلاصـة نقية للمحاولات الطويلة المضنية ..

وما يقال عن عبد الوهاب ، يمكن ان يقال عن الاصـوات الاخرى التى ازدهرت فى عصر الميكروفون ..

الفرق الوحيد هو أن عبدالوهاب لا يستطيع الان ان يواجه الجماهير ، فالمونتاج اساس اغانيه ..

ومن حسن حظ الغناء ان عبـد الحليم حافظ جاء فى عصر الميكروفون ولم يجىء فى عصر السرادقات الذى كانت الحنجرة فيه هى ميكروفون المطرب ..

ان عبدالحليم صوت ميكروفونى مثالى ، فعن طريق الميكروفون تصل نبراته الهامسـة الى المستمعين فى الصـورة التى يريدها من الارتفاع والضخامة والاصداء ..

وعبد الحليم وان كان يعتمد على المونتاج ، الا أنه يستطيع ان يواجه الجماهير ، لان حنجرته سـليمة ونفسه مديد ، وهو شجاع يغنى حتى لو انقطعت الكهرباء عن الميكروفون !.

ولا يمكن فى هذا المجال أن ننسى نجاة الصـغيرة التى تصل الينا همساتها عن طريق هـذه الالة السحرية .. فان نجاة الصغيرة هى بحق مطربة الميكروفون .. ولا يمكن للمرء أن يتصـور صوتهـا بدون ميكروفون ..

ولا أتحدث هنا عن فريد الأطرش لانه مريض خارج البلاد ..

●● **ولكن هل يزيف الميكروفون نبرات الاصوات ؟**

كلا .. انه يجسمها فقط ويخفى بعض عيـوبها ، ويبرز بعض حسناتها ..

الا انه يمكن عن طريق المونتاج فى الاغانى التى لاتذاع على الجمـاهير مباشرة ، تزييف أشياء كثيرة ، وستر عيوب كثيرة !

فى هذه الحالة يصبح الميكروفون مزيفا خطـيرا ، كمزيفى الاوراق المالية ..

ولو كنت مطربا اضع الميكروفون فى فمى كما أضع مبسم الشيشة ، لعرفت للميكروفون حقه ، واقمت له تمثالا فى حديقة بيتى ..

فهو صاحب الفضل ، ومن حقـه ان يقام له تمثال فى بيت كل مطرب ومطربة !..

كانت فاتن فى نطقهـــا للراء أول مشــكلة واجهت معهد التمثيل ، وفى أول محـاضرة فى تاريخ المعهـــد وقف زكى طليمات يســتخرج الراء من لسان فاتن .. وكان قاســيا ليجعــلها تنطق الراء راء ولا تنطقها غينا .. ولكنه حــل المشــكلة .. أما البداية فكانت فى حى عابدين .. وفى احــد البيوت بشـــارع البرامونى ، حيث عاش اسم فاتن قبل أن تولد

- شقيق فاتن يبكى من أجلها قبل أن تولد!
- أول درس لفاتن بعد شهرتها .. "صفعة"!
- .. وأصبحت فاتن تتكلم بالعربية الفصحى .. مثل "سيبويه"!

تحقيق : حسين عثمان

من هنا بدأت فاتن

لقد انطلقت الزغاريد تعلن ابتهاج أهل المنزل بتحقيق أمنيـــة طالما تمناها صاحب البيت وزوجته .. كانت هذه الامنية هى أن يرزقهمــا الله بالبنت .. فقـــد رزق الله الاستاذ احمد حمامة الموظف بوزارة المعارف بولدين .. وتمنى أن يرزق ببنت لان زوجته تريدها هذه المرة بنتا ، لان البنت حبيبة امها

واتصل احد الجيران تليفونيــا بالاستاذ احمد حمامة ينبئه بالخبر ، واسرع الاب الى المنزل ليجد ابنه الكبير ينتظره على الباب مهللا فرحا وهو يقول :

ـ بابا .. فاتن جت .. فـــاتن جت

وحمل الاب ابنه بين ذراعيه وهو يعانقه قائلا :

ـ ايوه يا حبيبى وبكره تلعب معاك وتملا البيت فرح وسعادة ..

كان ذلك يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٣١

ودخل الاب على زوجته يحمل مولودته والفرحة تملأ عينيه ولم يكن يتوقع يومها ان هذه المولودة ـ التى فرح بها ـ سوف تكون يوما ما اشهر ممثلة فى العالم العربى واسمها الذى اختاره لها شقيقهـــا الطفل سيكون اشهر اسم بين ممثلات السينمـــا العربية

ولهذا الاسم قصة ..

كان الابن الاكبر للاستاذ احمـــد حمامة ـ وقد اصبح اليوم ضابط شرطة ـ يبكى كلما وجـد طفلة من بنات الجيران ويسأل والده

ـ ليه يا بابا .. انا مـــاليش اخت زى دى .؟

وكان هذا الكلام يـؤثر فى نفس الاب ويجعل دموع الام تجرى فقـــد كان كلاهما يتمنى أن يرزقهما الله بمولودة بعد ان ملأ حياتهما سعادة بطفلين ..

واراد الاب ان يرد على سؤال ابنه بلباقة فاشترى له عروسة وجاء بها اليه يقول له :

ـ خد آدى فاتن .. عروسة حلوة.

ومنذ هذا اليوم انتشر اسم فاتن فى البيت قبل ان تولد فاتن حمامة نفســـها .. كان الابن يستيقظ من النوم مبكرا ويصرخ :

ـ هاتوا لى فاتن .. هاتوا لى فاتن ..

وتسرع الام تحمل الى ابنهـــا العروسة

ومضت الايام .. وقامت صداقة قوية بين الطفل وبين العروســـــة

وذات يوم اختفت العروسة فاتن وبحثوا عنها فى كل مكان فى البيت وبكى الطفل الصغير وتضاعف بكاؤه كلما حاول ان يعثر على عروسته فاتن



«فاتن» فى فيلم «يوم سعيد». الذى كان أول بداية لها فى عالم السينما.



.. ثم بدأت صحته تتدهور ولم يجد العناية الكافية فقد كانت امه تعانى الالام التى تصاحب كل سيدة اثناء الحمل ولم تفلح جهود الاطباء فى علاج الحالة التى كان يشعر بها هذا الطفل ..

ومضت الايام سريعة واذا بالام تضع ، واذا بكل الاعراض التى كانت تظهر على هذا الطفل تختفى ويقترب من سرير امه وينحنى على المولودة ويقبلها وهو يبتسم ، ثم يسرع الى باب المنزل ينتظر والده ليكون اول من ينبئه بخبر وصول فاتن ..

وقرر الاب ان يسمى ابنته فاتن

التلميذة

وبدأ يعلمها بنفسه مبادىء القراءة والكتابة وهى بعد طفلة دون الثالثة من عمرها

واظهرت الطفلة استعدادا طيبا لتقبل دروس والدها .. بل انها حين بلغت الخامسة من عمرها كان محصولها من التعليم والقراءة والكتابة يوازى محصول تلميذ فى السنة الثانية الابتدائية وهذا ما جعل الاب يلحقها بالسنة الثانية الابتدائية بمدرسة المنصورة حينما اضطرته ظروف عمله ان ينتقل الى هناك ، وقد كان دائم التنقل من بلد الى بلد حسب مطالب هذه الوظيفة واستقر المقام به عام ١٩٣٧ بمدينة المنصورة موظفا كبيرا فى المنطقة التعليمية هناك

واصبحت فاتن حمامة اشهر طفلة فى مدينة المنصورة بعد ان جرى اسمها على السنة اهالى المدينة وهم يتحدثون عن ذكائها وبراعتها فى تقليد الممثلات والممثلين الذين تشاهدهم على شاشة سينما « عدن » احدث دار سينما انشئت يومئذ فى مدينة المنصورة ..

وكان الاب يراقب تطور ابنته الطفلة فى حنان وفخر واعتزاز ..

فى السينما

وذات يوم قرأ فى مجلة «الاثنين» عن مسابقة للاطفال .. واراد ان يقدم ابنته بشىء جديد لم يفطن اليه اى والد بالنسبة لابنته ، وكانت الصحف يومئذ تتحدث عن جمعية الهلال الاحمر وما تقوم به من استعداد لمواجهة نتائج قيام الحرب العالمية الثانية ، وشاهد فى احدى المجلات صور بعض الشخصيات النسائية وهن يرتدين ملابس الممرضات وقرر ان يختار « زى الممرضات » لترتديه ابنته وتدخل هذه المسابقة ..

وظهرت نتيجة المسابقة واذا بالفائزة الاولى هى « الطفلة فاتن حمامة من مدينة المنصورة » وفرح الاب بهذه النتيجة فرحا كبيرا .. ولم يكن يتوقع ان هذه النتيجة ستحمل معها مستقبلا باسما عظيما لابنته

ولم تمر بضعة اسابيع حتى تلقى رسالة من المخرج محمد كريم يطلب منه الحضور بصحبة ابنته «لاشراكها فى مسابقة اختيار طفلة للقيام بدور فى فيلم «يوم سعيد» بطولة وانتاج الموسيقار محمد عبد الوهاب ..على ان تكون مصاريف المواصلات والاقامة بالقاهرة على حسابكم الخاص »

وفرح الاب بهذه الرسالة وبسرعة حمل ابنته الى القاهرة

وذهب الى مكتب عبد الوهاب وكان يومئذ فى شارع الساحة بجوار محلات عمر افندى ..وتقدم للمخرج محمد كريم الذى امتحن ذكاء فاتن ببضعة اسئلة وظهر الاعجاب والتقدير على وجه كريم ، لقد وجد نفسه امام طفلة حادة الذكاء حاضرة البديهة تسبق سنها بزمن طويل .

وفى هذا اليوم وقع الاب عقد اتفاق مع « عبد الوهاب » على ان تقوم ابنته بدور فى فيلم « يوم سعيد » ..

ولم يحدث اثناء تصوير فيلم «يوم سعيد» ان اخطأت فى نطق جملة من الحوار او حركة فى الميزانسين الى حد ان محمد كريم كان قد استحضر صندوقا من الشيكولاتة التى يحبها الاطفال بقصد تشجيعها على الحفظ والاجادة فاذا به لا يلجأ الى هذه الوسيلة ، فأعطاها الصندوق فقامت بتوزيع محتوياته على جميع العاملين فى الفيلم

وكان اكثر ممثلى فيلم « يوم سعيد » سببا فى اعادة التصوير هو محمد عبد الوهاب نفسه الى حد ان فاتن الطفلة صرخت فيه قائلة

– انت راح تشتغل كويس والا نجيب غيرك!

وضحك الجميع وضحك عبد الوهاب فازداد غضب فاتن وهى تعلق على ضحكه

– انت بتضحك على ايه ..على خيبتك ؟

ومنذ هذا اليوم اصر عبد الوهاب على ان يحفظ الدور والميزانسين وقامت المنافسة بينه وبين فاتن

وكان محمد كريم سعيدا بذلك فقد كان يضع فى اعتباره شخصية عبد الوهاب كفنان ومنتج فلا يطبق عليه العقوبات التى ينزلها على ممثل يتعرض للخطأ

وعرض فيلم يوم سعيد

ونجحت فاتن واصبحت اشهر طفلة فى مصر

ومضى عامان قبل ان تقوم بدور صغير جدا فى فيلم « أول الشهر » مع المطربة صباح وحسين صدقى

وبعد ذلك قامت بدور يتناسب مع سنها عندما بلغت الحادية عشرة فى فيلم « ملائكة فى جهنم » ثم توالى ظهورها فى ادوار تزداد قيمتها الفنية حتى اذا بلغت الثالثة عشرة من عمرها اسند اليها يوسف وهبى دورا فى فيلم « ملاك الرحمة» وكانت بطولة الفيلم لممثلة قديمة اسمها راقية ابراهيم ومعها يوسف وهبى ومجموعة من مشاهير نجوم السينما

ومع ذلك غطى نجاح فاتن حمامة فى هذا الفيلم على جميع اسماء النجوم الاخرين

دراسة الفن

وفى هذه الفترة انشىء معهد التمثيل وارادت فاتن ومعها والدها ان تدعم مواهبها الفنية بالدراسة فتقدمت الى المعهد وقبلت ضمن طالباته فى اول دفعة ودخلت فاتن معهد التمثيل فى عام ١٩٤٤ عند انشائه وكان عمرها يومئذ ثلاث عشرة سنة ..

فى اليوم الاول لافتتاح المعهد اجتمع الطلبة الذين نجحوا فى امتحان القبول فى احد فصول الدراسة ينتظرون استاذهم زكى طليمات ويحسبون الف حساب لهذا اللقاء الاول بينه وبينهم ..

ودخل زكى طليمات الفصل واخذ يوزع فكاهاته وقفشاته على الطالبات والطلبة ليزيل من نفوسهم حالة الخوف التى استولت عليهم ولمح زكى فتاة صغيرة السن ضئيلة الجسم جالسة خلف شاب ضخم الجثة .. وناداها زكى

● تعالى يا عروسة

ووقفت فاتن فى غضب تقول :

– انا مش عروسة يا استاذ ..

وابتسم زكى وقال :

● طيب ما تزعليش بكره تبقى عروسه

وتقدمت فاتن من زكى طليمات الذى سألها

● اسمك ايه يا شاطرة؟

– فاتن حمامة ؟

● تعرفى تطيرى يا شاطره ؟

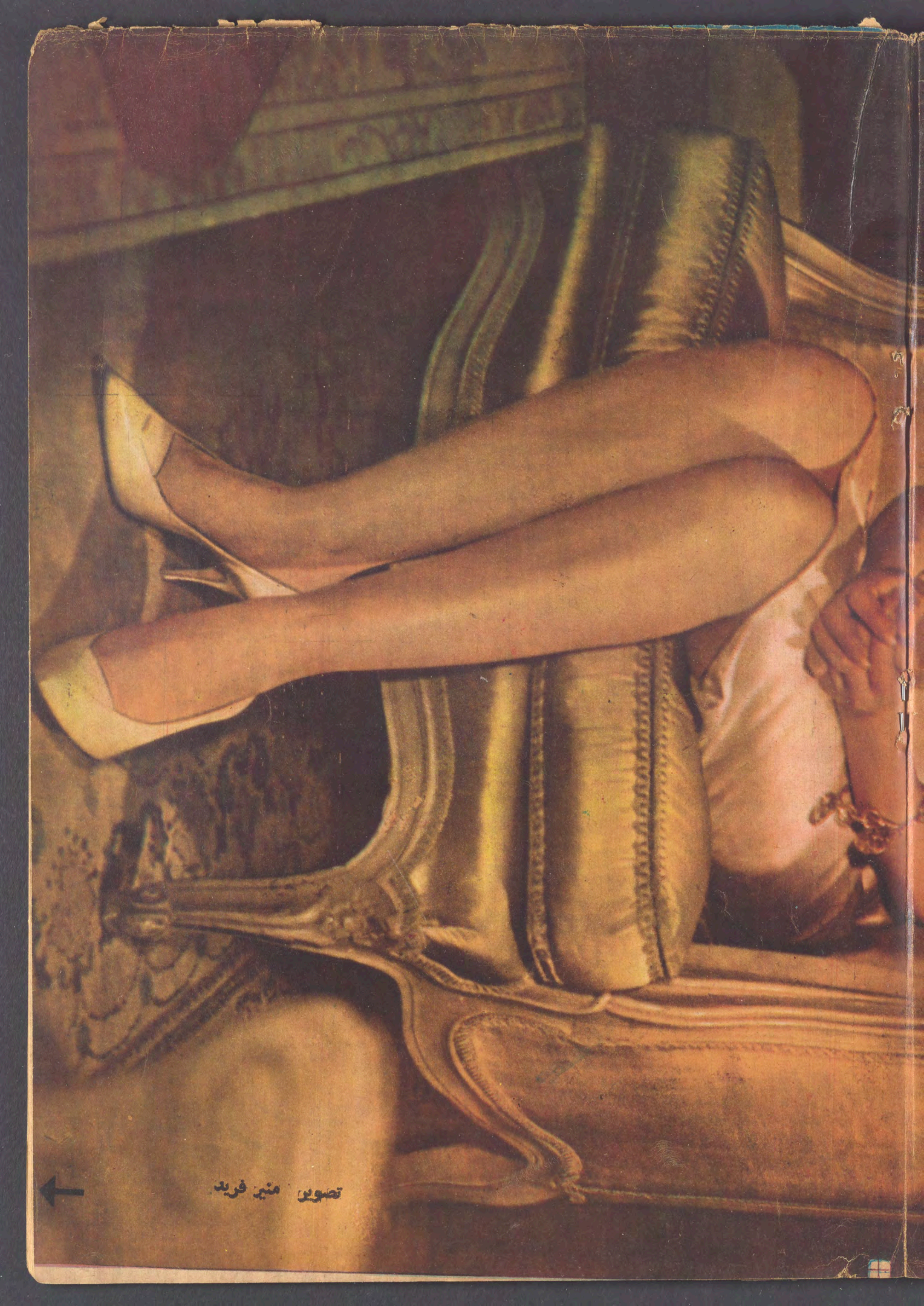
– يعنى ايه .. ! ؟

● مش انت حمامة ؟

– لا .. انا فاتن ..

←





تصوير منير فريد

وعاد زكى طليمات يسأ فاتن ؟

– عمرك كام سنة يا شاطره

ولم ترد فاتن ..وكرر زكى طليمات السؤال .. وتمسكت فاتن بالصمت وكرر زكى السؤال فاقتربت منه لتهمس له

– عمرى ثلاث عشرة سنة..بس ماتقولش ..

وضحك زكى طليمات ونزل عند رغبتها ولم يعلن اجابتها

ثم طلب منها أن تصعد الى منصة عالية اشبه بخشبة المسرح لتلقى دورا تمثيليا ..

واعجب زكى ببراعتها فى الاداء ولمس فى هذا الاداء اشياء تنبىء عن موهبة نادرة ..

وقال لها

– صوتك ضعيف يا فاتن ..

ولكن زكى طليمات كان يرى أن هذا الصوت الضعيف ينفذ الى القلب .. لانها تحس بما تقوله احساسا عميقا ..

ولكن العيب الذى لاحظه ان فاتن عندها لثغة فى لسانها،تنطق «الراء» غينا ..

وطلب منها ان تخرج لسانها . وفجأة وجدها تغرق فى الضحك .. ثم فتحت فمها واخرجت لسانها ثم اغلقته وقالت ردا على تعليق له :

– لا .. لسانى مش ناقص حتة !

واراد زكى ان يلجأ الى اسلوب جديد فى علاج هذا العيب ففاجأها بسؤال غريب

● انت مصرية ..

– ايوه .. ليه ؟

● علشان مفيش غير الفرنساويين اللى عندهم « اللدغة » دى

– لكن انا مصرية .. مش فرنساوية

● انت متأكدة ..

– طبعا

● طيب اسألى ابوكى

– ابويا مصرى وجدى مصرى

وضج الطلبة بالضحك ..واحمر وجه فاتن وصرخت تقول

– ايه الكلام ده ..

– كان لازم تصلحى لسانك قبل ماتيجى المعهد

ثم كتب على « السبورة » جملة طويلة فيها عدد كبير من حروف «الراء» كتب : آنحشر حشرا فى الدرج ولم يقدر ان يخرج .. وطلب من فاتن آن تقرأ هذه العبارة بسرعة واندفعت فاتن بثورة غضبها وانفعالها تقرأ هذه الجملة .. فاذا «اللدغة» تفارقها ..

وصفق زكى طليمات اعجابا وهو يقول

– برافو يا فاتن .. حتبقى ممثلة عظيمة ..

وكان الاستاذ زكى يعرف ان فاتن لن تتخلص من اللثغة الا اذا اثارها .. عندما تنفعل سينطلق الكلام سليما بكل حروفه .. ولذلك اثارها متعمدا

وهكذا كانت اول حصة فى تاريخ معهد التمثيل هو علاج « اللثغة » فى لسان فاتن

واصبح لسان فاتن بعد ذلك افصح لسان فى نطق اللغة العربية بين طالبات وطلبة الدفعة الاولى فى معهد التمثيل

الشهرة

وبدأ نجم فاتن يلمع فى الادوار الثانية بالافلام التى اشتركت فيها

وبدأ الغرور يتسرب اليها كلما شاهدت الناس فى الطريق تشير اليها وتصفق

وحدث ان تقدم منها احد الناس ليحييها فردت عليه بغرور

وفوجئت بوالدها عند عودتهما الى البيت يصفعها لتعرف كيف تعامل الناس .. بعد ذلك اشتهرت فاتن برقة المعاملة للجميع

وكان هناك ناد فنى اسمه « بيت الفن »

وكانت فاتن تتردد عليه مع والدها .. حيث رأها المرحوم عز الدين ذو الفقار كان يومئذ ضابطا فى الجيش وقد استقال واخرج فيلمه الناجح « أسير الظلام »

وكان يستعد لاخراج فيلم « ابو زيد الهلالى » ورأى الاقدام على مغامرة اشفق عليه الكثيرون من نتائجها اذ انه اعلن انه **سيرشح فاتن حمامة لبطولة هذا الفيلم**

وعارض الكثيرون ولكن عز الدين اقدم على اسناد الدور اليها ..

وعرض الفيلم ونجح نجاحا كبيرا ولمع اسم فاتن حمامة وبدأت تنهال عليها العروض من كل جانب

وتقدم احد المنتجين يعرض احتكار مواهبها الفنية لشركته فرفض والدها .

وفى هذه الاثناء كانت فاتن قد ارتبطت بقصة حب مع عز الدين توجاها بالزواج ..

وكان ان اشتركا فى تكوين شركة انتاج سينمائى انتجت فيلم «خلود» واصبح اسم فاتن بعد ذلك ملء الاسماع والابصار

كلمة ومعناها



عندما يقف عبد الحليم حافظ لينشد « ياأهلا بالمعارك » وقبل ان يبدأ فى انشاد المقطع الاول – او الكوبليه الاول كما نسميه – نسمع صوت مجموعة من الرجال ينشدون فى حماس كبير « يا اهلا بالمعارك ، يابخت مين يشارك » . الخ . وكلما انتهى عبد الحليم من انشاد مقطع جديد ، رددوا هم نفس الكلمات الاولى دون تغيير فيها وبنفس الحماس . هذه المجموعة يسمونها الان – كما نعرف جميعا – « الكورس » ومنذ بضع عشرات من السنين كانوا يسمونها فى مصر « السنيدة » اى الذين «يسندون» المغنى فى الغناء ويمنحونه فرصة للراحة يأخذ فيها نفسه !

ولكن الكورس لم تكن كل وظيفته فى الماضى هو توفير الراحة للمغنى او خلق شىء من التنويع الصوتى بين صوت المغنى وصوت المجموعة كما هى الان . بل ان الكورس عندما نشأ لم يكن له اى ارتباط بهذا النوع من الغناء الموجود الان

وكلمة « كورس » نفسها كلمة يونانية قديمة كان معناها فى البداية « يرقص » ثم اصبحت تستخدم للاشارة الى مجموعة الراقصين والمغنين فى أعياد ديونيزيوس اله الخمر ، والخصب . ولما نشأ المسرح من هذه الاعياد : بقى الكورس كجزء رئيسى من بناء كل مسرحية،وخاصة فى المسرحيات التى تنتمى الى نوع « التراجيديا » او المأساة ،وكان الكورس يتكون عادة من اثنى عشر او خمسة عشر شخصا من مرتبة اجتماعية منخفضة عن مرتبة الشخصيات الرئيسية فى المسرحية ولكنهم يهتمون بما يقع لهذه الشخصيات من احداث . ولذلك فقد كانوا يقفون على جانب من منصة التمثيل ، ويعلقون على مايحدث فى المسرحية .وكان يقودهم رجل يطلقون عليه اسم « كوريفيوس » اى « قائد



التمثيل ليس كل شيء في حياة فاتن ، فهي أم مثالية . وهي هنا في لقطة .. حنان أم ..

الجماعة »، وكان هذا الكوريفيوس يقرأ بصوت مرتفع فقرات نثرية بين كل مشهدين من مشاهد الحوار فى المسرحية : وعندما يفرغ من القراءة يبدأ الكورس كله فى انشاد مقطوعات شعرية . وكانت بعض هذه المقطوعات توجه مباشرة الى شخصيات المسرحية ، ترشدهم الى اعمال معينة او تحذرهم من اشياء اخرى او تتنبأ بما سيقع لهم من أحداث . وكانت مقطوعات اخرى توجه الى الالهة او الى الجمهور لكى يستشهد الكورس بهم وينبههم الى انه - اى الكورس - كان يتوقع ان يحدث شيء معين او يخشى من وقوع شيء اخر . اما فى المسرحيات الكوميدية فكان الكورس يرتدى ملابس تجعله يبدو فى صورة بعض الحيوانات ، مثل الماعز او الطيور.

وكثيرا ما كان الكورس فى المسرحية الكوميدية يغنى بعض الاغنيات يعلق فيها على بعض المسائل العامة وينقد الاخطاء التى يقع فيها الناس بطريقة ضاحكة ساخرة قبل بدء التمثيل

وتطور المسرح تطورا كبيرا ، وتعددت الشخصيات فى المسرحية، واصبح من الممكن للمؤلف المسرحى ان يضع كل الاحداث على المنصة فى شكل حوار يدور بين الشخصيات المختلفة وهذا قلل من دور الكورس الى حد كبير .. وفى عصر شيكسبير تناقص دور الكورس فى المسرح حتى اصبح مجرد القاء مقطوعة شعرية فى بداية المسرحية كمقدمة تحتوى على المغزى العام للمسرحية ثم يختفى الكورس فلا يعود الى الظهور.

وعندما بدات المسرحيات الغنائية الضاحكة تظهر فى امريكا: احتاج مخرجوها الى مجموعات من الفتيات الجميلات يرقصن ويغنين فى خلفية المشهد . وفى البداية كانت هذه المجموعات تغنى اغنيات خاصة بها ، ثم اصبحت تردد نفس الاغنية التى ينشدها المغنى الرئيسى ثم اصبحت تردد مقطعا او مقطعين من هذه الاغنية فحسب . واطلق النقاد والمخرجون اسم « الكورس » على هذه المجموعات تشبيها لها بالكورس القديم فى المسرحيات اليونانية .

وكان الكورس قد اختفى من المسرح غير الغنائى منذ عصر النهضة حتى بداية المسرح الحديث فى فرنسا ثم حتى بداية القرن العشرين . ولكن الكورس عاد الى الظهور فى المسرح المعاصر فى اشكال متنوعة . منها الظهور فى نفس الشكل اليونانى القديم كما شاهدناه فى العام الماضى فى مسرحية « ياسين وبهية » فى مسرح الجيب . اما اشهرها فهو الظهور فى شكل شخصيات عادية لا تسهم كثيرا فى قصة المسرحية او احداثها ولكنها تسهم فى تكوين جو المسرحية وبيئتها وفى اصدار بعض التعليقات فى شكل حوار على الاحداث او الشخصيات الرئيسية

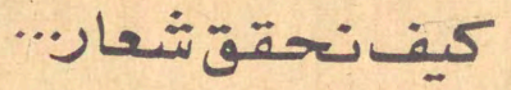
اما الكورس او المجموعة التى تنشد مع المغنى الرئيسى فى الاغانى غير المسرحية كما نراها عندنا فى مصر فان هذا النوع من الكورس موجود فى الغناء الشرقى منذ عصر هارون الرشيد ..

وفى البداية كان دور هذه المجموعة هو مجرد توفير فرصة الراحة للمغنى . الى ان ظهر الموسيقيون الذين تمتعوا بقدر من الوعى ، مثل سيد درويش فأصبح الكورس فى اغانيهم الوطنية تعبيرا عن وجود الشعب كله ومشاركته فى نفس المشاعر التى تعبر عنها الاغنية او النشيد ، كما اصبح للكورس وظيفة موسيقية معينة تنبع من التنويع بين صوت المغنى وصوت المجموعة وصوت الالات الموسيقية.

ولكن الكورس فى المسرح الغنائى يتمتع بدور مختلف تماما ينبع من نفس دور الموسيقى، والاصوات البشرية جزء من الموسيقى فى المسرح الغنائى ولذلك فان الكورس يتخذ اسما مختلفا فى المسرح الغنائى هو.

ولكن هذه كلمة اخرى ، لها معنى آخر !..

لاشك أن الثقافة فى المجتمع الاشتراكى يختلف معناها كل الاختـلاف عنـه فى المجتمع الرأسمالى أو الاقطاعى، يختلف من حيث مضمون هذه الثقافة.. ونوع انتشارها .. وطبيعة الاجهزة المشرفة عليهـا . ومن ثم تختلف المسئولية الثقافيـة للدولة فى المجتمع الرأسمالى مثلا ، تنحصر فى اشباع حاجات الطبقة الحاكمة والمالكة .. وفى المجتمع الاشتراكى تتسـع هذه المسئولية لتشمل جماهير الشـعب العاملة ...



الثقافة للشعب

والتطبيق الاشتراكى فى مجـال الثقافة لا تقع اعباؤه على الدولة فقط ، بل يقتضى وعيا عميقا عند المثقفين والفنانين والادباء بطبيعـة دورهم فى مراحل التحول الاشتراكى .. ورغبة حقيقية عندهم لتفهـم واقع الجماهير العريضة التى ينبغى عليهم ان يتوجهوا اليها . الا أن مسئولية الدولة فى مجال الخدمات الثقافية تشكل الجهد الاكبر ، لما يقتضيه الامر من تخطيط بعيـد المدى » ومن تحقيـق التـكامل الضرورى لعمل مجموعة الاجهـزة المنوطة بخدمة العمل الثقـافى .

ولقد تمت خـلال السـنوات الماضية جهود جادة فى هذا الصدد، ويسرت الخدمات الثقافية لجماهير الشـعب وتمت محـاولات عديدة للوصول الى الجماهير فى انحـاء الجمهورية عن طريق النشـاط الاذاعى والتليفزيونى وعن طـريق قوافل الثقافة وعن طريق تشجيع الفرق الاقليمية وعن طريق التوسع فى بناء دور العرض السينمائى .. الا انه ، وبرغم هـذه الجهود ، ما زال النشـاط الثقافى والفنى بعيدا عن متناول جماهير ضخمة من أبناء الشعب فى الاقاليم وفى الريف الواسع .. فى المدن الصغيرة والقرى .. وربما فى بعض عواصم المحافظات ومدنها الكبيرة .. وانا لا اتصـور أن تحقيق شعار «الثقافة للشعب» عملية سهلة يمكن أن تتم بجهـد عادى وفى زمن قصير .. أو أنهـا بجهد منـوط بالدولة بعيد عن مساندة المثقفين والفنانين ومشاركتهم الجادة ، الا أن الجهد الاول فى هذه المهمة يقع على الدولة بوضعها خطة شاملة للعمل الثقافى وتسـخيرها كافة امكانياتها الثقـافية لتنفيـذ هذه الخطة وتحقيق شعار «الثقافة للشعب » .

الثقافة والعمل السياسى

والثقافـة الاشـتراكية كمـا افهمها تستلزم أولا وصول الخدمات الثقافية الى أفراد الشعب فى كل مكان من الجمهورية » ثم ثانيا أن يتفق مضـمون هـذه الثقافة مع الايديولوجية الاشتراكية كما أوضحها الميثاق ، بحيث لا تتنـاقض فى مضمونها مع العمـل السياسى بل تشكل عاملا مساعدا فى تعميق وعى الجماهير ..

فقد كان من الطبيعى ان تتركز الحياة الثقافية قبل الثـورة فى القاهرة .. ذلك لان القلة الحاكمـة واصحاب المصلحة الحقيقية فى ذلك الحين تواجدوا دائما فى القاهرة .. ولكن الامر يختلف فى مجتمعنـا الاشتراكى ، فجماهير الشعب العاملة تنتشر فى أنحاء البلاد كلها .. ومن حق هذه الجماهير على الدولة ان تحظى ببعض الخدمات الثقـافية التى يحظى بها سـكان القاهرة . وانا لا أقول بنفس الخدمات ، ذلك لان القاهرة هى واجهة الدولة ومن الطبيعى أن تحظى بأنواع خاصة من النشاط الثقافى تحت هذه الصفة ، لا يعقل أن نطالب بها لكافة مـدن الجمهورية .

تجارب من الخارج

والسؤال الان ، كيف نصـل بالخدمات الثقافية لجماهير الشعب فى كل مكان » وانا لا أدعى القـدرة على الاجابة على هذا السؤال بشكل



الثقافة .. أصبحت تصل الى جماهير الشعب فى كل مكان .. بالكتاب أو الاذاعة أو التليفزيون، او قوافل الثقافة او الفرق الاقليمية

بقلم : راجى عنايت

تفصيلى .. ان هذا الموضوع لم يعد متروكا للاجتهاد الشخصى ، خاصة وقد تأسس فى عدد من الدول الاشتراكية علم جديد اسمه علم « الثقافة الشعبية » يجيب على جميع الاسئلة التى تتصل بالحياة الثقافية فى المجتمع الاشتراكى ، كما أن هناك عديدا من التجارب فى هذا المجال يمكننا دراستها بالتفصيل لنختار منها ما يناسبنا ويتفق مع ظروف تطورنا .

ففى بودابست مثلا اتيحت لى فرصة زيارة معهد الثقافة الشعبية التابع لوزارة الثقافة والمسئول عن تخطيط الحياة الثقافية لجماهير الشعب ، كما اتيحت لى فرصة الاتصال بالمسئولين عن هذا المعهد والتعرف على اوجه نشاطه ونظام العمل فيه ، ومن أهم اقسام هذا المعهد « قسم البحوث » ويضم مجموعة من الباحثين المتخصصين فى علم الثقافة الشعبية ، يعملون فى أعداد الدراسات ، ووضع الطرق الخاصة بالتثقيف الشعبى ، وتظهر نتائج ابحاث هذا القسم فى شكل دراسات دورية ، كما يظهر فى المجلة الخاصة به ، والتى تصدر ثلاث مرات سنويا .. ويجرى حاليا تكوين قسم جديد بالمعهد يستفيد مباشرة من « قسم البحوث » هو قسم « تدريب خبراء الثقافة الشعبية » مهمته تكوين كادر ثقافى يستطيع تفهم سياسة المعهد والعمل بموجبها والاشراف على النشاط الثقافى فى الاقاليم وتوجيه العاملين فى النوادى وبيوت الثقافة . ويخدم هذين القسمين « قسم المكتبات » الذى يضم مكتبة مركزية وعددا من المخطوطات والمجلات والجرائد العالمية .

ويمعهد الثقافة الشعبية بعد ذلك اقسام فنية تتولى تخطيط النشاط الفنى فى الاقاليم وامدادها بالدراسات والمواد الفنية التى تساعدها فى نشاطها الثقافى المحلى .. اقسام للموسيقى والرقص والفنون التشكيلية والفنون الدرامية كما تتولى هذه الاقسام تنظيم المهرجانات المختلفة .

الهواية الفنية

والثقافة الشعبية فى عدد من الدول الاشتراكية تعتمد بشكل كبير على الهواية الفنية ، **والاهتمام بتشجيع وتطوير الهواية الفنية يحظى باكبر تقدير من الهيئات الثقافية المسئولة ، والاجهزة المشرفة** على تشجيع الهواية الفنية وتنظيمها تبدأ من العاصمة وتنتهى فى أصغر القرى .. والميزانية المرصودة لهذا العمل فى الميزانية العامة لوزارات الثقافة تشكل جانبا رئيسيا يدل على مدى الايمان بأهمية هذا العمل ونتيجة لهذه الرعاية ارتفع مستوى بعض فرق الهواة فى هذه الدول وقارب مستوى الفرق القادمة من الدول الاشتراكية من فرق الهواة بما فى ذلك فرقة رومانيا التى نالت الجائزة الاولى .

والذى اعنيه من هذا أن تحقيق شعار « الثقافة للشعب » يقتضى مجموعة من الجهود المتوافقة التى تتم فى وقت واحد وبشكل متكامل حتى تساند بعضها البعض .. وبناء على تخطيط محكم ينسحب على عدد من السنين ويوجه النشاط الثقافى فى جميع الفروع والاجهزة .

تخمة فى القاهرة

ولتوضيح هذا ناخذ مثلا النشاط المسرحى عندنا . لاشك ان التوسع فى عدد الفرق المسرحية أمر ضرورى ومفيد .. ولكن تراكم هذه الفرق فى القاهرة يوجد حالة من التخمة عند جمهور القاهرة فى نفس الوقت الذى تحرم فيه الجماهير فى الاقاليم من الخدمات التى يمكن لهذه الفرق ان تقدمها . وهذا التراكم والتضخم يدفع هذه الفرق المسرحية - بناء على قانون العرض والطلب - الى محاولة اجتذاب الجمهور المحدود بجميع الوسائل الممكنة ، هذه الوسائل التى قد يكون من بينها تملق غرائز الجمهور ومحاولة استرضائه على حساب القيم الثقافية والفنية التى يتحتم التزامها .

والحل هو ان يعاد **توزيع الثروة المسرحية** على الجمهورية .. بان تخرج هذه الفرق من القاهرة متجهة الى المحافظات .. وانا لا اعنى بخروج الفرق ما يحدث حاليا من زيارات متقطعة لبعض عواصم الاقاليم .. ولكنى اتصور خطة سنوية تلزم كل فرقة مسرحية بان توزع نشاطها بين القاهرة والاقاليم مناصفة على الاقل .. وبحيث يغطى نشاط هذه الفرق كافة المدن الرئيسية فى المحافظات ، ولا عبرة بما يقال من ان مستوى بعض الفرق المسرحية ليس مرتفعا ، وان جمهور الاقاليم قد يتعود على نوع من المسرحيات الخفيفة التى تستهدف الترفيه فيصعب عليه بعد ذلك تذوق الفن الجيد ، فوجود أى شكل مسرحى فى الاقاليم سيكسب المسرح جمهورا تعود على تذوق هذا الوسط التعبيرى واكتسب عادة الجلوس امام خشبة المسرح ، كما اكتسب من قبل عادة الجلوس امام شاشة السينما .. وهذا الجمهور سينمو وعيه الثقافى على مر الايام بحيث يكون قادرا على عملية الانتقاء وعلى تعمد اختيار الفن الجيد ، هذا اذا افترضنا ان بعض هذه الفرق المسرحية استمرت فى تقديم العمل الترفيهى الهابط ولم تتأثر من احتكاكها بجماهير الشعب فى الاقاليم .. فجمهور مسرح روض الفرج يشكل حاليا نسبة عالية من جمهور فرقنا المسرحية ذات المستوى المعقول

النشاط الاقليمى

الى جانب هذا الجهد يتحتم الاهتمام بالنشاط المسرحى الاقليمى اهتماما جادا .. بتدعيم فرق المحافظات التى تعتبر نصف محترفة وبتوليها خدمة عاصمة المحافظة مع التركيز على المدن الصغيرة بالمحافظة التى لا تصلها الفرق المركزية من القاهرة .. ثم بتنظيم حركة الهواية المسرحية وذلك بتشكيل فرق الهواة وتشجيعها عن طريق بيوت الثقافة او المراكز الثقافية الموجودة حاليا فى بعض المحافظات وتقديم الخدمات الضرورية لهذه الفرق حتى تستطيع ممارسة نشاطها ، وذلك بانشاء ادارة مركزية تتولى اختيار المسرحيات الصالحة والتى يحسن أن تكون من فصل واحد مراعاة لامكانيات هذه الفرق ، ثم طبع هذه النصوص وعلى ان يلحق بها ملاحظات تساعد فى الاخراج ورسوم للمناظر والديكورات . وستلعب فرق الهواة هذه ، دورا هاما فى التحضير للفرق الكبيرة الزائرة ، وفى توسيع قاعدة جمهور المسرح المحتملة فى الاقاليم ، كما ستسهم فى المدى البعيد بالكشف عن الكفاءات التى تكون بمثابة الدم الجديد للحركة المسرحية .

لقد ضربت مثلا بالمسرح باعتباره أقرب الاعمال الثقافية الى خبرتى الخاصة ، ولكن نفس الشىء ينسحب على المجالات الثقافية الاخرى مع فوارق خاصة يدركها العاملون فى كل مجال ، وغنى عن البيان ان العمل فى المجالات المختلفة يجب ان يتم فى نفس الوقت حتى تتحقق النتيجة المتكاملة التى نرجوها . وحتى يصبح شعار «الثقافة للشعب» حقيقة واقعة تساند الجهود التى يبذلها تنظيمنا السياسى فى توعية القاعدة الشعبية وتستفيد منها .



يوسف وهبى



زكى طليمات




فريد شوقى



حلمى رفله

٣٠ شمعة للمسرح القومى وتقاليدنا

رعاية الدولة للمسرح قديمة .. قدم المسرح نفسه .. ففى أثينا – فى القرنين السادس والخامس قبل الميلاد – كان يكلف أحد الاثرياء من الطبقة الارستقراطية بتمويل ورعاية الحفلات التمثيلية التى كانت تدخل المسابقة فى اعياد ديونيزوس ، وكان يطلق على هذا الممول الخوريجس .. اذا نجحت المسرحية التى يمولها يفوز بجائزة توازى الجائزة التى يفوز بها الشاعر مؤلف هذه المسرحية ..ولما كان المسرح الاغريقى يدخل فى نطاق الطقوس الدينية فان الدولة كانت مسئولة عن اتاحة الفرصة لكل مواطن لحضور حفلاته واذا ضاقت يده عن أجر الدخول .. فان الدولة تدفع عنه .. وخصصت وزيرا لهذا الشأن !

والمسرح العربى لم يخرج من معبد .. ولم يكن علامة من علامات الدين .. ولكنه استورد من الخارج فى منتصف القرن الماضى على يد السورى ابو خليل القبانى .. جاء يمارس نشاطه كوسيلة من وسائل الترفيه .. واعاشة للقائمين به ..

ولم تنظر اليه الدولة نظرة ارتياح .. كما أنها لم تحاول ان توقف الجمهور الذى كانت تدفعه الى مجال الحياة ، وتركته يعتمد على نفسه ..

ولكن الدولة اقتربت منه مرتين .. لا بقصد تطويره .. بل مصادفة ! ..

المرة الاولى : حين اراد الخديوى اسماعيل ، أن يثبت لضيوفه العظام من اباطرة اوروبا الذين حضروا افتتاح قناة السويس ان مصر قطعة من أوروبا فبنى دار الاوبرا عام ١٨٦٩ .

المرة الثانية : حين (تعطف) الخديوى عباس حلمى ، فأمر بارسال ناظر محطة سيدى جابر جورج افندى أبيض لدراسة التمثيل فى باريس .. بعد ان اعجبه تمثيله مع فرقة من الهواة .. وكان التمثيل باللغة الفرنسية ! ..

وفى اواخر العشرينات من هذا القرن .. كانت حصيلة الكفاح المسرحى خلال نصف قرن .. أن اصبح فى القاهرة اسرة للمسرح .. فرق متعددة .. مؤلفون ..ملحنون .. ممثلون . عدد قليل من الممثلات .. وعدد قليل من المسارح

وتحالف يوسف وهبى مع عزيز عيد فى انشاء مسرح رمسيس .. وقفز المسرح .. وبدات نظرة المجتمع اليه تتغير .. وينال بعض الاحترام

واقتربت الدولة **للمرة الثالثة** من المسرح .. حين اقامت وزارة الاشغال مسابقة للتمثيل المسرحى ، ونال الجائزة زكى طليمات ، وارسل فى بعثة الى الخارج ..

وعاد زكى طليمات فى عام ١٩٢٩ ليقبع فى وظيفة صغيرة بدار الاوبرا .. وكانت اسرة المسرح تكاد تتضور جوعا .. حيث اقبلت سنوات القحط التى صحبت الازمة العالمية عام ١٩٣٠ .. وكان أثرها واضحا فى الحركة المسرحية اذ أفلس رمسيس .. وانساب القلق الى الفرق الاخرى

وفى سبيل لقمة العيش .. تألفت فرقة مسرحية من الممثلين والممثلات ، على أساس تعاونى ، ويكون لكل منهم عدد من الاسهم يتفق مع مكانته الفنية ، واطلق على هذه الفرقة « اتحاد الممثلين »

وفشلت هذه الفرقة لافتقارها الى التمويل .. والى الخلافات بين افرادها ..

الفرقة القومية

وكان أن اصدر وزير المعارف أحمد نجيب الهلالى قرارا بانشاء الفرقة القومية واسند ادارتها الى الشاعر الكبير خليل مطران ..

وتألفت ثلاث لجان لادارتها

- لجنة عليا برئاسة الدكتور حافظ عفيفى وعضوية الدكتور طه حسين ومحمد العشماوى وكيل المعارف والدكتور محمد حسين هيكل والدكتور أحمد ماهر
- لجنة تنفيذية برئاسة وكيل وزارة المعارف
- لجنة للقراءة من الدكتور طه حسين والدكتور أحمد امين وعبد العزيز البشرى وخليل مطران ومحمد عبد الرازق وخليل ثابت .

وضمت الفرقة كل العناصر الجادة فى مجال الاداء المسرحى – فى ذلك الحين – وخصصت لها ميزانية ٢١ الف جنيه .. وكانت مرتبات الممثلين والممثلات تتراوح بين خمسة جنيهات وخمسة وعشرين فى الشهر

ورفع اول ستار يوم ١٥ اكتوبر ١٩٣٥ بمسرح دار الاوبرا عن مسرحية توفيق الحكيم « اهل الكهف » واخرجها زكى طليمات ..

وفى العام التالى .. استقدمت الفرقة من باريس الخبير الفرنسى موريس فلاندر لدراسة خلق وسائل النهضة المسرحية ..كما أشرف على اخراج بعض الروايات .. وكتب تقريرا عن مقوماته .. التى تتلخص فى ضرورة خلق الوان من الثقافة المسرحية للقائمين والعاملين فى حقل المسرح ..واقترح ارسال بعثات الى الخارج .. واستقدام أساتذة فى علوم واداب المسرح لاقامة حلقات دراسية لاعضاء الفرقة .. على ان يحضرها الهواة من الشباب المثقف لتطعيم الفرقة بالدماء الجديدة

وقررت وزارة المعارف ارسال خمسة للتخصص فى فنون المسرح

- **فتوح نشاطى الى فرنسا لدراسة الاخراج**
- **محمد متولى الى فرنسا لدراسة الاخراج**
- **سراج منير الى المانيا لدراسة الاخراج**
- **صالح الشيتى الى فرنسا للديكور والملابس**
- **حلمى رفلة الى فرنسا لدراسة فن التنكر « المكياج »**

اما بالنسبة للهواة من الشباب المثقف ، فقد تعاونت الجامعة مع الفرقة القومية فى تنظيم دراسات صيفية فى مسرح الاولدفيك بلندن ، وتألفت البعثة من محمد توفيق سالم وسامية فهمى

العربية الفصحى !

وكان الواضح ان فرقة يديرها شاعر القطرين خليل مطران ..لابد ان تعمد الى العربية الفصحى فى تقديم انتاجها .. والى المسرحيات ذات الوزن فى تاريخ المسرح .. فقدمت الفرقة فى سنواتها الاولى مسرحيات « اهل الكهف – الملك لير – تاجر البندقية – اندوماك – السيد – نشيد الهوى – الجريمة والعقاب – سافو – الحب والدسيسة – مجنون ليلى – عطيل – مصرع كليوبترا – الكترا – كلينوف .. »

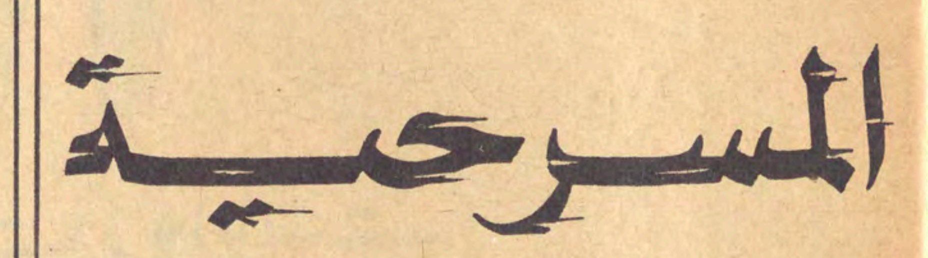
وكان هذا الزاد الثقافى ثقيلا على الجمهور من ناحيتى النص والحوار .. حتى ان اول مسرحية عربية قدمتها الفرقة « الفاكهة المحرمة » تأليف السوادى وقراءة .. كانت بالعربية الفصحى ! ..



زينب صدقى



انور وجدى



وكان ان عاشـــت الفرقة فى سنواتها الخمس الاولى بمعزل عن الجماهير .. وكان بدء همس مع ئل ميزانية جديدة للدولة .. بأن النية تتجه الى الغاء الاعتماد الذى تعيش عليه الفرقة !

وكان لابد من عمليـة انقـــاذ سريعة ، تقنع المسئولين فى الدولة بضرورة الابقاء على الفرقة القومية:

وجاء الانقاذ فى صورة الاقتراب من الجمهور

وفى عـــام ١٩٤٢ تحـــولت الفرقة الى « الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى » .. واصبحت تابعــة لادارة الدعاية والارشـــاد بوزارة الشئون الاجتماعية .. وخرجت عن نطاق « العربية الفصـــحى » الى الروايات الملحنة .. والى «الفارس» .. وبين الحين والحين تقدم رواية جادة ..

ولم تربح الفرقة من هــــذا التغيير الا أنها فقدت شخصيتها .. وابتعدت عن اهدافها فى ترقيـــة المسرح العربى .. لانها اسرعت فى الجرى وراء رغبات الجماهير ..

ومع عام ١٩٤٧ بدأت الدفعــة الاولى من براعم معهد التمثيل تحاول ان تجد لها مكانا .. وقام صراع بين القدامى والجدد .. وحسمـــه زكى طليمات فى عام ١٩٥٠ بانشـــاء « فرقة المسرح الحـــديث » من الخريجين والطلبة ..

المسرح القومى

وفى عام ١٩٥٨ تحولت الفرقة الى « المسرح القومى » وكان احمـــد حمروش .. قد عين مديرا لها فى عام ١٩٥٦

ودخل المسرح العربى مرحـــلة التخطيط .. واخذت مشاكل المسرح تقفز الى مستوى المشاكل العامة .. هل تكمن المشكلة فى قلة وجـــود المؤلف ؟.. أو فى اعداد الممثل ؟.. ولابد أن نسجل للمسرح القـــومى دوره الفعال فى تحريك الذهـــن المسرحى ، تسانده حركة واسعـة من الكتاب والمفكرين .. من الجامعة .. من العائدين من الخارج بعد بعثات التخرج .. من تراكم خريجى معهد التمثيل عاما بعد عام .. من التطور الثقافى الذى أصـــاب الجماهـــير العريضة ..

ونجح المسرح القـــومى فى خلق المؤلف المسرحى .. ولم يجعل اصالة اللغة عائقا دون التطور .. واستطاع الجمهور ان يجد تجاربه وانفعالاته فى اسلوب درامى سليم ..

ونجح المسرح القومى فى خلق الاطار المسرحى .. وذلك بتعـــدد الوان الاخراج .. وبادخال أساليب جديدة

ونجح المسرح القومى فى القضاء على الفردية .. واسناد الدور الى من يستطيعه مهمـا كان عمـــره المسرحى ..

ونجح المسرح القـــومى ، فى انه كان نقطة الانطلاق الى تعدد الفرق التى ترعاها الدولة فى مختلف فنون وألوان المسرح ..

هذه هى التقاليد التى أرساها المسرح القومى ..

ونظرة الى المستقبل ..

ان المسرح القومى هـــو المسرح العربى الوحيد الذى ظل يعيش ٣٠ عاما فى خط متصل .. واذا كان قد أرسى تقاليد بالنسبـــة للحـــركة المسرحية عامة .. فان عليه ان يرسى تقاليد خاصة به ، تميزه عن غيره ، وتعطيه الشخصية الكاملة من حيث النص والاطار والاداء .. وبـــذلك يستطيع ان يسترد ثقة الجمهور كاملة

اكتشاف فني ضخم

هذا الرجل يحفظ ١٣ رواية من روايات

سلامة حجازي!

تحقيق : يوسف جبرا

برغم أن المسرح الغنائى كان أحد الالوان المسرحية التي ازدهرت فى تاريخنا الفنى ، ألا انها نامت تماما بعد سلامة حجازى وسيد درويش .. ومنذ اسبوعين عاد من العراق فنان قديم ، يحفظ روايات وقصائد الفنان الكبير سلامة حجازى ، عاد ليعطى المسرح الغنائى أحد أمجاده القديمة

كنز فنى ضخم عثرت عليه الادارة الثقافية بمؤسسة المسرح ، منذ حوالى أسبوعين . الكنز يتمثل فى فنان قديم اسمه « الشيخ عطية محمد » . والصدفه وحدها هى التى ارسلت هذا الكنز الى الادارة .. كان الشيخ عطية قد ذهب الى الادارة الثقافية ليسجل ٤ روايات للشيخ سلامه حجازى ، ليضمها الى التسجيلات الكثيرة التى يمتلكها . بعد أن فقد منه احد الاشرطة التى سجل عليها روايات الفنان الكبير ، وكان يضم الاربع روايات . واكتشفت الادارة الكنز. اكتشفت أن الشيخ عطية ، هذا الفنان القديم ، قد عاصر الشيخ سلامه حجازى ، وحفظ معظم رواياته وقصائده . بل انه قام بأدوار الشيخ سلامه فى حياته ، عندما عاد سلامه حجازى الى المسرح عام ١٩١٧ بعد أن أصيب بالشلل . عمل عطية محمد مع سلامه حجازى حتى توفى ، وبعدها ، كان هو الذى نشر ألحان الشيخ سلامه ، لا فى مصر وحدها ، بل فى لبنان وسوريا والعراق ، حيث عمل فى البلاد الشقيقة أكثر من ثلاثين عاما ، يغنى خلالها ألحان الفنان الكبير ، ويقدم رواياته .

بداية اللقاء

فى عام ١٩١٧ اتصل بالفنان الراحل ، الذى عاد الى الفن بعد أن انقطع عنه ، لاصابته بالشلل ، وعمل مع الشيخ سلامه. وكان يقوم بأدواره فى أحيان كثيرة. وعندما توفى سلامه حجازى ، وكان ذلك بعد عام واحد من عودته الى الغناء ، كون أحد افراد عائلة اباظه ، وهو عبد الحميد اباظه ، وكان من هواة المسرح ، فرقة تمثيلية لتقديم روايات سلامه حجازى ، وعقد بطولتها للفنان الشيخ عطية محمد . وظلت هذه الفرقة تعمل عاماً كاملا

وخلال هذا العام ، كان حسن ثابت ، مدير فرقة سلامه حجازى، قد جمع أفراد الفرقة بعد ان تفرقوا ، واقنع عطية محمد ان يشترك معهم ، ليقوم بدور الشيخ سلامه . وقامت الفرقة الجديدة بجولات ناجحة فى الوجهين القبلى والبحرى .

مع جورج أبيض

ومع جورج أبيض ، عمل عطية محمد فترة . كان عملاق المسرح قد سمع الشيخ عطية واعجب بصوته ، وكانت فرقته قد استعدت للقيام بجولة فى المغرب العربى . فاقنع الشيخ عطية ، بأن ينضم بفرقته اليه ، ليشاركه فى الرحلة . وكان المفروض أن تقدم الفرقتان مسرحيات وروايات غنائية . لكن بعد وصولهما الى هناك رأى جورج ابيض ان تعمل



الشيخ «عطية محمد» ، عاش فى العراق ٢٢ عاما، وعاد من اجل احياء تراث سلامة حجازى ...

كل فرقة بمفردها . واستقرت فرقة جورج فى تونس ، بينما قام الشيخ عطية محمد وفرقته بجولة فى مختلف بلاد المغرب العربى .

يقول الفنان عطية محمد ، ان فرقته حققت ايرادات ضخمة فاقت بكثير الايرادات التى حققتها فرقة جورج ابيض . بل ان فرقة ابيض أعتمدت فى نفقاتها على فرقة عطية محمد ، برغم ان فرقة جورج كانت تضم عمالقة الممثلين من أمثال حسين رياض وعباس فارس ومحمود رضا وعبد العزيز احمد ، وكان يديرها الروائى الكبير فرح انطون.

وعادت الفرقتان الى القاهرة .. لكن فرقة عطية محمد عملت وحدها . **وفى عام ١٩٢٥ ، جاء احد اصحاب المسارح فى بيروت واسمه « الافا كريديه » ، وتعاقد مع الشيخ عطية على جولة فى سوريا ولبنان وفلسطين والعراق .. وحققت الفرقة نجاحا مذهلا فى جولتها ، جعلتها تمدها الى ١٢ عاما ، وعادت الى مصر عام ١٩٣٧** حيث استقبلتها الصحافة المصرية استقبالا عظيما ، وهنأتها على النجاح الذى حققته

وفى الفترة بين عامى ٣٧ ، ١٩٤٣ ، اشترك الفنان عطية محمد مع الفرقة المصرية عندما قدمت روايات الشيخ سيد درويش ، كما اشترك فى عدد من الافلام فى ادوار ثانوية . وسجل للاذاعة بعض الحان الشيخ سلامه .

٢٢ سنة فى العراق

ومن العراق ، اتصل به أحد أصحاب الملاهى هناك ، وعرض عليه ان يدير الملهى الذى يملكه فى القطر الشقيق ، بجوار قيامه بالدور الاول غناء وتمثيلا فى الفرقة التى تعمل بالملهى . واتفقا على ثلاثة أشهر فقط ، يقضيها عطية محمد فى العراق ، وامتدت الاشهر الثلاثة الى ٢٢ عاما ، حتى العام الماضى حين عاد الفنان القديم الى القاهرة

يقول الشيخ عطية : **ان الدافع الذى دفعه للعودة الى القاهرة ، هو احياء تراث الشيخ سلامه** وتقديم هذا الفن الجميل للناس ، لانه يملك معظم روايات الشيخ سلامه، ويحفظها . وهذه الروايات هى : **عظة الملوك . صلاح الدين الايوبى. عايدة . تليماك . روميووجولييت. شارلوت. تسبا . غانية الاندلس. اليتيمتان . هاملت . الافريقية . خداع الدهر . مغاور الجن .**

والشيخ عطية ، كان قد سجل هذه الروايات على اشرطة . ثم فقد منه أحدها وعليه ٤ روايات : فلجأ الى متحف المسرح بالادارة الثقافية . وكان أكتشاف الكنز الفنى الضخم .

ويتحدث الشيخ عطية عن سلامة حجازى يقول : لم يكن الشيخ سلامه صاحب حنجرة نادرة المثال ، وممثلا بارعا فقط ، انما كان بجوار ذلك يجيد توزيع الادوار على أفراد الفرقة . كماكان يضع معظم الحان رواياته وقصائده .. أماالادوار النسائية فى فرقة الشيخ سلامه ، فلم تقم بها أى سيدة مصرية . وحتى موت سلامه حجازى ، لم تكن سيدة مصرية قد اشتركت فى المسرح الغنائى . وفى فرقة الشيخ سلامة بالذات قامت بالادوار النسائية الغنائية **«جراسيا قاصين » شقيقة الفنانة « صالحة قاصين » « وألمظ ستاتى » شقيقة الفنانة « ابريز ستاتى » .** «والمظ» ظلت تقوم بأدوارها حتى بعد وفاة الشيخ سلامة .

حجازى . . فى التليفزيون

والادارة الثقافية ، لن يقف دورها عند تسجيل الروايات التى يحفظها الشيخ عطية لسلامه حجازى ، وانما ستقدم احدى رواياته بمناسبة الاحتفال بذكراه، وذلك كبداية لاحياء تراثه ، وحتى يشاهد الجيل الحالى ويستمع الى ألحان الفنان الراحل الكبير .

وقد وقع الاختيار على رواية « عظة الملوك » من بين الروايات الثلاث عشرة لان ملابسها ومناظرها موجودة بدار الاوبرا . وقد قال لى « ابراهيم رمزى » خبير الالحان القديمة فى مركز الفنون الشعبية ان هذا الفنان « عطية محمد » ، وقد عمل معه فترة طويلة فى فرقته يرجع اليه فضل انتشار الحان الشيخ سلامة فى الدول العربية .

ويقول ان المهم ان يختار بعناية خاصة مطرب يكون صوته أقرب الاصوات الى صوت الشيخ سلامه .. فى قوته ، وصلاحيته . ولاننكر ما حدث فى برامج التليفزيون عندما وقع الاختيار على مطرب شاب ليغنى بعض الحان « عبده الحامولى » ، والخبراء يقولون ان صوت هذا المطرب لا يزيد على ٨ طبقات ، فى حين كان صوت الحامولى ١٦ طبقة ولذلك جاءت النتيجة مشوهة تماما لصوت المطرب العظيم . وحاليا يجرى تسجيل « عظة الملوك » ، مع اختصار الاعادات فى الغناء حتى يمكن تقديمها فى التليفزيون ، وحتى يستسيغها الجمهور الحالى .

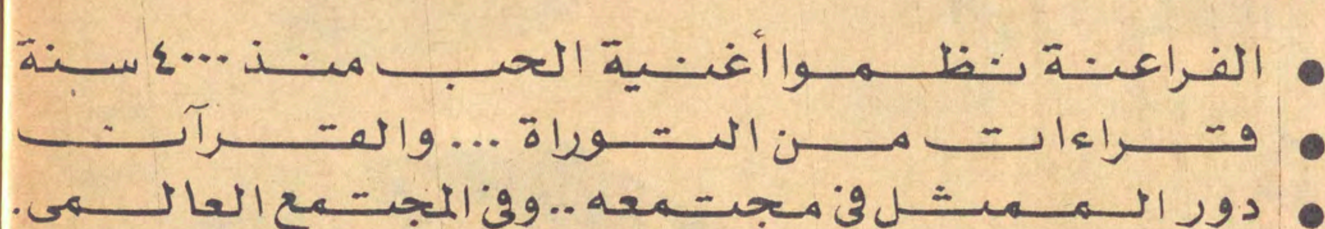
شارلتون هيستون يتلو
"سورة النور"!

بقلم: صالح جودت





فلورنس الدريدج — فريدريك مارش — شارلتون هيستون



- الفراعنة نظموا أغنية الحب منذ ٤٠٠٠ سنة
- قراءات من التوراة ... والقرآن
- دور الممثل فى مجتمعه .. وفى المجتمع العالمى.

هل ينتهى دور الممثل فى المجتمع، عند حد اداء دوره على المسرح او الستارة ؟

سألت نفسى هذا السؤال عندما رأيت الممثل القديم **فردريك مارش** ، وزوجته الممثلة **فلورنس الدريدج** ، تحت سلم بيت السفير الامريكى منذ بضعة اشهر ، يقدمان للمدعوين من اعلام الشعر والادب والفن فى مصر ، مختارات من شعر **روبرت فروست وجبران خليل جبران** ، ومشاهد انسانية مختارة من المسرحيات العالمية

ومرة اخرى .. سألت نفسى هذا السؤال ، عندما رأيت الممثل الشاب **شارلتون هيستون** يقف فى نفس المكان ، ويقدم قراءات .. لا اقول شعرية .. ولكنها شاعرية اكثر من الشعر

وسمعت المستر **لوشياس باتل** السفير الامريكى بالقاهرة ، يقدم **شارلتون هيستون** للمدعوين ، ويقول لهم ان الشعر ، وهو ابو الفنون ، هو اجمل جسر للقاء بين الشعوب على اختلاف مذاهبها ، لان الشعوب مهما اختلفت فى السياسة او الدين ، فانها تلتقى قبل كل شىء فى الانسانية

والانسانية هى الشعر ..

وتذكرت – وانا اسمع هذه الكلمات – ما كنت أقوله دائما للاصدقاء الامريكيين الذين التقيت بهم فى اندية الروتارى والجامعات والمجتمعات الامريكية فى العام الماضى ، من ان هناك خلافات جوهرية بيننا وبينهم فى اكثر من مسألة . واننا اذا لم نجد سبيلا الى حل هذه الخلافات ، فلا أقل من ان نسعى الى تجميدها ، على ان نعمل فى الوقت ذاته على توسيع الدائرة المجردة من الخلافات ، وهى دائرة الثقافة .. دائرة الشعر والادب والفن

قلت **لشارلتون هيستون** – وكان الشاعران **رامى وعبد الرحمن صدقى** الى جانبى يقران ما أقول :

– انك كنت الليلة شاعرا مرتين .. شاعرا فى اختيار ماتلوت .. وشاعرا فى التلاوة نفسها

ان **شارلتون هيستون** – كما قدمت – لم يتل كثيرا من الشعر ، ولكنه تلا كثيرا مما هو اجمل من الشعر

تلا قصيدة حب فرعونية ، عنوانها: الايام السبعة

وقدم لها بمقدمة حلوة ، قال فيها ان الفرنسيين يزعمون انهم هم الذين خلقوا اغنية الحب فى القرن الخامس عشر .. ونسوا ان الفراعنة هم الذين ابتكروها منذ اربعة الاف سنة .. اى قبل ميلاد المسيح بالفى سنة

ثم تلا من الكتاب المقدس قصة **نوح** كما رواها العهد القديم

ثم كان رائعا حين تحدث عن اشراق **محمد** على الارض بعد ذهاب المسيح ، وأضاف ان الشاعرية تفقد كثيرا من جمالها اذا ترجمت من لغة الى لغة ، ولكن قوة القرآن انه لايفقد كثيرا من جرسه بالترجمة

وتلا بعض ايات من سورة النور .. وكان جمال التلاوة يتسادن مع جمال الترجمة فى امتلاك المشاعر بعمق صوفى ساحر

منذ بضع عشرات من السنين ، زار الكاتب الامريكى الساخر «مارك توين» مصر ، قبل أن تمسها يد الحضارة

وزار الاسكندرية .. وذهب الى الاهرام والقلعة .. ورسم صورة قلمية ساخرة للتراجمة والحمارين والجمالين ومحترفى صعود الهرم .. الى ان وصل الى ابى الهول ، فلم يعد هناك مجال للسخرية

هنا .. تخلى مارك توين عن هزله ، وكتب وصفا نثريا لابى الهول ، يصل الى مستوى ارفع درجات الشعر !

وانتهى من ذكرياته عن زيارة مصر الى الحقيقة التاريخية الخالدة :

من هنا . من مصر . خرجت اولى حضارات هذا الوجود .. وذهبت الى اثينا .. ثم الى روما .. ثم الى العالم باسره !

ذلك هو الفصل الذى قرأه علينا **شارلتون هيستون** ، فكان ممثلا رائعا للسخرية والهزل ، والعمق والجد

واختتم قراءاته بقصيدة « الحصان » .. وهى أجمل قصيدة نظمها امير شعراء امريكا الراحل : **روبرت فروست**

واعود الى السؤال الذى بدأت به هذا الحديث

هل ينتهى دور الممثل فى المجتمع ، عند حد اداء دوره على المسرح او الستارة ؟

الجواب – الذى اريد ان يسمعه كل ممثل وكل ممثلة فى مصر – ينطق به قدوم فردريك مارش وفلورنس الدريدج وشارلتون هيستون الى القاهرة ، ووقوفهم على هذا المسرح : وعلى مسارح اخرى فى القاهرة والاسكندرية ، ليسعدوا الناس بالشعر

لقد انتهى العصر الذى كانت الموهبة .. الموهبة وحدها .. هى رأس مال الممثل . وجاء العصر الذى لا تستطيع فيه الموهبة ان تغنى عن الثقافة .. والثقافة الرفيعة

وانتهى العصر الذى كان دور الممثل فيه مشدودا الى مسرحه او شاشته ، وجاء العصر الذى يحتم على الممثل ان يؤدى دورا ثقافيا قوميا وانسانيا ، يسعد به مجتمعه ، ويسعد به العالم

لقد احسست – وانا ارى شارلتون هيستون يتلو هذه القراءات الشاعرية – انه خدم فنه بأكثر مما خدمه فى جميع ما قدم على المسرح والشاشة ، وانه دعا لبلاده بأرفع مما دعا لها بجميع ما شاهدنا من افلامه

جراح

للشاعر محمد الجيار

بك ارجو الخلاص ياربى
من عيون عبثن بالقلب
وأثرن القديم من حبى
فأفضت الدموع كالحب
ياله فى الخطوب من خطب

●●

آه من أعين بها كسره
اعقبت لى النحيب والحسره
وشفاه كالورد مفتره
لثمتنى .. كأنها جمره
وسقتنى أحلى من الخمره



«الضمة» الجديدة على المسرح، تجمع الفرقة الموسيقية ومجموعة «الصحبجية» الذين يرددون الغناء خلف المطرب ..

تجربة فنية رائدة في بورسعيد

الملاعق والضمة على المسرح

التجربة الفنية التى تحدث فى بورسعيد الان ، تلفت النظر . مجموعة من الشباب المؤمن بماضيه وحاضره ، يحاول ان يخلق ، عن طريق المزج بينهما ، فنا جديدا ، يسميه فن المستقبل ، يقولون ان عمر هذا الفن ، عمر بورسعيد كلها . بدأ مع حفر القناة ، واستمر حتى غذته حركات المقاومة الشعبية ضد الانجليز أيام الاحتلال ، ثم صهرته المعركة الكبرى أيام العدوان الثلاثى ، فانطلق بعدها ، ليعبر عن فرحته ببلده ، وايمانه بمستقبله

والتجربة الفنية ، هى تطوير الفن الشعبى البورسعيدى . جمعه ، وتسجيله ، ثم تنقيته مما علق به من شوائب . ثم بعثه من جديد ، فنا قويا مدروسا ، ونقله من الازقة الضيقة ، الى المسرح . فهو فن الناس كلهم . ولذلك فالتجربة جميلة ، وجديرة بالتسجيل

كيف بدأ الفن

والفن الشعبى فى بورسعيد ، ليست بذوره بورسعيدية . فبورسعيد كمدينة ، ومعها مدن القنال كلها ، مرتبطة بحفر القناة .. ومع بداية الحفر ، بدأت الهجرات للعمل . البعض جاء بالسخرة ليعمل بلا اجر ، وليموت من الجوع ، وتحت لفح الشمس ، كرغبة المستعمر ، وموافقة الخديوى ، والبعض جاء للتجارة .. من دمياط جاء التجار . ودمياط كانت ايامها الميناء المنتعش فى المنطقة . واليها كانت تصل المراكب الشراعية ، وفيها ينزل الناس من كل جنس ولون . وفى دمياط بالذات ، عاشت موشحات الأندلس . كانت تأتى بها الوفود الاتية الى الشام للتجارة .. ومنها انتقلت الى دمياط .

فلما جاء « الدمايطة » الى بورسعيد ، بغرض التجارة ايضا ، نزحت معهم الموشحات الاندلسية. وكما جاء الدمياطيون الى بورسعيد ، جاء غيرهم من الدقهلية والشرقية ، والصعيد . وجاءت معهم اغانيهم ، تحمل حنينهم الى بلدهم ، وتصور حياتهم هناك خلال العمل ، وبعده ، كانوا يغنون .. خلال العمل كانت اغنياتهم تسهل اعمالهم . مجرد عملية تشجيع ، للاستمرار فى الحفر الشاق . وبعد العمل ، كانوا يلتفون فى حلقات ، يتسامرون ويغنون . اغانى بلا الات . ويضبطون اللحن على توقيع تصفيقهم بالايدى ، ثم ظهرت الات ساذجة . طبق ، وعليه ملعقتان ، ثم الدق بجوار الطبق ، فيصدر عن اهتزازه رنين الملاعق عندما تصطدم به . ومن هذه الحلقات ظهرت « الضمة »

وانتعشت الحياة فى بورسعيد ، بعد حفر القناة . وقامت المدينة الحديثة . وبدأ الفن الشعبى الوافد اليها ، يعيش فيها ، ويأخذ من ملامحها . ينسى بعضه ليقوم مكانه الجديد . ومع سير القناة ، جاءت الوفود العربية . من سوريا ولبنان وفلسطين . وجاءت معها اغنيات . كلها صبت فى المدينة الجديدة . وتعددت الاعمال . لم تعد التجارة هى كل شىء ، اصبح الصيد أيضا موجودا . والصيادون كلهم نازحون من شواطىء بحيرة المنزلة . من دمياط ، ومن المطرية وما جاورها . ومع الوافدين ، جاءت اغنيات جديدة ، بنت بلدها ، واستوطنت بورسعيد ايضا . ومع مرور البواخر ، ظهر البحار المسمى « البمبوطى » كما ينطقها البورسعيديون ، او « المانبوت » وهذا اسمها الانجليزى .. « والبمبوطى » تاجر بحار . يحضر سلعا خفيفة ، كمنتجات خان



المطرب «خلف» يغنى أغنيات «الضمة» ، وأمامه راقص يعبر عن سعادته

«السمسمية» و «الطبلة» و «المثلث» .. نفس الآلات الشعبية البورسعيدية التى تشترك فى الضمة والتى انتقلت من الشارع الى المسرح ..

الخليلى ، والتحف الفرعونية ، والعربية ، ليبيعها الى الاجانب المارين فى القناة . وهذا البحار التاجر ، اصبح له فن ، نبع من طبيعة عمله . فهو يكسب كثيرا ، لان الاستعمار كان يغرقه بسيل من المال . وكسب «البمبوطى» كثيرا ، لكنه اضاع مكاسبه ، فيما لا ينفع وهكذا عبر فنه عنه .

رقص تعبيرى

يقول لى عبد الرحمن عرنوس : خريج المعهد العالى للفنون المسرحية ، ورائد الفن الشعبى فى بور سعيد ، كما قيل لى : **من واقع الضمة ، ظهر نوع من الرقص التعبيرى ، هو صورة لعمل هذا الرجل ، أو ذاك . ظهر رقص الصياديين ، ورقص « البمبوطية » لكن ذلك لم يكن كل فن بور سعيد الشعبى . كانت هناك أيضا « السمسمية » ، آلة أشبه بالمثلث ، فى أحد رءوسها ، طبق مشدود عليه جلد ماعز ، وعليها خمسة أوتار من السلك الكهربائى الرفيع . هذه الالة اصلها نوبى ، مأخوذ عن الآلة « الطنبورة » النوبية ، جاءت أيضا مع الوافدين من هناك الينا . وفى بور سعيد اخذت شكلها الجديد . « فالطنبورة » كما يقول عرنوس ، أكبر كثيرا من « السمسمية » وهناك من يقول ان أصل « السمسمية » فرعونى ، مأخوذة عن آلة « الهارب » التى ترك الفراعنة نقوشها على معابدهم .**

ومن الرقص والغناء ، والسمسمية تكون الفن الشعبى البورسعيدى . لكنه كان يتضاءل . فمع دبيب الحياة ، وزيادة النشاط فى الميناء . لم يعد اليوم بليله ، يتسع للتجمعات ولا لليالى السمر . فبدأت «الضمة» تختفى ، ولا تظهر الا فى المناسبات ، كالافراح ، « والسبوع » ، وعودة الحجاج من الحج ، والمناسبات الوطنية . وظهر بعض المغنين يحتكرون اقامة « الضمة » ، أو العزف على « السمسمية » . وبدءوا بجوار الاغانى القديمة ، ينشئون أغانى جديدة ، على نفس الالحان القديمة . وكانت حركات المقاومة الشعبية ، تعيد انتعاش هذا الفن الشعبى ، تعبيرا عن حبهم لبلدهم ، وكرههم للمستعمر . حتى قامت الثورة ، وجاء عام ١٩٥٦ ، وحدث التأميم ، فكان هزة للفن الشعبى ، ليصحو ، ويعبر عن الفرحة ، فلما كان العدوان ، انصهر الفن الشعبى ومع المشاريع الجديدة والبناء الجديد ، ازدادت الصحوة ، وانطلق الفنان الشعبى فى بور سعيد ، يعبر عن واقعه ، ويضيف الى تراثه أعمالا فنية جديدة .

بعث التراث

وعلى الطبيعة فى مسرح بورسعيد الصيفى رأيت الشكل الجديد للفن الشعبى البورسعيدى .

كنا .. عبد الرحمن عرنوس ، والشاعر الشعبى حلمى الساعى ، والشاعر العطار .. حامد البلاسى ، والكاتب أحمد عباس والموسيقى محمود صالح والمطرب محمد خلف وأنا .

صالة متسعة ، والاضواء ضعيفة وخشبة المسرح بعيدة عنا ، فوقها شباب كالزهور . هم بالتأكيد فى مطالع الشباب ، وأعرف أنهم طلبة وعمال ، وطالبات ... ديكور المسرح ، يعبر عن البحر ، والتصنيع ، ديكور فقير ، وممزق الاطراف ، تعبث به رياح البحر التى تدخل من سقف المسرح ، لانه بلا سقف ، فهو مسرح صيفى ..

الضمة

سميت « الضمة » بتشديد الميم ، لانها تضم الصحاب ، وقد عرفت تاريخها ، أما الجديد فيها بعد ان طورت ، فيقوله الشاعر حلمى الساعى ..

— الضمة القديمة ، كانت تحتاج الى تهذيب كثير ، فكلماتها القديمة ، لم تعد تخدم مجتمعنا الجديد ، بعد أن تغير واقعنا ، ومن ناحية اخرى ، كلماتها ، مكشوفة جدا ، وبعضها بلا اى معنى اطلاقا . مجرد رص كلمات ، تتمشى مع اللحن ، والسبب أن الموشح الاندلسى ، كلماته عربية فصحى ، فعندما غناها الفنان الشعبى ، كانت ثقيلة على لسانه ، بجوار أنه لم يفهم معناها ، ولانه انسجم من اللحن غير الكلمات ، واحتفظ به ، مثلا ، هناك موشح اندلسى قديم يقول

ونحتسى صرفا كئوس الهوى
بين الندامى فى ظلال الكروم

غيرها الفنان الشعبى البورسعيدى لانه لم يفهم ماذا تعنى ، فقال :

ونحتسم فلتاوس الهوى
يا يوستفندى يا جميل
يا برتقان لما التفاح سايح ونايح
والرمان سايق الدلال

هذا نموذج . مثل هذه الكلمات ، نحن غيرناها . ووضعنا لها كلمات تخدم البيئة . أما الاغنيات التى ظلت كما هى ، ووجدنا أن معناها جميل ، احتفظنا بها كما هى ، لكن التطوير بالنسبة لها دخل على الآلات الموسيقية التى تصحبها .

وأضرب مثلا لهذه الاغنيات يقول الفنان الشعبى :

يا سايح البل
عجلى أختل يا عربى
غزال بادور عليه
فتنى ليه يا عربى
حافظ الحكم والعلوم
بالحرف يا عربى

وهذا موال أصله بدوى . من ناحية اخرى ، كانت الاصوات التى تغنى اغنيات «الضمة» اصواتا مجهدة ، وليست جميلة . نحن نغنيها بأصوات جميلة ومدربة

ودلوقت ح يسمعنا خلف بعض أغنيات « الضمة » ، عندما ننتهى من الكلام ، ناحية أخرى من نواحى التطوير ، « الضمة » كان مكانها الشارع . دائما تعقد أمام البيوت والدكاكين ، كان الكثيرون يخجلون من الوقوف ، أو الحضور لسماعها ، نحن بعد أن هذبناها .. نقلناها الى المسرح ، وأصبحت « محترمة » ، فجاء الجميع يسمعون أغنياتها الجميلة . ولم نقف عند هذا ، بل كتبنا اغنيات جديدة « للضمة » ، اغنيات تبعث من واقعنا الجديد ، انا كتبت بعد معركة ٥٦ مباشرة ، اغنية تقول :

٩ تيام مازار الندم خنادقنا ..
٩ تيام وايدنا فوق بنادقنا .
٩ تيام رصاصنا يغنى ويصفر ..
ويجزد جزر فى اللى بقصة ومضفر

وكتب شاعر شعبى اسمه الدمرداش عبد السلام اغنية يقول فيها :

بحروف من نور
وحروف من نار
اكتب يا زمان مجد الاحرار .
فى بور سعيد بركان فوار
ما قدرش عليه الاستعمار

وهذه النصوص الجديدة ، ليست من الفن القديم لان مؤلفيها موجودون ، لكنها امتداد لهذا الفن . فهى نابعة منه ، متأثرة به ، وهذه فائدة التطوير .

اما الكلام عن السمسمية والرقص فلهما موضوع اخر ..

ح . س



الثورة الموسيقية فى أعماقه .منذ الطفولة وهو متمرد على الموسيقى التقليدية . أنه لا يريد موسيقى ((مجمدة)) . أن ما يعزفه الموسيقيون ليس هو ما يسمعه من الاثير ..

كثيرون مما شعروا بالاسى عندما جاءت الانباء أخيرا تحكى عن مرضه . وآخرون داخلهم الخوف على حياته فهو اليوم وصل الى عامه الثانى بعد الستين بينما فنه فى قمته . فى أعماله دسامة التجربة ورقة الشعور وعمق الفهم .. تثير مشاعر المستمعين وتغذى حاجتهم الى ذلك اللون الفنى بأسلوب لا يشبه أى اسلوب آخر تقليدى .

ولارام خاتشاتوريان فى ذلك رأى معين ، يقول : الموسيقى التى أكتبها هى موسيقى الحياة ، كما تسمعها أذناى من الاثير حولى . أحيانا قد لا يتفق الاسلوب الذى أكتب به مع القواعد الموسيقية الموضوعة ، أو هكذا يبدو . فأنا أكتبها كما أشعر بها أولا ، أبدأ بعد ذلك فى البحث عن الفورم أو الشكل الفنى الذى تنتمى اليه . وأحيانا لا أستطيع أن أفعل ذلك حتى اسمع الاوركسترا يعزفها لكنى عادة تقودنى حاستى الموسيقية الى الاسلوب السليم ».

وفى قوله هذا تواضع الفنان الاصيل .

وقد ولد آرام خاتشاتوريان يوم ٦ يونيه ١٩٠٣ وكان والده يعمل فى تجليد الكتب فى بلده تيفليس . يحكى آرام عن ذكريات طفولته فى ذلك البلد ، يسميها المدينة الغنائية **.. هناك الجميع يغنون ، حتى الباعة لكل منهم اغنية خاصة به حينما ينادى على بضاعته .**

وفى المساء بعد أن ينتهى الجميع من أعمالهم كانوا يجتمعون فى ساحة السوق يغنون ويرقصون ويسمرون . وكان «آرام» الصغير يتمتع بمراقبة تلك الاحتفالات التى لا تنتهى . ولكن .. قد يظن البعض أنه قد أظهر فى تلك السن ، وتلك الظروف موهبة معينة نحو ذلك الاتجاه . عادة تظهر الموهبة الموسيقية فى الطفولة . الاسماء الموسيقية التى ظهرت عبر التاريخ تؤكد تلك الحقيقة من موتسارت وشوبان وغيرهما .

الا أن موهبة خاتشاتوريان ظلت كامنة فى خفاء حتى أتم العام التاسع عشر من عمره .

التحق فى تلك السن بمدرسة جنيزين للموسيقى فى موسكو . وكان أخوه الاكبر قد سبقه الى هناك .

حلم فى الافق

وكانت تلك هى البداية اذا استمر خاتشاتوريان ينتقل بين مدارس الموسيقى المختلفة . يقول انه شعر بشوق الى سماع ألحان ليست مثل الالحان التى طالما أحب سماعها وهو صغير ، وليست مثل الحان كبار الموسيقيين .

وسرعان ما التحق بفصول دراسة التأليف الموسيقى . كان من أول دفعة تتخصص فى تلك الدراسة . وكان خاتشاتوريان قد تخصص قبل ذلك فى عزف الشيللو لكنه هجرها . واستطاع آرام اثناء دراسته فى ذلك المعهد - جنيزين - وفى هذا الفصل الدراسى أن يكتب عدة مؤلفات موسيقية حققت له الشهرة قبل أن يتخرج فعلا .

ذات يوم قال لمعلمه ، سبنديياروف ، أنه حيران ، يريد أن يكتب شيئا ، لا يعلم ما هو ، ويخشى الا يستطيع . فهز الرجل العجوز رأسه وقال له : لكنى أعرف انك ستكتبه ، ولست أخاف عليك . والطريق الى ذلك معروف لكنه وعر ، فقط عليك بالعمل الدائب والدراسة والمعاناة ..

وبدأ خاتشاتوريان يعمل بنصيحة معلمه فور تخرجه فى المدرسة عام ١٩٢٩ . فالتحق بكونسير فاتوار موسكو وهناك كان كثيرا ما يشترك فى مناقشات حادة مع زملائه عن الوسيلة الفعالة لتقدم الموسيقى الروسية . وسرعان ما كون هو وزملاؤه جمعية موسيقية **تناقش الافكار الثورية الجديدة فى الحياة السوفييتية ، وتبحث عن تربة جديدة صالحة لمحصول جديد .**

وكان خاتشاتوريان ، عندما تحتدم المناقشة ، وترتج الكلمات عليه لا يعرف كيف يعبر ، يجلس أمام البيانو فيدق نغمات تؤيد رأيه تعلو صاخبة ثم تهمس فى هدوء . ويستحوذ على سامعيه بفصاحة تعبيره الموسيقى فيفحمهم .

ويتخرج خاتشاتوريان ، وتمر الايام فيعود من موسكو الى مسقط رأسه فى أرمينيا . عاد الى المدينة الغنائية حيث تعلم وهو صغير كيف يحب الموسيقى . وكان يستهدف من تلك الرحلة أن يعود الى سماع الموسيقى الشعبية ويجمع نماذج من أغانيها وموسيقى رقصاتها ليكتب « السعادة » وهو باليه كان يزمع أن يقدمه للمسرح .. عاش هناك ستة أشهر يلتقى بالناس ويعيش معهم حفلاتهم ويشاركهم اعتزازهم بتراثهم الموسيقى .

وكانت فى تلك الزيارة تصحبه زوجته نينا ماكاروفا . التقى بها فى الكونسير فاتوار حيث كانت تدرس البيانو . وفى مسقط رأسه بدأت تتبلور الافكار الجديدة .. الموسيقى الجديدة التى طالما كان يحلم بها . لم يحاول خاتشاتوريان أبدا أن يختلق لنفسه مكانة بين رواد ذلك الفن ، **الا أن أعماله فى الواقع رفعته الى تلك المكانة الخالدة .**

ساعد على ذلك ظروفه الطيبة التى أتاحت له أن يدرس على أيدى ميخائيل جنيزين ونيقولا مايسكوفسكى تلميذى الموسيقى الروسى الخالد ريمسكى كورساكوف .

عرف العالم اسمه منذ بدأ يكتب أول سيمفونية للبيانو . فى هذا العمل ، كما فى الاعمال الصغيرة السابقة التى كتبها وهو تلميذ بدأت خطوط شخصيته الفردية فى التعبير الموسيقى تبدو بوضوح واليوم قد يجد المرء صعوبة فى اختيار مؤلف موسيقى أوركسترالى يمكن ان يقف على قدم المساواة أو الشعبية مع مقطوعة آرام خاتشاتوريان المسماة « رقصة السابر » هذه المقطوعة لها شهرتها وشعبيتها فى كل مكان فى العالم . فى لندن وفى باريس وفى طوكيو وفى نيويورك .. وعلى نفس النمط جميع مؤلفاته مما يجعله حقا موسيقيا عالميا

قيادة الاوركسترا

واليوم يعمل آرام خاتشاتوريان أستاذا للموسيقى بمدرسة جنيزين بموسكو حيث درس فى بداية حياته الفنية وفى نفس الوقت يلقى محاضرات بكونسير فاتوار موسكو ..

يقول خاتشاتوريان :

- لست أستمتع بعملية التدريس فى حد ذاتها ولكن بالنتائج التى أحققها من خلالها . احب ان امد للناشئين يد المساعدة فى اكتشاف موهبتهم وصقلها ، وتكوين شخصياتهم المستقلة

صحيح ، التدريس يأخذ من وقته الكثير ، لكنه لا يبخل على الجيل الجديد . يؤمن بأن الاعمال التقليدية التى تتقيد بالقواعد الموضوعة لا يجب ان تكون هدفا لهم مثل هذه الاعمال فى النهاية تكاد تتشابه فتبدو بلا شخصية مستقلة . هذا ما يعلمه لتلاميذه **أن يكتشف كل واحد فى نفسه فرديته لا يتقيد بالقواعد لكنه يفهمها ثم يعبر بالاسلوب الذى تمليه عليه مشاعره وعواطفه .**

ولهذا السبب فقط يحاول خاتشاتوريان ان يقلل من عدد الحصص والمحاضرات التى يلقيها على تلاميذه ولهذا السبب أيضا بدأ فى دراسة فن قيادة الاوركسترا كان يريد ان يعزف الاوركسترا الموسيقى كما تخيلها عندما كتبها بدون تدخل من مفهوم لقائد آخر قد يختلف فى تفسير أعماله .

وفى فبراير عام ١٩٥٠ قاد خاتشاتوريان لاول مرة الاوركسترا وهو يعزف متتابعة موسيقية من تأليفه فى نادى العلماء . وبعد انتهاء العزف تقدم منه رئيس هيئة العلماء فافيلوف ، يهنئه ويعبر له عن مدى استمتاعه بقيادته ويطلب منه الا يحرم جمهور الموسيقى من هذه المتعة .

آرام خاتشاتوريان .. الموسيقار الذى تمرد على الموسيقى منذ صغره



فنان الدولة

وأخيرا بعد فبراير ١٩٥٠ بدأ خاتشاتوريان يحقق أحلامه فى زيارة بلاد العالم . كانت ايطاليا أول بلد يزوره . وفى كل مكان يذهب كان يشترك مع الاوركسترات فى تقديم بعض حفلاته بقيادته .

والسنوات تمر . والكاتب الموسيقى الصغير يكبر ويكبر ..

وينال تقدير مجلس السوفييت الاعلى عام ١٩٥٤ فيمنحه وسام « فنان الدولة » . ويزيد هذا الشرف من حماسته وغيرته على العمل يندفع فيغرق فيه نفسه يريد ان يتفوق على ماضيه . ولا تكاد تمر بضع سنوات حتى يقدم للعالم باليه « سبارتاكوس » . فكرة هذا الباليه طالما راودته منذ زيارته لايطاليا .

وفى مذكراته كتب خاتشاتوريان عن رأيه فيما قاله النقاد عن ذلك الباليه بعد ان قدم فى اوبرا كيروف ومسرح لينين للباليه . قال :

– بعض النقاد يؤنبوننى لاختيارى هذا الموضوع التاريخى القديم لكتابة باليه عصرى . لكنى أظن انهم مخطئون . فعصر سبارتاكوس بالذات ، كما اعتقد ، له أهمية كبرى فى تاريخ الانسانية . وله صلة روحية بعصرنا الحديث .

وقد نال خاتشاتوريان جائزة لينين عن هذا الباليه .

ويستمر خاتشاتوريان يقول: انا احب المسرح والسينما . احب ان اكتب الموسيقى لعمل درامى له بناء متكامل . مثل هذا العمل مهم جدا لان المسرحية ، وتطور الحدث ، والفيلم والحياة التى ينقلها والجهد الذى يبذله الممثل كل هذا يسهم فى تشكيل الفكرة الموسيقية ويجسدها للمتفرج فى صورة اكثر وسامة .

ان خاتشاتوريان قام بدور فعال فى تطوير الموسيقى الروسية والسيمفونيات التى كتبها والباليهات والكونشيرتات والموسيقى التصويرية للمسرحيات والافلام كلها تؤكد قيما نادرة . لا تقل أهميتها على مر السنين ..

نجوم الرياضة

يقدمها : محيى الدين فكرى

ما هى أحسن وسيلة .. لتكريم .... صالح سليم ؟




صالح سليم



رضا ..




سميرة .. شقيقة رضا

تلقيت خلال هذا الاسبوع سيلا من الخطابات كلها عتاب على النقاد الرياضيين بوجه عام بسبب الهجوم الشديد العنيف هذا الاسبوع على نجم الكرة صالح سليم . وكثير منهم يعتقدون أن بين النقاد والمعلقين شبه مؤامرة على صالح سليم .. لماذا ؟ .. لست أدرى .. ولا أدرى لماذا لايصدقون أن اجماع النقد والتعليق على وجوب اعتزال صالح دعوة مخلصة هدفها صالح سليم نفسه ..

ولنعد الى ثلاث سنوات ، عندما بدأ النقاد يناقشون صالح برفق فى وجوب اعتزاله لان مستواه بدأ فى النزول ، وأنه يجب أن يعتزل وهو على القمة ليظل اسمه دائما فى أفواه الجماهير بالخير .

ولكن صالح الذى كان يغريه دائما حب الجماهير له ، لم يكن يقبل أن يترك الناس وهم يهتفون باسمه .. وسافر صالح الى النمسا ولعب محترفا ولم يستمع للنصائح الكثيرة التى بذلت له لكى يستغل فرصة وجوده فى الخارج ليدرس أصول التدريب ، حتى اذا ماعاد من النمسا يوما ، أعلن اعتزاله ، وأنه لم يعد لاعبا ، وانما عاد مدربا يفيد فريق النادى الاهلى .. وعاد صالح من النمسا ليلعب من جديد ، وكلما مر يوم ازداد هبوط مستواه ..

وعادت حملات مطالبته بالاعتزال فى شبه اجماع من كل النقاد ، بل ومن كل المسئولين وكبار وقدامى أعضاء النادى الاهلى .. ويوم وصل صالح الى أسوأ مستوى ، وخشى الجميع أن ينزل الى ماهو تحت القاع ، قام الجميع يمنعونه من الغرق ..

وصالح على حق عندما قال ان المسئولين بالنادى من حقهم ألا يشركوه فى المباريات ، والنقاد من حقهم أن يطالبوه بالاعتزال ، ولكن ليس من حق احد منعه من التدريب !

صالح على حق ، ولكننى أرجومنه أن يستغل حقه فى التدريب ليتدرب لا فى الملعب فقط ، ولكن ليتدرب أيضا فى دراسة طويلة جدية مخلصة للتدريب ، أو للادارة ، فصالح لم يقل أحد انه فقد حساسيته العقلية للكرة ، انما قلنا انه فقد لياقته البدنية ولم يعد قادرا على التنفيذ ، ولكنه قطعا سيظل لائقا فكريا ، قادرا على التفكير ، ويجب أن ينفذ افكاره فريق النادى الاهلى بعد ثلاث سنوات أخرى يقضيها صالح فى دراسة للتدريب والادارة فى أرقى مدارس الكرة .. فى بريطانيا .. مثلا

ويجب أن تكون هذه البعثة الدراسية على نفقة النادى الاهلى الذى خدمه صالح سنوات طويلة . وفى اعتقادى أن هذه البعثة هى أفضل وسيلة لتكريم صالح سليم .. أفضل قطعا من حفلة تكريم أو مباراة يخصص دخلها لصالح ..

اعتقد أن صالح نفسه معى فى هذا الاقتراح .. وعندئذ ، عندما يعود دارسا متفوقا اداريا أو مدربا ، سننسى السنوات الثلاث الماضية .. سنشطبها من تاريخ صالح ، حتى لانذكر له الا سنواته المضيئة .

الناس يهتفون فى الملاعب باسم رضا واخوته يتقاسمون : الميراث !

الناس يهتفون لرضا .. واخوته يتقاسمون الميراث

لم يكن لاحد فضل على رضا .. رضا صنع نفسه .. والموهبة التى كان يتمتع بها انما هى من عند الله ..

ورضا لم تكن له اسرة .. فهو لم يتزوج ، وليس له أولاد ، بل ان والديه ليسا على قيد الحياة .. انما كان فردا فى أسرة من أربعة أشقاء كلهم يعمل وكلهم قادر .. شقيقة واحدة غير متزوجة هى الانسان الوحيد الذى تكفل به رضا .

ولرضا ثلاثة اخوة غير أشقاء ، برزوا فجأة فى الاسبوع الماضى ، لا ليبحثوا عن رضا ، ولكن ليبحثوا وراء ميراث رضا ..

ميراث رضا الذى لم يترك الا سيارة وبعض الملابس .. وبدأ الخلاف يدب بين الاشقاء وغير الاشقاء . خاصــــة بعد اعانة الرئيس جمال عبد النــاصر واعانة القوات الجوية واعانتى الاهلى والزمالك ، وقد يصل مجموع الاعانات الى خمسة آلاف جنيه .

واصبحت سميرة الشقيقة الوحيدة التى تاثرت تاثرا ماديا مباشرا بوفاة رضـــا ، أصبحت مهددة بالا ينوبها من الميراث الا أقل القليل !

ولست أفهم على الاطــلاق أن يكون بين هؤلاء الاخوة ــ أشقاء وغير أشقاء ــ أى مستحق لاى جزء من الميراث .. واذا كانوا بحكم الشرع حتما سيتقاسمون السيارة ، فلايجب أن نعطى الفرصـــة لان يتقاســـموا الاعانات أيضا !

ان الذى يجب أن يتقاسم الاعانات مع ســــــميرة ، هــو رضا نفسه ! .. يجب أن يكون نصف هذه الاعانات لســـميرة ، والنصف الاخر لرضا .. لتخليد اسمه ..

ولقد قال لى الدكتور شوقى عوض الله سكرتير النادى الاسماعيلى أنه يقترح بناء جناح فى مستشفى يطلق عليه اسم رضا ..

أما الاخوة الاشقاء وغير الاشقاء ، فالامل كبير فى أن يسعدهم هذا الاقتراح .. على الاقل ، حتى لايقال أن الناس يهتفون باسم رضا فى الملاعب ، بينما اخوته يتقاسمونه

كأس باسم رضـــــا .. لبطـــل الدورى العـــام

عز الدين رضا السكرتير المساعد لمنطقة القاهرة لكرة القدم قدم مشروعا لشركة مصر للتأمين التى يعمل بها يقترح تقديم كأس يحمل اسم اللاعب الراحل رضا يكون بمثابة الجائزة التى يفوز بها بطل الدورى العام ويتناقلها أبطال الدورى على مر السنين .

ويبنى عزالدين مشروعه على أن الدورى العام عندنا ليس له كأس أو درع ، انما هو مجرد لقب شفوى يحصل عليه بطـــل الدورى ، وان الدورى يجب أن يكون له رمز يعلن عن نفسه فى أهم قاعة فى كل ناد يحصل على بطولته .

وكأس بالطريقة التى يقترحها عز الدين لابد أن يكون من الفضة الخالصة ذا حجم كبير بحيث يصل ثمنه الى ٣٠٠ ج تقريبـــا

الفكرة سيؤخذ فيها رأى اتحاد كرة القدم على أى حال ، ولست أشك فى أنه سيوافق عليها بترحيب .

مـــراقب خط .. افضـــــل من حكم !

● **ان أكون مراقب خط فى مباراة ممتازة مع حكم دولى ، أفضل لى من أن أكون حكما فى مباراة درجة أولى !**

كانت هذه هى اجابة الحكم عزت الهوارى ونحن فى الطريق الى الاســـــماعيلية ومعنا الحكم مصطفى رمزى ، وسألته ، لماذا لاتعهد اليه لجنة الحـــكام بالتحكيم فى مبـــاريات الدرجة الاولى أسوة بزملائه حكام الدرجة الاولى الجدد ..

واستطرد الهوارى قائلا :

● **ان العمل كمراقب خط فى المباريات الممتازة لاسيما ماكان منهاله حساسية خاصة ، « يدعك » الحكم ويزيد من خبرته ، حتى اذا عهد اليه بالتحكيم فى الدورى الممتاز أدى واجبه على مايجب !**

وقلت فى نفسى : ليت كلّ حكم ناشىء يفكر هذا التفكير .. وطاف بأذنى صــوت الحـــكم الناشىء أحمـــد محرم وهـــو يصرخ كلما قابلته : **نفسى امسك الصفارة !**



- مديحه يسرى تلبس حذاء من جلد الغزال
- فاتن الشوباشى تسير فى الشوارع فى السادسة صباحًا
- فريد شوقى "يفصل" بدلة بدون "زراير"
- جمالات زايد ترتدى "مايوه" فى نوفمبر
- نادية لطفى ذهبت من المطار .. إلى المستشفى

● **جمالات زايد** ستقوم بدور زوجة عبد المنعم ابراهيم فى فيلم « اجازة صيف » سيصور الفيلم فى راس البر فى نوفمبر .. دور جمالات يتطلب ان ترتدى مايوهاً .. تحاول جمالات العثور على مايوه من الصوف اتقاء للبرد

● **سعاد حسين** مريضة وطريحة الفراش بسبب **الانفلونزا** لم تحضر بروفات فرقة الريحانى رغم انها بطلة مسرحية **الافتتاح**

● **قسمت شيرين** تقوم بأحد ادوار البطولة فى قصة « نادية » بالتليفزيون ـ دورها هو دور فتاة فرنسية مقيمة فى باريس ـ ظهرت فى الحلقة الاولى ببلوزة من الشبك وهى اخر صيحة فى عالم الازياء الفرنسية .. قسمت مقيمة فى القاهرة بصفة دائمة

● **الفنانات والفنانون** من ابناء محافظة البحيرة اقاموا حفلة تكريم للمحافظ وجيه اباظة بمناسبة شفائه

● **امال فهمى** اشرفت على اصلاح كراسى مكتب اذاعة الشرق الاوسط بنفسها

● **ليلى مراد** اصيبت بحالة عصبية أثر وفاة شقيقها المرحوم ابراهيم مراد

● **فريد شوقى** كلف أحد « الترزية » فى لبنان بتفصيل بدلة خالية من الازرار فى الجاكتة والبنطلون

● **رجاء الجداوى** تنادى بانشاء نقابة لعارضات الازياء للدفاع عن مصالحهن وتأمين مستقبلهن .



همت مصطفى .. عادت من لندن ..

● **فاتن حمامة** التقت بالممثلة الايطالية كلوديا كاردينالى أثناء تصوير فيلم « دعنى لولدى » فى فينسيا

● **حورية حسن** وزوجها زين العشماوى سافرا الى طنطا لحضور احتفال مولد السيد البدوى .. اقاما فى فندق بجوار الضريح .. هذه عادة حورية منذ طفولتها

● **يوسف وهبى** تقدم اليه طالب فى معهد الفنون المسرحية يعرض عليه ان يؤلف عنه كتابا فنيا .. أرجأ يوسف المناقشة فى هذا الموضوع لحين عودته من ايطاليا

● **ميمى شكيب** ستكتب كتابا عن نفسها .. تروى فيه ذكرياتها المسرحية خلال ٢٥ عاما وستطبعه على حسابها

● **بيت سيد** درويش فى الاسكندرية تفكر محافظة الاسكندرية فى تحويله الى متحف .. اسرة سيد درويش تقيم فى نفس البيت

● **هند رستم** احضرت معها من لبنان مجموعة «شرابات» مربعات .. اخر موضة فى « شرابات » السيدات هذا الشتاء

● **سيد وسامى** ابنا السيد بدير من زوجته شريفة فاضل يزورانه اسبوعيا كل يوم جمعة لقضاء الاجازة معه

● **لبنى عبد العزيز** قررت الا تخلع ملابس الحداد على والدتها قبل مرور الذكرى الاولى على وفاتها

● **بيرم التونسى** سيخصص مركز الفنون الشعبية جائزة باسمه لمسابقات الزجل



● **مارى منيب** تقيم مع ابنها فؤاد منيب بفيلته بالمعادى حتى يتم اصلاح منزلها بشبرا

● **فاتن الشوباشى** تستيقظ مبكراً فى السادسة من صباح كل يوم لتطوف بشوارع القاهرة مع ابنها الصغير لعلاجه من السعال الديكى .. اكتشفت فاتن ان هذه الرياضة احسن رياضة للمحافظة على رشاقة الجسم

● **ليلى فوزى** قضت جميع أيام الاسبوع الماضى بمستشفى الأمراض العصبية بالمعادى بجوار صديقتها هدى سلطان

● **مديحة يسرى** اشترت حذاء من جلد الغزال لفصل الشتاء

● **كارم محمود** طريح الفراش بسبب التهاب حاد فى حباله الصوتية

● **سعاد حسنى** ظهرت هذا الاسبوع فى حفلة عرض أحد أفلامها بفستان سهرة يشبه فساتين الزفاف وعليه بالطو مبطن وقبعة

● **شويكار** أشترت مجموعة جديدة من الاسطوانات لأم كلثوم

● **هدى سلطان** قررت أن تقيم فى فندق هليوبوليس بعد خروجها من المستشفى طلبا للراحة والاستجمام

● **سميحة توفيق** شوهدت هذا الاسبوع مع زوجها عطية شرارة عازف الكمان بعد خلاف دام ثلاث سنوات

● **همت مصطفى** ظهرت فى التليفزيون هذا الاسبوع بعد غيبة ثلاثة اشهر قضتها فى لندن لعلاج الكلى

● **زهرة العلا** تسافر الى الكويت فى يناير القادم لتقوم ببطولة مسرحية من اخراج زكى طليمات

● **القسم الثقافى** بجمعية الشبان المسيحية ينظم ندوة عن « الفنون الشعبية فى مجتمعنا الجديد » أشرف على تنظيمها الزميل فوزى سليمان واشترك فيها الاساتذة عبد الحميد يونس ورشدى صالح وسعد الخادم وصفوت كمال وشوقى عبد الحكيم . تقام الندوة غدا الاربعاء بمسرح الجمعية

● **صلاح ذو الفقار** انضم مع عائلته لنادى الزمالك ، اصبح هو وزوجته وابنته منى وابنه مراد اعضاء عاملين بنادى الزمالك . للعلم ابنه مراد اهلاوى متعصب

● **احمد رمزى** ارسل هدية لابنته باكينام من ايطاليا حيث يعمل الآن فى فيلم « دعنى لولدى » الذى يصور هناك

● **نادية لطفى** توجهت من المطار الى المعادى مباشرة لزيارة هدى سلطان فى مستشفى المنيل للاطمئنان عليها

فاتن الشوباشى .. اكتشفت ان المشى احسن رياضة للمحافظة على الرشاقة


سمير يقدم
أجمل هدية
طائرة بلاستيك
تطير في الفضاء في عيد الطيران
مجلة سمير تحتفل بيوم عيد الطيران
فتقدم لقرائها العرب عددا حافلاً ورائعا بالألوان
انتظر عدد ٣١ أكتوبر .. مجلة سمير + الطائرة = ٥٠ مليما

مؤلف «زوربا».. يعود مع عطيل!

بقلم: يعقوب الشارونى

قدم البرنامج الثانى بالاذاعة فى سهرة الثلاثاء من الاسبوع الثانى من أكتوبر ، مسرحية تقدم لاول مرة باللغه العربية ، مترجمة مباشرة عن لغة لم يسبق أن ترجمنا عنها أى عمل أدبى ، لكاتب لم يسبق ان قرأنا له بالعربية شيئا وان قرأت الدنيا معظم مؤلفاته لكننا شاهدنا أخيرا فيلما ممتازا عن قصة عظيمة كتبها .

أما المسرحية فهى « **عطيل يعود** » ، ترجمها عن اليونانية مباشرة الدكتور نعيم عطية ، الذى سبق أن ترجم عن اليونانية أشعار شاعر اليونان الكبير **« سفيرس »** الذى نال جائزة نوبل فى الادب منذ عامين ونشرت منذ أسبوعين للمترجم مسرحية أخرى مترجمة أيضا عن اليونانية هى « جسر آرتا » أو « الثمن الفادح » لكاتب المسرح اليونانى المعروف « ثيوتوكا » .

أما مؤلف مسرحية « عطيل يعود » **فهو** أكبر أدباء اليونان « **نيقوس كازانتزاكيس** » مؤلف رواية « **زوربا** » ، وهى الرواية التى لقيت من الرواج ما لم تلقه رواية أخرى فى السنوات الاخيرة ، ومنحت جائزة أحسن كتاب ينشر فى فرنسا لكاتب أجنبى سنة ١٩٥٤ .

وقد رشح كازانتزاكيس عام ١٩٥٦ للحصول على جائزة نوبل فى الاداب ، لكن الجائزة منحت فى ذلك العام لصديقه الشاعر الاسبانى **« خوان ريمون خيمينيز » . وفى نفس العام منح جائزة السلام فى فينا ، فقد كانت حماسته للانسان ودفاعه الذى لم يهدأ له قرار عن الكفاح نحو التقدم والحضارة، هى اكثر مميزات شخصية هذا الاديب العملاق** وعندما مات فى أكتوبر عام ١٩٥٧ كانت شهرته قد طبقت الافاق

وكازانتزاكيس درس الادب والقانون وحصل على الدكتوراه فى القانون ، وقام برحلات واسعة النطاق شملت الاتحاد السوفييتى والصين واليابان ، واشتغل بالصحافة ، وترجم الى اليونانية شيكسبير وجوته وداروين وبرجسون . وبلغ **منصب الوزارة فى بلاده ، لكنه كان يفضل الانطلاق على الدوام** .

كتب الرواية والشعر والمسرح ، وقد نشرت أعماله المسرحية فى ثلاثة أجزاء بأثينا عام ١٩٥٥ وتضمنت على الاخص مسرحيات «سدوم وعموره» و « رئيس البنائين » و « كرستوفر كولمبس » و « بروميثيوس » و « أوديسيوس » .

قد كتب « عطيل يعود » عام ١٩٣٦ على اثر ترجمته مسرحية « عطيل » لشيكسبير واحدى مسرحيات بيراندللو ولعلها « الليلة نرتجل التمثيل » وذلك ليقدمها المسرح الملكى الاثينى . واذا كانت الترجمتان قد فقدتا ، الا أن «عطيل يعود» بقيت بين أوراقه ولم تكتشف الا بعد وفاته وسمحت زوجته لمجلة « ثيا استيا » (الوطن الجديد) اليونانية بنشرها فى عام ١٩٦٢ .

●

ولابد أن نذكر بالتقدير البرنامج الثانى بالاذاعة الذى كان أول الهيئات التى تقدم هذه المسرحية التى جمعت بين غزارة مادة كازانتزاكيس وروحه الفلسفية وخبرته بالمسرح .. فهى تجمع بين الثورة الفكرية على مسرحية عطيل لشيكسبير ثم الخضوع الواقعى لمنطقها وبين اسلوب بيراندللو المعروف « بالمسرح داخل المسرح » أو « الحياة فى المسرح » .. ثم هى تنم عن نظرة مؤلفها العميقة الى الاوضاع الانسانية .

فالمسرحية تدور حول ممثل أول فى فرقة تزوج حديثا من الممثلة الاولى فيها . وهو يغار عليها غيرة شديدة ، فيستغل مدير الفرقة « وهو المخرج فى نفس الوقت » هذه الغيرة ، ليقدم عرضا ناجحا لمسرحية عطيل . ثم تستهويه اللعبة ، فيقرر أن يقدم مسرحية تدور حول كيفية تقديم مسرحية عطيل من أعضاء فرقة يغار فيها ممثل دور عطيل غيرة حقيقية على ممثلة دور ديدمونة . وفى سبيل كتابة وتقديم هذه المسرحية الجديدة يفتعل المدير الوسائل لاثارة غيرة الممثل على زوجته بايهامه أن هناك علاقة ما تربطه هو المدير بالزوجة ، مستخدما فى ذلك الممثل الذى يقوم بدور ياجو . ورغم محاولة الممثل الاول أكثر من مرة الا يستمر فى تمثيل دور عطيل ، فان مدير الفرقة يدفعه دفعا لاتمام المسرحية ، مؤكدا له أنه لا فكاك له من دوره وأن كل ما يفعله أو لا يفعله مكتوب أو سيكتب ضمن دوره ... وينتهى الامر بأن يقتل من يقوم بدور عطيل زوجته التى تقوم بدور ديدمونة قتلا حقيقيا أثناء تمثيل مشهد الخنق فى المسرحية .



عبد الرحمن ابو زهرة ..

وبعد أن نكون قد غرقنا فى مشكلة الممثلين الى أعماقها ، اذا بالمؤلف ينتشلنا قائلا : « ايها السادة .. لقد لعبنا بمشاعركم قليلا .. لعبنا بالنار .. لكن كل شىء كان تمثيلا .. طابت ليلتكم ! »

●

والمسرحية بهذا يمكن أن تفسر بانها بيان لسطوة الفن بالنسبة لمن يهب حياته له .. وانه لا فكاك له من هذا الاسر مهما حاول . وهى فى هذا تعطينا مواقف رائعة يبدو فيها الصراع على أشده بين موقف الممثل كانسان وموقفه كممثل يتقمص شخصية فى مسرحية يؤدى فيها دورا ، ومن الممكن أن تفسر بأن المقصود بها كشف الطبقة المستغلة التى تصنع نجاحها مستفيدة من متاعب المستغلين وعصارة حياتهم ، وحتى لو دمرتهم فى وحشية ضد كل الاعتبارات الانسانية وفى النهاية يمكن أن تفسر بأنها بيان لموقف الانسان من القدر ، وانه مهما حاول أن يفلت من مصيره فهو ملاق لهذا المصير .

ومسرحية «عطيل يعود» امتحان حقيقى وعسير لقدرة من يضطلعون بأداء أدوارها ، فهى تحتاج الى قدرة فائقة فى التمثيل

وقد نجح الممثلون الذين قدموا هذه المسرحية فى الاذاعة فى اداء هذه الادوار الصعبة المزدوجة : عبد الرحمن ابو زهرة فى دورى عطيل واليكو الممثل الاول فى الفرقة ، وسهير البابلى فى دورى ديدمونة وماريا الممثلة الاولى فى الفرقة ، وسامى طموم فى دورى ياجو وميتسو الممثل فى الفرقة . كما قام جمال اسماعيل بدور مدير الفرقة ومخرج مسرحياتها .

وقد لجأ **الشريف خاطر** مخرج المسرحية لكى يشعرنا بالجمهور الذى سيشترك فعلا فى التمثيل عند قتل الممثلة فى الخاتمة ، الى أن أضاف فى نهاية كل فصل صوت تصفيق رواد المسرح . فأضفى على النص حيوية المشاركة الوجدانية ، وجعل اشتراك أفراد من الجمهور فى نهاية المسرحية أمرا مقبولا فى الاذاعة .

ولكن المخرج ، مع توفيقه بوجه عام ، حاول أن يقدم الفصل الاول بطريقة كوميدية .. ولعل الحوار فى هذا الفصل قد ساعده على ذلك ، ولكن الايقاع العام للمسرحية فى الفصلين التاليين لم يكن يتفق مع ايقاع « التهريج » فى الفصل الاول ، وهذا أمر نرجو ان يتنبه له من سيقوم باخراج هذه المسرحية على خشبة المسرح . اذ انها ستقدم عليه قريبا كما نرجو أن نقرأها أيضا فى كتاب باعتبارها أول أثر يترجم الى العربية من أعمال أديب اليونان الكبير كازانتزاكيس .

الوحدة والصمت .. ومشكلة الإنسان!

يعتبر **فيدريكو فيلليني** اليوم واحدا من بين ثلاثة هم أكبر مخرجي السينما الايطالية وأصحاب اتجاهها الواقعي — مع **روسيلليني ودى سيكا** . وربما كان فيلم «المعجزة» الذى كتب فيلليني له السيناريو وقام ببطولته مع انامانياني هو بداية شهرته . ولكن فيلم «الحياة» او «لادولشي فيتا» هو أعظم أعماله ، بل ويعتبر أكبر أفلام **الاتجاه** الواقعي في ايطاليا ، ويقول النقاد انه أهم ما قدمته السينما منذ « ذهب مع الريح »

وفيلم **« الحياة الحلوة » لا** يحكي قصة معينة ، وانما يقدم مجموعة من المواقف التي تصور حياة صحفي شاب في روما ، يعمل قليلا ويكسب كثيرا ويعيش وسط مجتمعات روما الراقية والمثقفة والارستوقراطية والفنية

يبدأ الفيلم بصورة تمثال هائل للسيد المسيح معلق بالحبال تحمله طائرة هليكوبتر فوق مدينة روما لكي تضعه في ميدان سان بيتر . وفي طائرة هليكوبتر اخرى نرى **« مارسيللو روبيني »** بطل الفيلم الصحفي مع زميله المصور **« بابارازو »** اللذين يطيران وراء تمثال المسيح بحثا عن تحقيق صحفي جديد ومثير . وتحلق الطائرتان فوق سطح أحد البيوت حيث مجموعة من الفتيات يعرضن أجسادهن للشمس .. وينسى مارسيللو وزميله تمثال المسيح والتحقيق الصحفي للحظة قصيرة يحاولان فيها الاتفاق مع الفتيات على موعد للقاء ، ولكنهما يفشلان في ذلك ، وتنطلق الطائرة الى روما المزدحمة

وفي الليل يلتقي مارسيللو في أحد الملاهي الليلية في شارع **« فيافنتو »** الذى يسهر حتى الصباح ، يلتقي **« بمادلينا »** الوارثة الجميلة التي تفرض على نفسها وعلى من حولها رغباتها الشاذة المندفعة . كانت مادلينا تنتظر صديقا لم يحضر للقائها ، فتخرج مع مارسيللو الى سيارتها الفاخرة ، ثم ينطلقان بالسيارة الى غير مكان محدد . مادلينا الثرية الغامضة ، تبدو قاسية متكبرة ، الا اننا نتعرف على نوع من الملل يأكل أعماقها :

— « أود لو أعيش في مدينة جديدة ، ولا ألتقي بأحد أبدا مرة أخرى »

ويكذب مارسيللو عليها وعلى نفسه : « أنا، أنا أحب روما ، فهي كالغابة ، دافئة وهادئة ، يمكنك أن تختبيء فيها .. ! »

وبينما كان مارسيللو يقضي الليل مع مادلينا في بيت احدى بنات الليل التي قابلتهما عن طريق الصدفة ، كانت « ايما » صديقة مارسيللو وحبيبته تحاول الانتحار في بيته . ويصل مارسيللو الى البيت ليجد ايما في غيبوبة على وشك الموت . فيحملها الى المستشفى ، وحينما تفيق يجثو مارسيللو الى جانبها محاولا أن يفهم السبب الذى دفعها الى محاولة الانتحار . ولكنها تدير وجهها الى الناحية الاخرى ولا ترد

ويذهب مارسيللو من المستشفى الى المطار لكي « يغطي » استقبال ممثلة سينمائية أمريكية مشهورة **« سيلفيا »** الشقراء الفارعة التي تصل الى روما لتشترك في تمثيل أحد الافلام ، ومعها « صديقها » روبرت الذى كان رياضيا في وقت ما ، وهو الان سكير قاس غليظ . ها هم المصورون يحيطون بسيلفيا ، وها هي مرحة جذابة ، في المطار اولا ، ثم في احدى ردهات الفندق ، ثم ها هي أخيرا في أحد ملاهي روما الليلية ، بين آثار **الامبراطور « كاراكلا »** القديمة مع مارسيللو وروبرت وجمع من الاصدقاء ، ترقص عارية القدمين مثل دبة رومانية فاتنة ، ويرقص معها ممثل غريب يرتدى زيا قديما اشبه بزى أتباع باخوس اله الخمر في روما القديمة .

وما نلبث أن نكتشف ان سيليفيا في حقيقتها طفلة لها جسد امرأة ناضجة .. نكتشف ذلك وهي تلاعب القطة الصغيرة كأنها تلعب بالدمية

أين يجد مارسيللو الخلاص من سطحية حياته ؟ في المعجزة ؟

لقد زعم طفلان صغيران أنهما شاهدا السيدة العذراء عند شجرة في الطريق وأنها قالت لهما أنها ستظهر ثانية في موعد ضربته لهما . ومضى مارسيللو مع جموع المؤمنين والمرضى والمشعوذين والقساوسة والعجائز والصحفيين والمصورين ورجال البوليس، مضى لكي يشهد هذه المعجزة المزيفة تنكشف الخدعة فيها أمام عينيه . لقد كان الطفلان يمزحان ، ثم أصبحت الفكاهة في أعين الناس معجزة يتشبثون بها أو يستفيدون منها أو يتاجرون بها .. ويسمع مارسيللو أحد القساوسة وهو يهمس في أذنه :

« أنا لا أومن بهذا .. يستطيع الرب أن يصنع المعجزات في أى مكان .. ومعظم المعجزات تقع للفقراء .. ولكنها تقع بنسبة واحد في الالف.. انما تولد المعجزة من الوحدة والصمت ، ولا تولد وسط فوضى مثل هذه . »

وبينما تنصرف الجموع تحت المطر الذى فاجأهم كالسيل ، تلوح في عيني مارسيللو خيبة أمل مريرة ، وهو يشاهد مع ايما عملية دفن أحد المرضى، داست عليه الجماهير في جنونها بالاقدام . ان المعجزة المصنوعة لا طعم لها ولا نتيجة منها سوى الفوضى والموت .. وطالما هو بعيد عن الوحدة والصمت ، طالما هو بعيد عن نفسه ، فلن يرى معجزة قط ، لا أمل له فيها

أيكون خلاصه في الصداقة والثقافة والفن ؟

ها هو مارسيللو في بيت صديق جديد . **شتاينر** ، الكاتب الاديب الفنان ، رب الاسرة السعيدة التي تتكون من زوجة وطفلين ، مع جمع من الاصدقاء، كلهم من المثقفين والفنانين الذين يبدو عليهم أنهم يحاولون أن يعيشوا حياتهم في عمق

ويتحدث مارسيللو عن نفسه وعن تردده بين الصحافة والادب ، فتصيح به فنانة من الموجودين :

« ... لا تختار . في الحياة كما في الحب يجب على المرء أن يقع عليه الاختيار . الشيء العظيم هو أن يحترق الانسان لا أن يتجمد ! »

وتتحدث نفس الفنانة عن شتاينر قائلة :

« ... انك شديد الارتفاع والسمو حتى ان أصواتنا تضعف في محاولتها الوصول اليك »

ويجيبها شتاينر :

« لو انك تريني كما ارى نفسي ، اذن لعرفت انني لا أزيد طولا عن هذا .. »

ويشير الى طرف اصبعه .. ثم يستطرد قائلا :

« أحيانا يثقل على هذا الليل ، هذه الظلمة ، وهذا الهدوء ، ان السلام هو ما يدفعني الى الخوف . ربما لانني لا أشعر فيه ، أشعر انه ليس سوى مظهر خارجي ، وانه يخفي وراءه الخطر .. ما معنى أن عالم المستقبل سيكون رائعا ؟ ان الامر لا يحتاج الا الى اشارة من مجنون لكي يحطم كل شيء .. علينا أن يحب أحدنا الاخر خارج الزمن .. متباعدين ، علينا أن نحيا متباعدين ! »

وهكذا يخرج مارسيللو من تجربته مع شتاينر ، الذى يبدو آمنا واثقا مستقرا ، يخرج وقد ملاه الشك الذى ملأ شتاينر ، الشك في قيمة حضارة قد يحطمها رجل مجنون يجلس أمام أحد أجهزة الانذار أو اطلاق الصواريخ . والشك في قيمة حضارة تحكم على الناس فيها ألا يحب أحدهم الاخر الا من بعيد ، وأن يعيشوا منفصلين وقد أغلق كل منهم محارته على نفسه !

ثم ينتحر شتاينر، بعد ان يقتل طفليه الصغيرين برصاص مسدسه . في لحظة مجنونة من اليأس والتشاؤم حطم شتاينر — مثقف روما الحزين — حياته وحياة طفليه .. وحطم معها أمل مارسيللو في وجود شيء واحد أصيل في عالمه — عالم روما — المتهاوى والمزيف ..

ويسأله المحقق :

« هل كان يهدده شيء ما ؟ »

« كلا .. ليس بالطريقة التي تعنيها .. ربما كان خائفا من نفسه فحسب ، أو ربما خائفا منا جميعا ! »

مارسيللو ماستروياني



انيتا اكبرج



ولكن حياة مارسيللو لا تنتهى بموت أمله الاخير الذى كان متجسدا فى صديقه الفنان البائس المنتحر فها هى الكاميرا تنقله أمام عيوننا الى حفلة ليلية من نوع آخر . حفلة يشترك فيها كل الناس الذين يمثلون حياة مارسيللو نفسها . الحياة التى تموج بالبحث عن المال والمتعة والجنس بغير قيود تفرضها الذات أو يفرضها المجتمع . انها حفلة أقامتها السيدة ناديا لأصدقائها وعشيقها فى غيبة زوجها رجل الاعمال الذى يحقق له عمله دخلا خياليا . وأمام ضيوفها جميعا وتحت عيونهم ، ترقص ناديا رقصة « ستربتيز » تتعرى فيها أمام المدعوين فتخلع ثيابها قطعة فقطعه . بينما يعب مارسيللو من الخمر ويفقد سيطرته على نفسه ، ويبدأ فى ثرثرة لا ضابط لها ..

لقد هجر مارسيللو الصحافة ، وأصبح وكيلا للدعاية لحساب ممثل ناشىء ، وكتب عنه فى مقاله الاخير يقول : ان هذا الممثل لايقل عبقرية عن أحسن ممثلى عصرنا الشبان ، برادفورد ديلمان ! »

ويسأله الممثل الناشىء .. « اننى أدفع لك ثلاثمائة الف ليرة شهريا ، فماذا تقول عنى لو دفعت لك نصف مليون ؟! »

ويجيبه مارسيللو :

« أقول انك مثل مارلون براندو ! »

وينفض الحفل فى فوضى شاملة ، وبينما يطفىء أحدهم الانوار كان مارسيللو ينتزع الريش من وسائد الاريكة لينثره فوق المدعوين حتى يغمر البهو كله ، مثلما تناثرت أيام حياته دون نظام . ويخرجون من الفيللا عبر الغابة الى البحر ليجدوا ان الصيادين قد خرجوا من صيدهم بسمكة وحشية هائلة ، عيونها ميتة مفتوحة لزجة كالزجاج ، تحملق فيهم ولكنهم لا يجدون فيها معنى معينا ، كأرواحهم مفتوحة كأعين الاحياء ، ولكنها لا ترى شيئا ولا توحى بشىء

***

ويسمع مارسيللو صوتا يناديه من الخلف ، ويستدير ليجد فتاة صغيرة ملائكية الوجه كان قد قابلها ذات مرة فى مكان ما خارج روما . انها البقية الباقية من طهارة الحياة وبراءة روح الانسان التى يبحث عنها مارسيللو . وتناديه الفتاة ، تحاول أن تقول له شيئا ، ولكن هدير البحر يبتلع الصوت فلا يسمعها ، ويلقى المد بأمواج البحر بينهما فلا يستطيع العبور اليها . وتشير هى اليه اشارات لا يفهمها ، ولا نفهمها نحن

***

وبينما تهيم الكاميرا فى السماء بين السحب لكى تهبط الى وجه « باولا » الملائكى البرىء ، ثم تستدير لكى ترى الحزن كله والمرارة كلها فى عينى مارسيللو وعلى شفتيه ، عاجزا عن الوصول اليها وعاجزا عن فهمها ، نقرأ كلمة النهاية

سامى خشبة

أول امتحان للمخرج حسين كمال فى السينما

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوى

فيلم «المستحيل» يستوجب الاهتمام.. لا لانه علامة من علامات تطور السينما العربية ، ولكن ، لانه ينطوى على جرأة فى ايجاد حلول لمشكلات مزمنة عاشتها السينما فى بلادنا .. فقد اعتمد على قصة لا يمكن أن تكون من قصص الاثارة او المطاردة او الاضحاك .. ولكنها تعتمد على شخصيات مريضة .. تغرق كلها فى هوة الضياع ، ولا تصل الى النهاية السعيدة التقليدية .. هذه واحدة.. والثانية .. ان الزحام قد اختفى ، ونجد انفسنا نعيش مع عدد قليل من الممثلين والممثلات .. والثالثة ، ان الموسيقى مؤلفة وموزعة بحيث تستوحى جو القصة على قدر الامكان .. ونفس التعبير نعيده بالنسبة للديكور .. والرابعة .. اكتشفنا أن مدير التصوير قد قرأ النص جيدا، وتفاعل معه ، وكون لنفسه رأيا واسلوبا فى ترجمته .. والخامسة .. ان السيناريو تحول فى يد المخرج الى لغة سينمائية سليمة ، وتحولت السطور الى لغة سينمائية حقيقية .. الاخيرة ان الممثلين والممثلات ، حاولوا ، فى هذا التفاعل ، ان يسيروا فى نغمة متناسقةمع القافلة كلها ..

ونخرج بحقيقة ان الوحدة الفنية فى هذا الفيلم هى الانتصار الكبير على مشكلات الفيلم العربى .. المزمنة.. واننا – بامكانياتنا – نستطيع أن نقدم افلاما بلغة سينمائية سليمة .

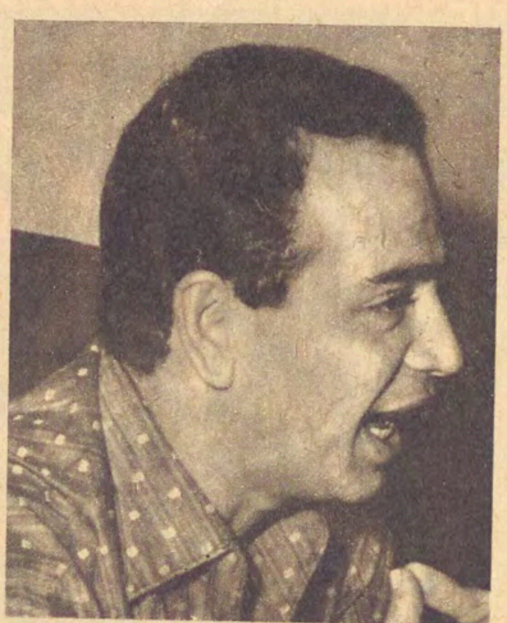
● ومحمد عبد الوهاب فى تأليفموسيقى (المستحيل)) يدخل تجربة جديدة فى انتاجه الفنى .. فقد ابتعد عن التلحين للسينما منذ سنوات ..

وماذا فعل عبد الوهاب ؟

اتجه عبد الوهاب الى الاسلوب الواقعى، فى تفسير بعض المواقف ، بل انه مهد لهذه المواقف .. وجعل دقات طبول الغابة تسبق كمال الشناوى قبل دخوله حجرة نوم سناء جميل عندما استدعته ليلا .. واللحن فى ذاته – لا غبار عليه – كما يقولون ؟ ولكنه يعكس الصورة كاملة ، بدلا من ان يصور احاسيس البطل نفسه الذى فوجىء بالغابة!.

ويصل عبد الوهاب الى قمة اعجازه الفنى فى مشهد الحلم .. اذ زاول قدرته فى التشكيل الموسيقى بقلب الحان الفرح الى الحان حزن ، ووضعها فى اطار من الكورال.. واستطاع أن ينقل بالحانه الصورة كلها الى نفوس المتفرجين فى انفعال سليم ..

ولكن عبد الوهاب لم يهتم باللمسات الصغيرة والسريعة التى تعطى الموسيقى علاقة الترابط مع الصور .. وركز اهتمامه على المواقف الطويلة لانه اتجه الى التفسير والافهام .. ودفع الالحان الى أن تكون وسيلة ايضاح ..



حسين كمال

● وكتب السيناريو مصطفى محمود ويوسف فرنسيس ، وهذه أول تجربة لهما – على ما اذكر – واشتراك المؤلف فى كتابة السيناريو يجعله يقاتل فى سبيل الابقاء على سلامة النص .. والعلاج السينمائى لاى قصة يفترض فيه التحرر من التفصيلات .. بل قد يدفع الى خلق شخصيات .. والى خلق مجال للحركة يبتعد عن النص .. بشرط الحفاظ على المضمون الذى يستهدفه المؤلف.

والعلاقة بين النص والسيناريو قريبة الى حد كبير .. والايقاع كان متناسقا .. الا فى بعض المشاهد . فقد حدثت اطالة دون فائدة .. فى المدخل .. رحلة كمال الشناوى الى البيت كانت طويلة .. وكانت تمهد لشىء اخطر .. ومحاولة تقديم الشخصيات فى حفلة عيد الميلاد كانت ساذجة وطويلة ايضا .. والمفاجأة التى جمعت بين كمال الشناوى وسناء جميل فى الاسكندرية كان فيها شىء من الافتعال .. والنهاية كانت باردة .. واذا استثنينا هذه الهفوات فان السيناريو تجربة جديرة بالاحترام والتقدير .

● وكتب الحوار مصطفى محمود .. والحوار الذى يكتب للسينما يختلف عن الحوار المكتوب للنشر .. ولكن مصطفى محمود أصر على نقل فلسفة عارية فسرت جملا غير سينمائية على السنة ابطاله .. كالحديث عن الوجود.. والفراغ .. وكان ينبغى الهروب من الالفاظ التى تؤدى المعانى المجردة ..

● وسجل عبد العزيز فهمى انتصارا للكاميرا العربية ، وحولها من آلة تسجيل ، الى جزء من اجزاء الفيلم له فاعليته ، وله تأثيره ، ولعلها اول مرة فى تاريخنا السينمائى، يتحول فيها الضوء الى عامل اساسى فى ابراز الحالات النفسية.. وظهر ذلك واضحا عندما فتحت كريمة مختار الشباك فى الصباح .. وعندما التقى كمال الشناوى وسناء جميل فى الملهى بالاسكندرية .. قد تكون هذه اللقطات غير واقعية .. ولكن الكاميرا عبرت عنها .. كما لو كانت من داخل نفس البطل.. ولوحظ أن عبد العزيز فهمى خلق وحدة ضوئية فى الفيلم كله .. جاءت متفاعلة مع الفكرة القائمة التى تعرزها القصة ..

● وحلمى عزب ، مهندس الديكور ، سجل نجاحا فى ديكور حجرة النوم (الغابة)) .. وفى مشهد الحلم ، حيث الممر الطويل الذى يؤدى الى الضياع .. وخطوطه تنبنى عن دراسة للسيناريو .. والغريب انه قدم قبل ذلك ديكورات كثيرة فى افلام كثيرة كانت تقليدية .. وليست على هذا المستوى من التصميم والتنفيذ ! ! ...

● ولم يعرف الناس حسين كمال الا بعد أن فاز بالجائزة الاولى عن فيلم (المعطف)) فى مهرجان التليفزيون .. وهذا اول فيلم يخرجه للسينما .. بعد أن تسكع فى فندق هيلتون كمصمم ازياء العاملين به .. وحاول ان يعمل فى السينما .. وكانت تجربته الاولى مع يوسف شاهين .. كمساعد ثالث فى فيلم (باب الحديد)) وبعدها رفض يوسف أن يتعاون معه !! ...

وحسين لم تدفعه الهواية وحدها للعمل فى السينما ، ولكنه درس السينما فى باريس .. وعاد ينتظر اكثر من ثلاث سنوات حتى اتيحت له الفرصة فى (المستحيل)) .. ورضى أن يخرجها رغم وعورة القصة ، وصعوبتها ، لانه كان يريد أن يحقق نفسه ، وان يثبت انه مخرج ..

وماذا كانت النتيجة ؟

أقولها بصراحة ووضوح .. لقد ربحنا مخرجا له اسلوبه الذى يعتمد على الدراسة، وله شخصيته التى تستطيع أن تسيطر على كل خيوط الفيلم وفروعه بحيث تنتهى الى وحدة فنية ..

وكشف لنا فيلم «المستحيل» عن ان المخرج حسين كمال يفكر تفكيرا سينمائيا ، وانه متمكن من لغة السينما ، وانه يعطى كل كادر اصالة درامية ، وبذلك يطفر المضمون من خلال الحركة ، وانه يرفض اى ارتجال بل يسير بطريقة علمية ، وبذلك انتفى الحشو تماما من الفيلم ..

وهذه هى مؤهلات المخرج السينمائى .

ويأتى عنصر التمثيل ..

●● **كمال الشناوى** فى دور الشاب الذى اختار له ابوه كل شىء .. ويحاول ان يهرب من السجن المفروض عليه .. الشخصية تعكس صراعا ذاتيا ، والالم النفسى المبنى على مشكلة يمارسها الانسان كل لحظة .. وكل يوم، لا ينبغى ان يكون التعبير عن انفعالاتها فى حركات عضوية مثل التنهد بصوت مسموع .. بل يجب أن يكون **الانفعال** فى النظرة والحركة الضيقة للجسد .. ولكن كمال أدمن حركة الشهيق والزفير فى اغلب لقطات الفيلم .. وان كان قد احتفظ بطابع البائس المأخوذ فنجح فى رسم الشخصية .

●● **نادية لطفى** ودورها .. زوجة بديلة عن اختها ؟ .. ترفض ان تكون بديلة .. وتجد حريتها فى الانتحار .. يعطى فكرة عن عمق الشخصية ، وتركيبها المعقد ، وانطوائها ، وخلوصها من عنصر التحدى .. نراها فى اللقطات الاولى تبدو كما لو كانت مذعورة .. والفرق واضح بين الانطواء والذعر .. ونادية كانت متفوقة فى الحركة والانفعال خلال هلوسة الفيلم .. وفى اللحظات الصامتة .. ولكن معالم الشخصية كانت تبتعد عنها أثناء الحوار الطويل .. كما حدث مرتين فى الفيلا الجديدة .. والتكوين الجمالى لناديه يجعلها أقدر على لعب الادوار التى تناسب هذا اللون ..

●● **صلاح منصور** .. أعطى الشخصية التى لعبها ذرات من الشر .. مع ان الشخصية اساسا لاتجعله فى هذه الصورة .. اراد المؤلف منه أن يجر اغلاله وراء ظهره .. لانه اجرم ذات مرة ، واحب زوجته الاولى ... وفرض عليه أن يحترم هذا الحب ! ..

●● **سناء جميل** فى دور المحامية المنطلقة .. التى تعانى من حريتها .. ادت الدور فى انفعال سليم ، ونجحت فى نقل احساسها للمتفرج . والتزمت بحدود الشخصية .. ولكنى اسجل عليها ان سلوكها على مائدة الطعام فى منزل كمال الشناوى لم يكن منطقيا اذ لايعقل ان امرأة تغازل زوجا امام زوجته حتى لو كانت الزوجة مغفلة !

●● **كريمة مختار** .. زوجة الشاب.. اقرب نموذج بشرى الى الناس .. وصورة تتكرر فى حياتنا ..

●● **ملك الجمل** .. لم تظهر الا فى لقطتين .. وعلى الرغم من سمات المسرح التى سيطرت على ادائها الا أنها كانت ناضجة فى التعبير

لطش أم تأليف ؟!

قدم التليفزيون فى سهرة الاربعاء قبل الماضى ، تمثيلية اسمها « شباك مفتوح » . بدأت التمثيلية بأصابع رقيقة ، ذات اظافر طويلة ، تقلب صفحات كتاب . وفى كل صفحة نقرأ أسماء الممثلين ، والمخرج ، والمشتركين فى التنفيذ والاخراج ، وقبل الصفحة الاخيرة تملأ الشاشة جملة تقول ان مؤلف التمثيلية هو الممثل « **عبد الغنى قمر** »

ليس هذا شيئا غريبا . ان يكون الممثل مؤلفا ، او يكون المؤلف ممثلا . وهذا ليس بجديد . فالمسرح عرف عمالقة المؤلفين ، ممن سهروا فيه . وعاشوا حلوه ومره . **عرف شيكسبير وكان ممثلا ، ثم مؤلفا . وعرف موليير ممثلا ومؤلفا ، وعرف ابسن ممثلا ، ومديرا ، ومؤلفا . وعرف البير كامى ممثلا هاويا ، ثم عرفه مؤلفا كبيرا .** لكن كلا منهم كان يؤلف فعلا. واذا كان شيكسبير قد أخذ عن غيره بعض موضوعات مسرحياته . ثم كتبها ، فقد عرف الناس ذلك ، وعرفناه من خلال ماكتب عنه . لكن الناس ، الذين عرفوا ، او رأوا ، او قرأوا على شاشة التليفزيون فى سهرة الاربعاء قبل الماضى ، اسم « عبد الغنى قمر » كمؤلف لتمثيلية « شباك مفتوح » ، لم يعرفوا ، **لان عبد الغنى قمر لم يقل لهم .. او لم يذكر لهم انه « لطش » موضوع التمثيلية بحذافيره ، ثم كتب له السيناريو ، ووضعه على الشاشة ،بعد** ان قام بالبطولة . كل مافعله المؤلف الممثل ،هو أن غير اسماء الممثلين ، من اسماء اجنبية ، الى اسماء عربية . فجعل « **فرامتون ناتل**» فى القصة الحقيقية ، « عبد المتجلى عباس الدكش » فى النسخة العربية . وسمى الفتاة باسم «رجاء» والمؤلف هو « عبد الغنى قمر » ، **والحقيقة ان اسمه « هكتور هيومونرو » ، وهو من كتاب اوائل هذا القرن . والذين يقرأون يعرفونه باسم « ساكى » ، وقد ولد فى بورما ، وعاش فى انجلترا معظم حياته ، وقتل فى فرنسا عام ١٩١٥ ، وهو كاتب فكاهى**

وحكاية « الشباك المفتوح » وهذا اسمها الاصلى ، اما اسمها بعد « اللطش » او التأليف الجديد فهو « شباك مفتوح » ، تقول الحكاية فى الاصل طبعا .. ان مستر « ناتل » كان فى زيارة اسرة « سابلتون » ، التى تعرفها زوجته، والتى أعطته بضعة خطابات لاصدقائها فى هذه النواحى من الريف حيث جاء « ناتل » لقضاء بضعة ايام يهدىء فيها أعصابه المريضة . فتقابله فى منزل **الاسرة** ، فتاة فى الخامسة عشرة ، شقية ، كبنات هذه السن . فتخبره ان عمتها ستنزل حالا . و « تسرح » بالرجل المتعب ، وتسأله ان كان يعرف عمتها من قبل ،فيخبرها انه لايعرفها، وان هذه اول مرة سيراها . وتنتهز الفتاة هذه الفرصة ، لتحكى له حكاية غريبة ، عن سبب ترك هذه النافذة مفتوحة ــ وتشير الى النافذة ــ تقول ان زوج عمتها وشقيقيها الشابين ، قد خرجا للصيد منذ ثلاثة اعوام ، ومعهم كلبهم الاسود الصغير فقابلتهم ارض موحلة ، ظنوها صلبة ، لكنها غاصت بهم ، ولم يعرف احد عنهم شيئا حتى الان . لكن عمتها تنتظرهم كل يوم عند الغروب ، فهذا موعد عودتهم ، وهى تظن أنهم سيعودون ، ولهذا تدع الشباك مفتوحا . لانهم لايأتون من هذا الطريق . وتنزل العمة « مسز سابلتون » فتمتذر « لناتل » عن تأخرها ، وتخبره ان زوجها وشقيقيها سيعودون حالا من رحلة الصيد ، فيتحقق الرجل من كلام الشيطانة الصغيرة

وخلال حديث العمة معه ، تقفز متهللة الوجه ، وتتجه الى النافذة ، وهى تقول انهم فى طريقهم الى المنزل ، فيقترب « ناتل » من النافذة ، ليرى ثلاثة اشباح تظهر فى ظلام المساء، وخلفهم كلب صغير يتبعهم ، وقد حمل كل منهم بندقية على كتفه . ويصاب «ناتل» بخوف ، يجعله يخطف عصاه ويولى هاربا . ويدخل الزوج ، مستر « سابلتون » ، ومعه الشقيقان، يتبعهم الكلب ، فيسأل عن هذا الرجل الذى يجرى ، فتخبره زوجته ، انه رجل شاذ ، لايتكلم الا عن مرضه ، وأعصابه ، وانه فر عندما رآهم ، وكأنهم أشباح تخيف . وتزيد الفتاة ، تقول انها تظن انه فزع من الكلب ، فقد حدثها عن خوفه من الكلاب اثر حادثة وقعت فى حياته

هذه هى القصة الحقيقية ، ملخصة كما كتبها « ساكى » او « ه.ه.مونرو » . اما ما فعله عبد الغنى قمر ، فانه بعد أن سمى الاشخاص بأسماء عربية ، **حشى التمثيلية بكلام غريب ، اظنه لايبغى منه الا اطالة فترة العرض** فقط ، و « كله بحسابه » . ثم اخيرا ، بدلا من ان يجعل الرجل يفزع هاربا ، جعله يقابل الزوج ، ويدور بينهما حوار اكثر غرابة مما دار خلال التمثيلية التى طالت اكثر من ساعة وربع، ثم يوافق على ان يمضى الليل عندهم ، ضيفا ، بدلا من اللوكاندة ، بشرط ان يقفلوا النافذة.

واذا كان عبد الغنى قمر قد « لطش » أو كتب هذه التمثيلية الطويلة كليل الحزين ،فأين كانت لجنة النصوص بالتليفزيون ، وانا اعرف، وارجو الا اكون مخطئا ، انها تقرأ القصة ،قبل ان تصبح تمثيلية ثم توافق عليها .

ولماذا وافقت على هذا الحشو الغريب من الالفاظ التى لايربطها رابط ، وقد يرد المؤلف بأنه اراد ان يعطى صورة الرجل المهزوز الاعصاب . لقد كان يكفى ان يظهر هذا خلال حديثه ، ولا يكون كله ، طيلة الساعة والربع . ثم كيف يبيح « عبد الغنى قمر » لنفسه ، ان « يلطش » القصة ، ولا يذكر اسم مؤلفها الحقيقى ؟ !

اتمنى دون ان استطرد فى الكلام : ان يجيب على سؤال .. **هل القصة .. تأليف ، أو « لطش ؟! »**

حلمى سالم



سعاد حسنى



الفيس بريسلى .

لست أذكر من الزميـــل الذى
أشار الى النجاح الساحق الذ
لاقاه فيلم «سيدتى الجميلة» عـ
قائلا أنه مادام جمهورنا يقبل
الصورة على المسرح الغنائى
تترك مسرحنا الغنائى نائما
الشكل المحزن ؟

سؤال معقول ، وسؤال
أحب أن أتوجه به أنا : الـ
الغنائية التى سبق عرضها
بنجاح كبير ، مثل الأرملة
ومهر العروسة واوبرا عايدة ،
تمتنع عن تسجيل أغانيها عـ
أسطوانات

الاصوات الجميـــلة القوية
أصوات رتيبه الحفنى وأميرة كا
ويوسف صباغ وغيرها من الاصوا
التى ضاعت من ذاكرتى - هل لى
أعرف لماذا يسمح لها المسئولو
عن الفن بأن تضيع من ذاكرتى ؟
لماذا تلح على أجهزة الاعلام طـول
النهار والليل بالاصوات العـاد
والاغانى العادية - وأحيانا بالاصوا
القبيحة والاغانى الاقبح - ثم تحرم
من الاستماع الى الاصوات والاغا
سالفة الذكر ؟؟

وسؤال آخر سبق أن وجه
مرة الى الموسيقار عبـد ا
وأريد أن أوجهه اليه ثانيا :
تترك مطربة الا ولحنت لها كـ
لكثير من المطـربين ، فلم
لاتخص بعنايتك أصوات تلك
المذكورة اعلاه ؟ ولقد حققت
لام كلثوم نجاحا أقل ما يقال
أنه رهيب ، فمن يدريك أن
تحقق مثل هذا النجاح اذا
- بالطريقة المناسبة -- لرتيبه
الحفنى مثلا ؟ أنا واثق من أنا
حققت الذروة من تلك الالحـ
الشرقية، تستطيع أن تحقق
مماثلة فى الالحان الاوبرالية ، فلم
لا تجرب ؟.

ومع ذلك أرجـــع وأقول لـ
بلاش .. لعل هذه الالحان هى الاخرى
- مثل الحان ليهار وفـردى -
تجد طريقها الى الاسطوانات .



بقلم : محمد عفيفي

الشاشة السحرية

في احدى سهرآت التليفــزيون ... فيلما رد لى شبابى ، فيلما ...يا من تمثيل فريد أستيرأبته ...ثر من عشرين عاما !

... كان البعض يعترضون على ...ثل هذه الافلام القديمة فأنا ...م ، فكل تليفزيون محترم ... يساعد على أحياء التراث ! ... بشوق الى اليــوم الذى ...ىء فيه سهرات التليفــزيون ...فلام الصامتة ، وياحبذا لوعرضت ...نا بين حين وآخر بعض الأفــلام ...نام !

●

... الذين يكتبون التمثيليات الهادفة ...ليفزيون يحتــاجون الى دروس ...ة فى الرماية لكى يتعلموا اصابة ...دف !

●

... يحكى عن رجل قضى سهرة مع ...امج للمنوعات فى التليفــزيون ، ...لما انتهت احدى افقــراته هتف ... : حلوة ! حلوة ! حـلوة وفى ...اية زاهقوا منه وسألوه :

- هى ايه اللى حلوة ؟

...أجابهم بقوله :

... نفسى !

...احية المسرحية

...ت عن الطـريقة التى ننهض ...رح ، فقلت لماذا لا نحاول ... ببعض العناصر المسرحية - ...يات مثلا ؟!

●

...طررت الى مشاهدة أحـدى ...يات مرة ثانية ، وذلك بعـد ...رفت انها مسرحية كوميدية ...كان واجبا على أن أضحك !

●

... لا أستطيع ان أفهم نفسية اولئك ...ناس الذين يذهبون الى المسرح ...هم راديو ترانزســتور .. الا يدركون أن أصوات الممثلين ســوف تغطى على أصوات الراديو ؟!

ابتسامة ساخرة

لا أحد يستطيع أن ينكر على السيدة ليلى طاهر جمال وجهها وحلاوة ابتسامتها ، ولا شك ان هذا هو السبب فى كثرة استخدامها فى الاعلانات المصورة ، كأن تقف بجانب ثلاجة من الماركة الفلانية وهى تبتسم أو تمسك علبة سردين من انتــاج الشركة الفلانية وهى تبتسم ، الى آخر هذه الافكار الاعلانيــة . وأنا شخصيا تستهوينى أكثر من كل شىء تلك اللمسة الخفيفة من الســخرية فى الابتسامة المذكورة ، كأنما تريد السيدة أن تقول لى :

- بقى بذمتك دى ثلاجة ؟! بقى بذمتك ده سردين ؟!

فن السذاجة

اســـتمرار عرض فيلم « وكر الشيطان » لمدة ستة أســابيع يحــزننى جدا ، وليس يخفف من حزنى الا ان فيلم «سيدتى الجميلة» قد استمر مدة مشابهة . أقــول لنفسى الحمد لله أن عندنا كميــة من المثقفين تضاهى ماعنــدنا من السذج !

وأرجو الا تسألنى من هم المثقفون ومن هم السذج ، لا يمكن ان تكون ساذجا بهذه الدرجة !

مسألة مزاج

انا لم أشهد أى فيلم من تمثيل الفيس بريسلى ، ولكننى أضطر فى بعض الاحيان ان أشرب - بالعافية - اشارات الافلام المسندة بطولتها الى الفيس بريسلى ، ولست أدرى اذا كنت أنت من المعجبين بالفيس بريسلى أم لا ، أما أنا شخصيا فأفضل سعاد حسنى !

صورة الغلاف
محمد عبد الوهاب
تصوير : سعيد عبدالحميد

الكواكب

رئيس التحرير
سعد الدين توفيق

المشرف الفنى
حلمى التونى

سكرتير التحرير
وهيب سابا

AL KAWAKEB

No. 743 — 26 — 10 — 1965

مجلة أسبوعية فنية تصدر عن
مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب -
القاهرة (تليفون ٢٠٦١٠)
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
أسس الكواكب سنة ١٩٤٩
اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى " ٥٢ عددا " فى الجمهورية العربية المتحدة ٢٠٠ قرش صاغ - فى السودان ٢٠٠ قرش سودانى - فى سوريا ولبنان ٢٨ ليرة - فى بلاد اتحاد البريد العربى ٢٥٠ قرشا صاغا - فى الامريكتين ١٠ دولارات - فى سائر انحاء العالم ٣ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : فى الجمهورية العربية المتحدة والسودان بحوالة بريدية - وفى الخارج بشيك مصرفى قابل الصرف فى الجمهورية العربية المتحدة

ثمن النسخة

قطر والبحرين	٢٠ آنة
بنغازى	٧٠ مليما
ليبيا طرابلس	٨٠ مليما
الجزائر	١١٠ فرنكات
المغرب	٩٠ فرنكا